

مصرف لبنان يحتصّ 21700 مليار ليرة من سيولة المصارف [12]

أزمة بين الأسد والحريزي [3]

04

موقوف مشتبه في تعامله مع إسرائيل يعترف بمراقبة شبكة اتصالات المقاومة

07



الأساتذة يحتفون بعيدهم بالإعلان عن تظاهرة جديدة في 23 آذار

08

الخطوط الجوية الإثيوبية تفتح «خطاً» مع أهالي الضحايا اللبنانيين

16



لعنة الماضي السعيد على الخشبة في بيروت: Viva La Diva... رنده أسمر

18

«العربية» في عامها السابع: وداعاً للسياسة... واهلاً بالفرقة

سليمان فرنجية ونائب ميشال مولايد جيلزط في قصر بعبدا (أس (دالتي ونهر)



تراشقه بالواسطة

[3 - 2]

TSC Rewards Program
Sign Up Today!

أجمع النقاط
واختر مكافأتك
Earn points and
choose your rewards

01-905 805

Join Now!

رحيك
إمبراطور
الإعلان

6

على الخلاف

حوار بعبداء: تمرير للرسائل وإعادة تأسيس للنزاع

«إذا كانت هذه أجواء طاولة الحوار، فإن الحكومة الحالية ستكون آخر حكومة للوحدة الوطنية»، هو الانطباع الذي خرج به مشاركون في نقاشات «هيئة الحوار الوطني» التي استؤنفت أمس في بعبداء



نادر فوز ومنار صباغ

كادت جلسة الحوار تكون أكثر ملأ مما حاول الإيحاء به بعض من شارك بها لولا أمران: الأول هو أداء رئيس الجمهورية ميشال سليمان، الذي لم يقف على الحيد، وكان واضحاً في توجيه رسائله السياسية وموقفه، والثاني هو الاشتباك السياسي على البيان الختامي. علماً بأنها تميزت أيضاً بصمت كل من الرئيس نبيه بري، الذي التزم عهده بالاستماع وعدم التحدث لولا اضطراره في نهاية الجلسة إلى التدخل في موضوع شطب الرئيس فؤاد السنيورة لكلمة المقاومة من البيان. كذلك شارك في الصمت النواب: محمد رعد ووليد جنبلاط وأغوب بقرادونيان، والوزير إلياس المر والبروفيسور فايز الحاج شاهين، فيما كان الغائب الوحيد الوزير محمد الصفدي لوجوده في الولايات المتحدة الأميركية. وفيما علق كثيرون أصلاً على إمكان حصول لقاء بين النائب سليمان فرنجية ورئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية، سمير جعجع، أو مصافحة على الأقل، لم يحصل شيء، وبدا واضحاً أن فرنجية يتجنب اللقاء بجعجع، وتجنب الاقتراب منه. فيما حافظ جعجع على المسافة الشرعية مع فرنجية، مع العلم بأن الأخير وصل إلى القصر مع النائب طلال أرسلان بسيارة واحدة، وقد ترافق وصولهما مع حماسة كبيرة في صفوف الصحافيين، بل حتى رجال الأمن، حيث ساد ترقب لمشهد لقاء فرنجية - جعجع. إلا أن فرنجية سارع إلى الاختلاط مباشرة مع مجموعة الأقلية، وبدا واضحاً وقوف أركان المعارضة سابقاً بعضهم مع بعض، بينما انعزل أركان الأكثرية سابقاً في أحد أركان الصالون.

وتأخر بدء أعمال طاولة الحوار إلى الساعة الحادية عشرة والثلث، وكان أول الواصلين رئيس كتلة اللفاء للمقاومة محمدرعد عند الحادية عشرة إلا ربعاً. وسجل الرئيس السنيورة رقماً في الوصول المتأخر، حيث دخل عند الحادية عشرة والثلث. بعدها دُخل رئيس الجمهورية ميشال سليمان وأغلقت الأبواب.

وتحدث في بداية الجلسة رئيس الجمهورية، فتطرق إلى ظروف دعوته لمؤتمر الحوار الوطني، ولا سيما ما يتعلق بالتوقيت، الذي فسره البعض بأنه موجه إلى قمة دمشق الثلاثية التي جمعت الرئيسين السوري بشار الأسد والإيراني أحمددي نجاد والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله. وهنا تؤكد مصادر الرئيس سليمان أنه كان سيعلن موعد عقد طاولة الحوار قبل سفره إلى موسكو، لكنه عاد وأجل الموضوع لحين عودته. أما في ما يتعلق بالمعايير، فهو شرح الظروف التي أدت إلى خياراته، ولم يكن هناك أي تعليق من المشاركين على كلامه.

وأخذ الكلام بعد سليمان الرئيس الحريري الذي قدم كلمة عامة، ومن بعده داخل الرئيس بري الذي اكتفى أيضاً ببعض الجمل العامة عن ضرورة الحوار. ثم تحدث الرئيس الأسبق أمين الجميل، فقدم أطول مداخلة، مؤثراً الأجواء، حسبما قال أحد المشاركين، حيث تحدث بإسهاب عن دور لبنان وموقعه، وهل هو دولة مواجهة أم دولة مساندة؟ وسأل: كل الوقت نناقش الاستراتيجية الدفاعية، لكننا لم نعلم إلى اليوم ما الذي يريده حزب الله، وأي استراتيجية دفاعية يقترحها وأين هي أوراقه لهذه الاستراتيجية؟ مسجلاً عدداً من المآخذ على حزب الله، ومنتقداً المقاومة مباشرة، ومستعيداً وحده خطاب

14 آذار قبل قمة الدوحة، داعياً إلى تحييد لبنان عن سياسة المحاور في المنطقة، ومطالباً بوضع سقف زمني لجلسات الحوار حتى تصل إلى نتائج، بدل أن تبقى جلسات متواصلة من دون نتائج، وسائلاً: أين أصبحت مقررات الجلسات الماضية بشأن السلاح الفلسطيني؟ وكان لافتاً تجاهل النائب رعد لمداخلة الجميل وعدم رده عليها.

وتحدث ميشال عون مدافعاً عن موقع لبنان في الصراع، متمنياً لو كان لبنان دولة مواجهة أو حتى دولة مساندة، إلا أن الواقع هو أن لبنان يقوم بالدفاع عن نفسه مقابل الاعتداءات الإسرائيلية عليه. ولاحظ المشاركون في الحوار أن الجنرال عون كان في غاية الهدوء، وأنه تسلم دفقة الحديث وأخذة نحو منطق نقاشي هادئ وبعيد عن الشعارات. وتحدث عون طويلاً عن دور المقاومة بالدفاع عن لبنان وأهمية التكامل بين الجيش والشعب والمقاومة، مشدداً على ضرورة الالتفات جيداً إلى معنى كلمة حوار، «فإن نتحاور لا يعني أن نقدم وجهة نظر لكي تلغي أخرى، وهذا يمكن أن يحصل في النقاش، لكن يعني أن الحوار يجب أن يوصلنا إلى نقاط تفاهم مشتركة».

من جانبه رأى أرسلان أن العمالة في كل دول العالم جنائية إلا في لبنان هي وجهة نظر. وأضاف: «فلنكن صريحين وكفى تكاذباً. لا بد من وضع حد لهذه

الازدواجية»، مطالباً بعملية إصلاح شاملة للنظام السياسي لأن المهم في الحوار «معالجة الأزمة السياسية والأزمات الأخرى التي تنشأ عنها». وتدخل فرنجية مقترحاً على رئيس الجمهورية تأليف فريق من قضاة يعملون على تحديد مواصفات العمالة للعدو الإسرائيلي، متسائلاً: هل العميل هو من يضع متفجرة مثلاً، أم الجاسوس الذي يقدم معلومة للعدو أم السياسي الذي يدلي بتصريحات تصب بمصلحة العدو؟ لا بد من تحديد هذه المواصفات التي تسمح بمعاينة كل من يسبب الأذى للبنان».

وهمس سمير جعجع في إذن النائب ميشال فرعون الذي تداخل قائلاً إن العميل هو كل من يتعامل مع دولة أجنبية، إلا أن رئيس الجمهورية قاطعه قائلاً: العميل هو كل من يتعامل مع عدو لبنان. قاطعاً الطريق على المزيد من الإضافات.

وتفرد عملياً النائب أسعد حردان من المعارضة السابقة في تقديم مداخلة طويلة عن رؤيته للاستراتيجية الدفاعية، وأشار مطعون على أجواء جلسة أمس إلى أن حردان حاول من خلال ما عرضه على المشاركين «تصويب وجهة الحوار»، بما معناه أن رئيس الحزب القومي حدد مجموعة من القواعد والمنطلقات لبحث الاستراتيجية الدفاعية. ومن ضمن هذه القواعد تقدم حردان بمجموعة من النقاط، أبرزها طرح هذه الأسئلة: «هل



شالوم: نزاع السلاح لا الحوار

نصح نائب رئيس الحكومة الإسرائيلية، سيلفان شالوم، رئيس الحكومة سعد الحريري بـ«التفكير في كيفية نزاع سلاح حزب الله بدلاً من الحوار معه ومحاوله استيعابه في الدولة»، فيما كرّر وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، تحذيراته لكل من سوريا ولبنان من مغبة تسخين الحدود. وحمل شالوم في أعقاب لقائه الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، في مقر الأمم المتحدة بنيويورك أول من أمس، الحكومة اللبنانية مسؤولية مواصلة خرق القرار 1701، أخذاً عليها «عدم العمل على نزاع سلاح حزب الله». وقال «إذا نزع سلاح حزب الله، فلن تحتاج إسرائيل إلى التحليق في أجواء لبنان». وأكد شالوم رغبة إسرائيل «في إيجاد حل» لقضية الفجر المحتلة.

من جهته، قال باراك إن الحزب لا يمثل تهديداً وجودياً على إسرائيل، بل إنه «مصدر إزعاج للجهة الداخلية». تابع «إسرائيل لا تعتزم المبادرة إلى مواجهات في الجهة الشمالية لكنها تنصح بالآ تجري محاولة مهاجمتنا، ولا نريد تبادل الضربات لكننا مستعدون لاحتمال أن يحاولوا اختيارنا».

وشدد باراك على أن «دولة إسرائيل هي الأقوى في المنطقة، لكن مع ذلك فإن ما ينبغي فعله هو التعرف إلى الفرص وعدم الارتباك حيال التحديات».

وفي السياق، أفادت وسائل الإعلام الإسرائيلية أمس أن رئيس أركان الجيش، غابي أشكنازي، الذي يزور الولايات المتحدة حالياً، سيبحث مع نظيره الأميركي، مايكل مولن، مسألة تهريب السلاح من إيران إلى كل من لبنان وغزة عبر البحر الأحمر. وقالت الإذاعة إن أشكنازي سيبحث أيضاً قضية تزود حزب الله بالأسلحة الصاروخية.

عبسة هنا وعدم اكتراث هناك

فُتح الباب الزجاجي الفاصل، خرج الصحافيون وفاجأهم وليد جنبلاط بخروجه أيضاً. لم يقتررب منهم، وقد بدا مستعجلاً وغير مرتاح، اكتفى بالإشارة إلى وجوب صدور بيان مشترك. وبعد دقائق، خرج رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية، سمير جعجع. لم يتوجّه صوب الباب الرئيسي، بل قصد الحمام. أكثر من خمسين دقيقة تمضي والأقطاب يستكملون صوغ البيان. إلى أن رفعت الجلسة.

لعل أبرز المشاهد تعبيراً عن وضع جلسة أمس، تجسّد في اقتراب جعجع من الصحافيين وقوله: «وين راسكم يا عمي، إنتم وين ونحن وين؟»، رداً على سؤال عن لقائه الوزير فرنجية. وفيما كان جعجع يهيم بالخروج إلى الباحة الخارجية، كان فرنجية لا يزال واقفاً عند مدخلها. لمح جعجع يقتررب. بدا الامتعاض على وجهه، فعبست عيناه طويلاً بوجه جعجع الذي أبعد عينيه عن خصمه كأنه لا يابه لوجوده. وبهذه العبسة وعدم الاكتراث ذاك، انتهت الجلسة الأولى للدورة الثالثة لهيئة الحوار الوطني.

الصحافيون على طاولات عدة، شُغلوا أيضاً بمناقشة ملفات طرحت بعفوية. نقاش في الزواج المدني تحوّل إلى حوار عن الأديان وتنظيم المجتمعات. بالطبع لم تفص هذه الجلسة إلى أي نتيجة، فظلّ العلمانيون محتفظين بزواجهم المدني وأصرّ المتدينون على وجهة نظرهم. وفي جلسة حوارية أخرى، نقاشات في توزيع جوائز الأوسكار واستغراب للأهمية التي نالها فيلم «hurt locker»، وأسئلة عن «avatar» والغبن الذي لحق به. ثم انتقل إلى انتقاد بعض الوكالات الأجنبية التي تضفي الصفات الطائفية والمذهبية والسياسية على بعض المؤسسات الإعلامية. احتجاج على عبارة «قناة المنار التابعة لحزب الله»، ودفاع عن المحطة وتفسير كونها تابعة لمجموعة من رجال الأعمال. ابتسامات هنا وضحكات هناك تعترض على هذا التفسير، لينتقل الحديث إلى «أنغلة» على مؤسسة زميلة أخرى.

على هذا النمط، أمضى الصحافيون وقتهم في انتظار خروج الاقطاب. كأن لا أمر فائق الأهمية يجري على بعد أمتار منهم.



سكاف يوضح

في عدد «الأخبار» الصادر في 8 آذار 2010، وتحت عنوان «يوم استسلم نواب رحلة»، يحلل الأستاذ عفيف دياب بعض المواقف السياسية من طاولة الحوار الوطني. ولما كان هذا التحليل يشوبه بعض المغالطات، يهّم المكتب الإعلامي في الكتلة الشعبية أن يوضح الحقائق:

1- إن أياً من الكتابات والمواقف المتطرفة ذات التحريض الطائفي والمذهبي والعائلي لم تصدر يوماً عن رئيس الكتلة الشعبية ولا عن مكتبه الإعلامي خلافاً لما أورده الكاتب في مقاله، فليس من شيم المدرسة السكافية السياسية التحريض الرخيص، وهي دفعت غالباً ثمن هذه المواقف. وإذا كان الأستاذ دياب يملك أياً من هذه الكتابات فإننا نطلب إبرازها.

2- إن الوزير الياس سكاف ليس قلقاً على الإطلاق من تعيين البروفسور فايز الحاج شاهين في لجنة الحوار الوطني تمهيداً لتعيينه وزيراً ثم نائباً على حد تعبير كاتب المقال.

وخلافاً لذلك، إن الوزير سكاف يفخر بالبروفسور الحاج شاهين ويقدّر موقعه العلمي وقيّمته القانونية وهو ترجّح هذا التقدير يوم اقترحه ممثلاً لرحلة والمروم الكاثوليك في حكومة التكنولوجيا التي كان من المفترض أن تؤلف سابقاً.

المكتب الإعلامي للكتلة الشعبية



الصور باقية

جانب جريدة «الأخبار» الموقرة نشرت جريدتك في عددها الصادر يوم الجمعة في الخامس من آذار 2010 خبراً عن «أن الوزير ميشال فرعون سحب من موقعه الإلكتروني كل الصور والفيديوهات التي تظهره مع المدير العام لمصرف سويسيتيه جنرال أنطوان الصحنائي، بعد الإشكال الذي حصل قبل مدة في أحد ملاهي بيروت».

لذا، يهّمنا التأكيد أن هذا الخبر عار من الصحة تماماً، وهو معروف المصدر والأهداف، ويأتي في سياق محاولة رخيصة لاستغلال حادثة شخصية في إطار سياسي، ويأتي ضمن حملة أخبار مدسوسة بشأن هذه الحادثة، كان الهدف هو الضغط على التحقيق أو تصفية حسابات شخصية. إلا أن ما نعتب عليه هو عدم مبادرة المحرر إلى زيارة الموقع الإلكتروني للوزير فرعون للتأكد من خبره، حيث إنه لا صور سُحبت منه، كما ورد في الخبر.

ميشال فرعون

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.

تقرير

موقوف الخيام: مراقبة شبكة اتص



ضبطت في منزل الموقوف صور جوية وأقراص مدمجة (أرشيف — هيثم الموسوي)

والمنازل التي تتصل بها. وفضلاً عن ذلك كله، كان مكلفاً بتحديد المواقع العسكرية للمقاومة. حتى مساء أمس، كان الموقوف، بحسب المعلومات المتوافرة، قد أقرّ بأنه زوّد منزلاً في بلدة الخيام وحدها، لافتاً إلى أن كل هذه المنازل تعرضت للتدمير خلال حرب تموز 2006، إضافة إلى

أفراد من المقاومة، وعلى السيارات التي يستخدمونها: نوعها، لونها، أرقام لوحات تسجيلها والعلامات الفارقة الموجودة فيها. إضافة إلى ذلك، كانت إحدى مهماته الرئيسية تتعلق بمحاولة رصد التمديدات التي تقيمها المقاومة في المنطقة لشبكة الاتصالات السلكية، لئلا تحدد الأماكن التي تجري فيها حفريات خاصة بها،

الطبيعية، بحماية رياض العبد الله. وفي عام 1992، هاجر إلى رومانيا، حيث عمل في التجارة مدة 5 سنوات، قبل العودة إلى لبنان، وبالتحديد إلى بلدته الخيام. علاقته بالعملاء بقيت جيدة، وبالتحديد بالعمل أحمد العبد الله (المعروف بأحمد طنوس)، الناشط بصفة محرك أمني في جهاز أمن ميليشيا أنطوان لحد، التابع لجهاز الـ504 (وحدة المصادر البشرية في شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية). وبحسب الاعتراف الأولي لموسى، فإن أحمد طنوس أقنعه بعد عام واحد على عودته من رومانيا (1998) بالعمل لحساب الاستخبارات الإسرائيلية مباشرة، لقاء الحصول على مبالغ مالية ضخمة. وبعد موافقته، نقله طنوس بواسطة سيارته الخاصة إلى داخل فلسطين المحتلة، حيث التقى ضابطاً إسرائيلياً يدعى عامي. والأخير طرح على موسى عدداً من الأسئلة الشخصية، قبل أن يخضعه لفحص على جهاز كشف الكذب. لكنّ موسى «رسب» في الفحص لأسباب يجهلها، إلا أن الإسرائيليين لم يقطعوا صلّتهم به. في العام التالي، أدخل إلى فلسطين المحتلة مجدداً، بواسطة الشخص ذاته، وأخضع لفحص على جهاز كشف الكذب مجدداً، فكان النجاح حليفه هذه المرة.

بعد عودته، بدأ موسى بجمع المعلومات لحساب الاستخبارات الإسرائيلية التي كانت تزوّده بالمال. كان عمله يتركز في بلدة الخيام وجوارها. وقبل الانسحاب الإسرائيلي، زوّده مشغله بهاتف خلوي يعمل على الشبكة الإسرائيلية. وبواسطة هذا الهاتف، كان موسى يتصل بمشغليه من منطقة محاذية للحدود الجنوبية. كلفوه بالتركيز على تحركات المقاومة في البلدة، وعلى المنازل التي يستأجرها

تقرير

المعارضة تقلق المستقبل في معاقله بقاعاً

والاعتداءات الجسدية». بدء «المعارضة السنية» هجومها المضاد لاستعادة مواقعها ورفع معنويات جمهورها في البقاعين الأوسط والغربي، توقف عنده كواد في تيار «المستقبل» وجدوا في هذا التحرك المفاجئ «أمراً طبيعياً لا يمثل أي ضرب في جسم جمهورنا وامتدادنا الشعبي القوي والكبير». يضيفون أن زيارة وفد مجدل عنجز لوزير الدفاع الأسبق عبد الرحيم مراد «يأتي في إطاره الطبيعي، فنحن لا نمنع أحداً من التعبير عن موقفه أو زيارة أي شخص. فالأمر هو شأن خاص عند الذين زاروا مراد، وحضورنا السياسي والشعبي في مجدل عنجز وغيرها من قرى البقاعين الأوسط والغربي لا يمكن أحداً أن يزعزعه، وما

والعروبي لأهلنا». يضيف أحدهم أن تحرك «المعارضة السنية» التي اثبتت وجودها من خلال نتائج الانتخابات النيابية الماضية رغم عدم فوزها بمقعد نيابي واحد «لن يقف عند حدود معينة أو على خطوط حمراء كنا قد وضعناها لأنفسنا في الفترة الماضية. فخطف الشارع السني إلى مواقع تشوّه تاريخه المقاوم للاحتلال الإسرائيلي والأميركي لم يعد مقبولا، ومحاولات تزوير هوية أهلنا ومواقفهم ومواقفهم في البقاع أو في غيره من المناطق سرعان ما فضحت». يتابع الرجل قائلاً إن «من حقنا إعادة تنشيط حضورنا السياسي والشعبي. فالساحة كبيرة وبحق لكل الأطراف أن تعبر عن مواقفها بالأشكال كلها بعيداً من أجواء التخوين والتهويل

«قطبة ما مخفية» تقف وراء التحركات المفاجئة للمعارضة «السنية» على أرض سهل البقاع وفي معاقله، إذ توج تحرك هذه المعارضة برفع لافتات في سعدنايل وتعلبانيا وجلالا وشتورة وبر الياس ومجدل عنجز وقرى أخرى في البقاع الغربي تؤكد حماية المسجد الأقصى في فلسطين المحتلة. إضافة إلى لافتات تضامنية مع رئيس الحكومة الأسبق عمر كرامي، حملت شعار «عمر كرامي قلعة وطنية راسخة ومبارة قومية شامخة» أزالته بعضها بلديات موالية للمستقبل. هذا الهجوم المضاد من «المعارضة السنية»، الذي يتولى تنفيذه حزب «الاتحاد» ويشرف عليه مباشرة رئيسه عبد الرحيم مراد، كان مثار جدال ونقاش واسع في البقاع تناولا مدى استمراره و«إعادة» رض الصفوف للعودة إلى النشاط السياسي والحزبي والشعبي في قرى وبلدات كانت مقفلة ويمنع على «المعارضة السنية» ولوجها أو حتى التفكير في تنشيط حضورها الحزبي الذي شهد ضموراً خلال السنوات الخمس الماضية. ويكشف متابعون لتحرك «المعارضة السنية» بقاعاً، المفاجئ في زمانه و«أمكنته»، أن خطة عمل «وضعت على أعلى المستويات لبدء إعادة القرى والبلدات السنية إلى موقعها الطبيعي وتحريرها من خاطفها نحو مشاريع سياسية لا تخاطب الوجدان الوطني

يتابع مراقبون باهتمام

ملحوظ نشاط «المعارضة

السنية» في البقاع

بههدف استعادة مواقعها

السابقة مستفيدة من

جملة عوامل مساعدة. هذه

«الخطوة» إلى الأمام بعد

«خطوات2» إلى الورا يوليها

تيار المستقبل اهتماماً ولا

يراها مقلقة!

عفيف، دياب

تقدمت المعارضة «السنية» في البقاع خطوة إلى الأمام في قرى وبلدات كانت إلى وقت قصير من بابها إلى محرابها تحت سيطرة تيار المستقبل شعبياً وسياسياً. هذه الخطوة التي سبقتها «خطوات» إلى الورا وتراجع أمام هجمة المستقبل التي توجّها في نتائج الانتخابات النيابية الماضية، تميزت الأسبوع الماضي وفي اليومين الماضيين بحراك سياسي وشعبي بدأ يقلق تيار المستقبل الذي يركز في أسئلته واجتماعاته المتواصلة عن

KURBAN Travel

3 NIGHTS IN FLORENCE
4* Hotel + Ticket starting 525\$

With Alitalia flights only

Citymall 01 875000. Kantari 01 371013. Achrafieh 01 614914
www.kurbantravel.com

سالات المقاومة



تزويده الإسرائيليّين بمعلومات دقيقة عن تحركات كوّادر المقاومة في البلدة. وذكر الموقوف خلال التحقيق معه أنه تسلم أموالاً بواسطة البريد المبيت 6 مرات: 3 مرات من منطقة المونتيفردي (المتن)، ومرتين من الماري (حاصبيا)، ومرة واحدة من راتشيا الفخار. أضاف أنه تسلم أموالاً من الإسرائيليين بواسطة شركة تحويل أموال. وبحسب

اعترافاته، فإنه تسلم بين عامي 1999 و2004 مبالغ تصل إلى نحو 30 ألف دولار أميركي. ويصرّ الموقوف على القول إنه قطع صلته بالإسرائيليين قبل حرب تموز 2006، وأنهم اتصلوا به خلال الحرب وطلبوا منه تزويدهم بمعلومات، إلا أنه رفض ذلك. لكنّ المحققين لا يزالون يدققون في روايته تلك، إذ إن بعض المضبوطات التي أخذت من منزله في الخيام تشير إلى عكس ذلك (بينها صور جوية للمنطقة التي يقطن فيها، وأقراص مدمجة لم يتمكن الموقوف من تبرير وجودها في منزله في ظل تأكيد أنه لا يعرف تشغيل جهاز كمبيوتر).

يشار إلى أن الموقوف أخبر المحققين بأنه بدأ يعاني من أعراض ارتفاع ضغط الدم منذ بدء كشف شبكات التجسس في ربيع عام 2009. وقال إنه كان يخشى تعرّضه للتوقيف، قبل أن يطمئن إلى أنه لن يصل أحد إليه خلال الأشهر القليلة الماضية.

ويكشف التحقيق مع الموقوف الجديد الدور المحوري الذي لا يزال يؤديه المحرّكون الأمينيون الذين فرّوا إلى فلسطين المحتلة في عام 2000، لناحية تجنيد أشخاص للعمل لحساب الاستخبارات الإسرائيلية ومتابعة التواصل معهم، مع الإشارة إلى أن عدداً من التحقيقات التي أجريت سابقاً أظهرت أن بعض هؤلاء عمدوا إلى إعادة تفعيل عدد من العملاء، وخاصة بعد حرب تموز 2006.

من ناحية أخرى، ذكر مسؤول أمني رفيع لـ«الأخبار» أن الموقوف لدى استخبارات الجيش، جودت خ. (من مدينة طرابلس)، كان قد أجرى مسحاً شبيه كامل لمنطقة الشمال، وزوّد الإسرائيليين بإحداثيات لمواقع عسكرية ومدنية ومرافق حيوية في المنطقة، وخاصة في الفترة اللاحقة لحرب تموز 2006.

”

الهجوم المضاد من «المعارضة السنية» يشرف عليه عبد الرحيم مراد

“

يسمى خطة هجوم للمعارضة ليس إلا زوبعة في فنجان، وفي الأساس لم يمنع تيار المستقبل في مناطق حضوره العمل السياسي والشعبي لأي طرف لا نلتقي معه في قضايا كثيرة. فمن حق الجميع أن يمارس نشاطه السياسي وأن يستقبل من يشاء، لكن لا يحق لأحد استغلال بعض القضايا من أجل حسابات شخصية لبصير لاحقاً أنه حقق خرقاً هنا أو هناك». ويرفض أحد كوادر المستقبل التعليق على حملة التضامن البقاعية مع الرئيس عمر كرامي، ويقول: «علاقتنا جيدة جداً مع الرئيس كرامي، ورئيس الحكومة الشيخ سعد الحريري يلتقي بين فترة وأخرى الرئيس عمر كرامي، وهما على تواصل دائم من أجل مصلحة طائفتنا، ولا يمكن القول إن رفع لافتة تضامنية معه ممّا يسمى المعارضة السنية في هذه القرية أو تلك هو تضامن فعلي وحقيقي. بل نحن نرى فيه جوانب استغلالية لأهداف معروفة».

التضامن مع رئيس الحكومة الأسبق

عمر كرامي والوقوف إلى جانبه ضد استهدافه سياسياً، امتد من البقاع إلى بيروت حيث زارته شخصيات متضامنة: رئيس حزب الاتحاد عبد الرحيم مراد، القاضي عدنان عضو، الوزير الأسبق الياس سابا، النائب والوزير السابق بشارة مرهج. وقال مراد إنه تناول مع كرامي «طاولة الحوار» و«استغربنا الأسلوب المشبوه الذي اختير فيه أعضاء طاولة الحوار وأيدنا موقف كرامي في ما يتعلق برأيه، وخصوصاً لجهة تجاهل الطائفة السنية المعارضة. وبشأن موضوع دار الفتوى قال مراد إن هناك لجنة مختصة و«قد سمعنا اليوم تصريح أحد رؤساء الحكومات السابقين أنهم مكلفون هذا الملف، فهذا الملف يخص كل الطائفة ولا يخص اثنين منها، فهناك قصة كبيرة كشفت في دار الفتوى ويجب أن تصل إلى نتائج نهائية ولا تلتفل هذا الموضوع». تابع: «إننا نشعر بأن الرئيسين فؤاد السنيورة ونجيب ميقاتي يحاولان لفلقة الموضوع». وأشار إلى أن «نتائج التحقيقات أصبحت منتهية ومعروفة للجميع». وجدد الوزير السابق بشارة مرهج باسم تجمع اللجان حرصه على التشاور مع الرئيس كرامي باعتباره «مرجعاً وطنياً له مكانته في لبنان»، وأكد أن زيارته هي للوقوف إلى جانبه واستنكار أي تهجم على شخصه أو على الرئيس الشهيد رشيد كرامي.

فداء عيتاني

كان موقف رئيس البلاد هو الأكثر غرابة خلال انعقاد جلسة طاولة الحوار. هذه المرة، لم يقف الرئيس على الحبياد، ولم يكتف بإدارته، ولا بالحبياد المعتاد، أو بمحاولة البقاء على مسافة واحدة من الأطراف. فهو في مداخلاته لم يتوان عن كبح جماح بعض من في 14 آذار وزجرهم، حتى بتأكيد لبنانية مزارع شبعاً والاعتراف السوري بذلك، وأن العميل هو من يتعامل مع العدو، ولا أجنبية هو عميل. هذا ما يفاد من ملاحظات رئيس البلاد، الذي كان الحاضر الأكبر أمس، في ظل القرار المضمر للمعارضة، ممثلة برئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس كتلة الوفاء للمقاومة محمد رعد، بالتزام الصمت، الذي كان أمس أبلغ من الكثير من الكلام الذي قيل وتكرر.

لم يتوان رئيس البلاد عن توجيه النقاش وتصويبه، وإن كان النقاش لم يصل كما هي العادة إلى مكان، بل دار حول نفسه أكثر مما يجب، وناقش كل طرف ما يريد، لكن لم يناقش أحد مسألة السلاح.

طوال الأسبوع الماضي، وبداية هذا الأسبوع، فتحت كل قنوات قوى 14 آذار والمحيطه بها ووسائل إعلامها النار على السلاح. لكن حين التأم التمثل، لم ينبس أحد ببنت شفة عن السلاح، بل دار الكل على ملف استراتيجية المقاومة، تماماً كما هو مقرر، وتماشياً كما رسم لهم رئيس الجمهورية مسار الجلسة، فالتف من التف وحفر من حفر حول الموضوع، لكن لم يبد أحد أنه يمتلك الجرأة على طرح لب أفكاره، وتركوا صوت فارس سعيد على قناة «ال بي سي» وحيداً منذ أيام يصرخ بالخطاب القديم الذي لا يزال يحمله الرجل منذ ما قبل أحداث أيار عام 2008، عن السلاح والدولة داخل الدولة والعبور إلى الدولة، وكل العدة النظرية التي لم تجد من يشير إليها حتى أمس على طاولة الحوار.

وإن كان هناك من مارس الخبث السياسي في إمرار الجلسة بأقل قدر ممكن من الأضرار، وراح يمرر لمن حوله من الفريق المعادي لدفاع لبنان عن نفسه ملاحظات، لا تلبث أن تتحول إلى مداخلات تسعى إلى ارتباك رئيس مجلس النواب وممثل المقاومة

ما قل ودل

أحضر النائب عن حزب الطاشناق الأرمني أغوب بقرادونيان معه إلى طاولة الحوار في القصر الجمهوري أمس نسخة عن تصريح مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو بشأن «موضوع إبادة الأرمن»، وأطلع الرئيس سعد الحريري عليه، وقد



أبدى الأخير استياءه وعدم رضاه عمّا ورد من كلام على لسان الجوزو، ثم أعطى بقرادونيان نسخاً عن التصريح لكل من الرئيس نجيب ميقاتي الذي أبدى استنكاره، فضلاً عن الرئيس فؤاد السنيورة الذي وعد بقرادونيان بأنه سيتصل بالجوزو معاتياً لأنه لا يحق له الكلام بهذه الطريقة عن شريحة أساسية من الشعب اللبناني.

تحليل إخباري

من يحاور رئيس بلادنا؟

وفريق المعارضة سابقاً، إلا أن هذه الحيل والألاعيب لم تكن أكثر من ومضات من تذاك سياسي حاربه بري ورعد من ناحيتهما بالإنصات، ورئيس كتلة الإصلاح والتغيير ميشال عون بموقف أكثر جذرية من موقف حزب الله، متمنياً أحياناً أن يكون للبنان دور في المنطقة أكبر مما تتخوف منه قوى 14 آذار.

من ناحية أخرى، إن من كان يفترض بهم التضامن بالحد الأدنى مع القضايا العربية والقضية الفلسطينية وتسهيل حياة الفلسطينيين في لبنان كانوا في دنيا أخرى. كان يجلس هناك من لم يتحدث إلا لما، ولم يأت بإضافة تذكر، ولا أعلن موقفاً واضحاً، وكان لامبالياً تجاه ما طرح عن فلسطين، وكلما سمع كلمة كان بيتسم، وحين دخل عائق وقبل من كان يقتل رؤساء الحكومات، وهو خارج كان يوزع الضمات على من يلتقيهم. وافتقر النقاش إلى من يقف طارحاً بعض القضايا البعيدة المدى فعلاً. ومن كان يسال عن القضايا المهمة التي يفترض أن تناقشها الحكومة ولما تفعل بعد لم يضره أنه يغمز من قناة مموله الجالس صامتاً مبتسماً إلى جانبه، من ضمن غمزه من قناة غيره.

الغائب الحاضر أمس هو من كان يفترض به أنه أداة التخطيط والتنفيذ في العمل، ومن كان يجب أن يقدم أكثر الإجابات واقعية وعملية في أن. لكنه أخلى مكانه كما اعتاد في المدة الأخيرة لرئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة، الذي قدم خطاباً متماسكاً ودقيقاً عن الاستراتيجية الدفاعية، فيه من التوازن ما يفقده أهلية التبني من الطرفين، لكن فيه من الدهاء ما يمكن أن يجعل حتى الرئيس بري يتردد للحظات في ما إذا كان السنيورة يحاول أخذ لقيه منه كدهى الساسة في لبنان، أو أن طقم المستشارين الذي عمل على الكلمة ليلا وسلمها للسنيورة مطبوعة نهراً قد أجاد عمله إلى حد المبالغة؟

من حضر الجلسة وخرج منها متعباً من «اللاجدوى» السائدة هناك يتحدث عن موقف غريب لرئيس البلاد. كان الرئيس على غير عادته، إنها رسالة يصير الرجل على إصصالها، إنها سند تسليف ربما أو دفعة على الحساب، يقدمها رئيس البلاد، موقف في السياسة أعلن فيه رئيس البلاد انحيازه إلى المقاومة، وإلى نهائية الحل الذي توصل إليه كل من لبنان وسوريا بشأن لبنانية مزارع شبعاً، وإعلانه أن العمل هو من يتعامل مع العدو، وعدونا هو الإسرائيلي.

علم وخبر

ريفي والحسن إلى دمشق

وجهت الدعوة مجدداً من مسؤولين سوريين إلى المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي لزيارة دمشق ومتابعة التنسيق الأمني بين البلدين. إلا أن الجديد هو أن الدعوة تشمل هذه المرة رئيس فرع المعلومات في قوى الأمن العقيد وسام الحسن. علماً بأن الأخير لا يزال يتواصل مع المسؤولين الأمنيين السوريين من خلال رجل الأعمال الطرابلسي طارق فخر الدين.

بين بري ويسيون

تبين أن اللقاء الأخير الذي جمع الرئيس نبيه بري مع السفيرة الأميركية ميشال سيسون لم يكن هادئاً ولم يشهد على أي توافق بين الجانبين، وخصوصاً عندما حاولت السفيرة الأميركية تكرار التحذيرات - التهديدات حيال تسليح المقاومة وخرق القرار 1701 والحديث عن الحرب المحتملة من إسرائيل، ما اضطر رئيس المجلس إلى الرد بكلام لم يكن على «ذوق الأخت سيسون».

أسفين يا افندم!

على طريقة عمل الاستخبارات كما ترد في الأفلام المصرية، استدعى جهاز أمني لبناني أستاذاً محاضراً في الجامعة اللبنانية في البقاع للتحقيق معه في بيروت، في قضية غير سياسية. وقد تبين لاحقاً للجهاز الأمني أن «الإخبارية» مصدرها مخبر أمني عند جهاز آخر، وهي غير صحيحة، ما استدعى الاعتذار من الشخص المذكور الذي لم يستوعب بعد ما جرى معه.

تقرير دار الفتوى

أنهت الجهات المختصة تنظيم التقرير المتعلق بشكاوى الفساد في دار الفتوى. وبين التقرير الأولي تورط رأس دار الفتوى ونجله في عدد من الملفات.

رحيك

في واحدة من المرات النادرة، خسر أنطوان شويري التحدي. هذا العابر، إمبراطوراً في الإعلان، طباحاً في الإعلام، مخترع «قضايا» في المجتمع المسيحي ولاعب خلفي في السياسة، سترك وراءه فراغاً على أكثر من صعيد



أنطوان شويري

حكاية إمبراطور

غسان سعود

في السنتين الماضيتين، تنقل أنطوان شويري بين فرنسا وسويسرا والولايات المتحدة وعدة دول أخرى حاملاً الصور الطبية ونتائج الفحوص التي تفصل وضعه المستجد مع مرض السرطان، باحثاً عن علاج يكسبه المعركة، ويضيف إلى انتصاراته انتصاراً. ومن عاصمة إلى أخرى، كان يرفض أن يصدّق من يقولون إن معركته من دون أفق: تعامل مع العلاج الكيميائي القاسي (كانه حبة panadol)، أصدقاؤه، وقيادة القوات اللبنانية ضمنًا، بقوا حتى أسابيع قليلة من أمس جاهلين لحقيقة انتشار المرض. تابع الحياة كأنه بدأها لتوه مردداً أن مار مارون لن يتركه. شغل نفسه بمعارك إضافية سواء في القضاء مع المؤسسة اللبنانية للإرسال أو في السياسة المحلية إلى جانب رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع. ذهب في 4 نيسان الماضي وقدم في مهرجان القوات اللبنانية في ذكرى حل الحزب شهادة بدت أقرب إلى «شهادة قوأتي» منها إلى أي شيء آخر. وتوجّه قبل نحو سبعة أسابيع إلى المحكمة ليقدم شهادة مماثلة في النزاع بين سمير جعجع وبيار الضاهر بشأن ملكة المؤسسة اللبنانية للإرسال، معلناً، بحسب مصادر في القوات، أنه ساعد الـ LBCI لأن جعجع طلب منه ذلك!

إمبراطور الإعلان

هناك إجماع وسط أصدقاء شويري الذين تعرفوا عليه قبل أكثر من ثلاثين عاماً، على أنه يعمل أكثر من 16 ساعة يومياً، مستعد دائماً للسفر ساعات طويلة لعقد اجتماع عمل ناجح والعودة فوراً إلى مكتبه، ثابت على كلمته مهما كانت الظروف، حياته أرقام ومستعد دائماً للمغامرة. كمثل على الاستعداد الأخير، يشير أحد أصحاب شركات الإعلان إلى أن ميزة شويري كانت في استعداده الدائم لتوقيع مشاريع وعقود تتجاوز قدرته المالية.

الرجل الذي يوصف اليوم بإمبراطور الإعلام، ولد في منزل بشراوي متواضع مادياً عام 1939، أنهى دروسه الثانوية في مدرسة الحكمة لينتخصص بعدها في إدارة الأعمال ويبدأ العمل رئيساً لقسم المحاسبة في «شركة أبو عضل»، قبل أن يستقيل ويؤسس عام 1970 شركة Régie Générale de Press التي نجحت في التعاقد مع مجلة «الوطن العربي» ليوفّر لها الإعلانات (هناك من يؤكد أنه تعاقد أيضاً في تلك المرحلة مع صحيفة العمل الكتائبية). ولاحقاً، قدم شويري مثالا على استعداده للمغامرة فهو واجه الجمود الإعلاني والإعلامي في جزء كبير من العالم العربي عبر

شركة Video Force التي عمدت إلى شراء أفلام الفيديو السينمائية من المخرجين، وتزويدها بالإعلانات ثم إعادة بيعها في بعض الدول العربية. ولم تكذ هذه الشركة تنجح حتى أطلق بواسطة أرباحها مجموعة من الشركات الإعلامية في دول عربية عديدة، قبل أن يبادر أوسكار جزار إلى تركيزته عند المؤسسة اللبنانية للإرسال للاستعانة به في توفير الإعلانات فتعاقدت الـ lbcid معه وتبعثها فوراً صحيفتا «النهار» و l'orient وبعد عام انضمت صحيفة «السفير» إلى المتعاقدين معه. ويشار هنا إلى أن شويري كان دائم الترداد أنه لا يجد أي مشكلة في دعم صحيفتين تتناقسان لأن إضعاف إحدهما سيؤدي فوراً إلى ضعف الأخرى.

ومنذ مطلع التسعينيات، بدأت شركات شويري في معظم دول العالم العربي توسّعاً استثنائياً، إذ تعاقد مع أكبر وسائل الإعلام والإعلان في العالم العربي. وبعد صحيفة «الحياة» وقناتي «الجزيرة» و«العربية»، تعاقدت «مجموعة شويري» مع تلفزيون دبي، MBC GROUP وميلودي وغيرها الكثير. لكن رغم العمل الواسع مع وسائل الإعلام هذه، بقي للمؤسسة اللبنانية للإرسال حضورها الطافي في حياة شويري الذي انحاز إلى جعجع في الصراع الأخير بينه وبين الضاهر، فبدأ تصاعد التوتر بين الشريكين السابقين، وانتهى الأمر بانفصاض الشراكة بين شويري وفضائية المؤسسة اللبنانية للإرسال.

«البريزيدان» يستقيل

الخيبة التي حصدها شويري بعد عمله الناجح مع «اللبنانية للإرسال»، سبقتها خيبة مماثلة بعد عمله الناجح مع نادي الحكمة. فهو بدأ منذ عام 1991 الاهتمام بفريق كرة القدم في نادي الحكمة ثم قرر بصفته رئيساً للنادي الاهتمام بفريق كرة السلة ونجح في العام الأول من إشرافه على الفريق أن يفوز ببطولة الدرجة الثانية في كرة

”

الخيبة التي حصدها بعد عمله الناجح مع «اللبنانية للإرسال»، سبقتها خيبة مماثلة بعد عمله الناجح مع نادي الحكمة

رفض أن يعامل

كمريض في السنتين العاضيتين وظك يهزا بالسرطان حتى إدخاله العناية الفائقة

“

السلة لينتقل بالنادي إلى الدرجة الأولى ويفوز في العام نفسه بالبطولة. ولاحقاً نجح شويري، مستعيناً بالعلاقات الإعلامية لإمبراطوريته الإعلامية، في أن يملأ الفراغ السياسي المسيحي بالكرة البرتقالية، محتضناً في ملعب نادي الحكمة كل الهتافات والزمامير السياسية المحظورة. لكن الغريب أن شويري بعد إفادته واستفادته من كرة السلة، قدّم عام 2003 استقالته من رئاسة نادي الحكمة، مفضلاً إغلاق هذه الصفحة من حياته على الاستمرار في سجلات ونقاشات عقيمة.

دعم مطلق لجعجع

في موازاة الإعلان والرياضة، ركّز أصدقاء شويري كثيراً في كلامهم على وجهه الإنساني، فيروي هؤلاء قصصاً كثيرة عن استعداده الدائم لمساعدة أصحاب الحاجة الجدية إذا طلبوا منه ذلك، علماً بأنه مساهم رئيسي في دعم كل من كاريكاس لبنان، وأوكسليان، والمؤسسة المارونية للانتشار، ومؤسسة البطيرك صغير، والرابطة المارونية، وتلفزيون تبلي لوميير، واللجنة الأسقفية لوسائل الإعلام وجامعة سيدة اللويزة. كما كان «بشراوياً» لناحية المواظبة على الصلاة وطمغيان القيم المسيحية

على يومياته، علماً بأنه كان الممول الأساسي في إعادة بناء كاتدرائية مار جرجس للموارنة في وسط بيروت التي ستحتضن جثمانه للصلاة عليه غداً الساعة 11 قبل الظهر.

سياسياً، لم ينتسب شويري إلى القوات اللبنانية. لكنه بعد تعرفه على جعجع، انسجما في العمل وازداد قبيل اعتقال الأخير التنسيق بينهما. لكن بعد سجن الأخير، نجح شويري في الموازنة بين احتضانه جمهور القوات اللبنانية في ملاعب كرة السلة من جهة وتوطيد علاقاته مع مختلف القوى السياسية في لبنان والدول العربية من جهة أخرى. وازداد التداخل بين شويري وجعجع إثر خروج الأخير من السجن، حيث بات شويري جزءاً أساسياً من المجموعة الداعمة لرئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية، وأهم الممولين للقوات.

وبحسب المسؤولية الإعلامية في مكتب جعجع الإعلامي أنطوانيت جعجع، فإن شويري كان بمثابة «والد للحكيم» وهو كان يوفر الدعم المالي لكل من يطلب منه ذلك من دون استثناء، مطلقة على شويري لقب «إم تريزا لبنان». وتشير جعجع إلى إعداد القوات اللبنانية نفسها لتنظيم أكبر وداع شعبي ممكن لشويري في بلده بشري حيث سيصلى على جثمانه في كاتدرائية مار سابا قبل أن يوارى في ثرى مدافن العائلة.

من رحل أمس كان لديه الوقت أيضاً لأسرته، لزوجته روز، ابنه بيار وابنته ليندا وأحفاده السبعة ولأصدقاء، يتابع يومياتهم بمختلف تفاصيلها ويصغي باهتمام لأخبارهم. يلعب معهم الـ 14 ويخبرهم عن آخر الكتب التي يقرأها. هو توقف عن التدخين قبل خمس سنوات، رفض أن يُعامل كمريض في السنتين الماضيتين وظل يهزأ بالسرطان حتى إدخاله العناية الفائقة في مستشفى «أوتيل ديو» منذ حوالي عشرين يوماً ليطوي أمس 69 عاماً.

و«السفير» اللبنانيّتين. وتجدر الإشارة إلى أنّ النفوذ السائد لمجموعة الشويري في هذا القطاع الذهبي، تحديداً على صعيد التلفزيون، حفز إنشاء «رابطة دول مجلس التعاون الخليجي للمعلنين» قبل 3 سنوات، علماً بأن المطلعين على أوضاع Choueiri Group يؤكدون أن شويري بنى مؤسسة متكاملة وجدية، وأن عدم وجود مشاكل على الإرث من جهة وإدارة ابنه بيار لجزء كبير من الشركة منذ سنوات، يخفف من احتمالات تعثرها، إضافة إلى وجود قوى نافذة في لبنان وخارجه تجد في استمرارية الشركة حاجة ملحة.

Choueiri Group

وسائل إعلام توسّعاً في المنطقة. وتنخرط المجموعة حالياً في إدارة وتسويق المساحات الإعلانيّة لأكثر من 30 محطة تلفزيون وإذاعة وحقوق طباعة ولوحات إعلانيّة في منطقة الخليج العربي حيث أدّت الفورة الاستهلاكيّة منذ بداية الألفيّة الثالثة إلى نموّ القطاعات الموازية الأساسيّة كالإعلان نمواً كبيراً. ومن بين الشركات الكبيرة التي تتخلّها مجموعة الشويري إعلانياً، هناك «المؤسسة اللبنانيّة للإرسال» (LBC) وشبكة «الجزيرة» القطريّة والصحيفة اليوميّة «الحياة» وشركة Dubai Media Inc، إضافة إلى صحيفتي «النهار»

تمتدّ إمبراطورية أنطوان الشويري، المعروفة بـ«Choueiri Group»، في 11 سوقاً في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأوروبا واليابان. وتعمل عبر شبكة واسعة النطاق مؤلفة من 14 فرعاً وأكثر من 500 مدير تنفيذي. والمجموعة هي شركة خاصة أسسها الشويري بداية في باريس بعد الحرب الأهلية في سبعينيّات القرن الماضي. وكانت السعوديّة مكان إطلاق أوّل شركة إقليميّة تابعة للمجموعة، حيث بنى الشويري سمعته وطوّر المجموعة قبل أن يصبح مستعداً لإطلاق الأعمال جدياً في لبنان وفي الإمارات، وتصبح لديه أكثر شبكة

مناسبة

الأساتذة يتظاهرون مجدداً: 23 آذار



من احتفال عيد المعلم في مدرسة العهد الجديد الرسمية المختلطة في صيدا (خالد الغربي)

في 23 آذار الجاري، سيخرج أهل التعليم الثانوي الرسمي والمهني، أساتذة وطلاباً، إلى شوارع بيروت. سينطلقون في تظاهرة تربوية من ساحة بشارة الخوري إلى ساحة رياض الصلح. سيحمل الجميع لافتة عليها مطلب واحد، إعادة الاعتبار لموقع الأستاذ الوظيفي: صحّحوا الخطأ وأعيدوا الـ35% كاملة حقاً مكتسباً من دون نقصان

فاتنة الحاج - راجانا حمية

لم يكد النقابي العنيد، حنا غريب، رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي، بفجر أمس مفاجئته التي أعلن فيها إضراب وتظاهرة أساتذة التعليم الثانوي وطلابه، في 23 آذار الجاري، حتى علا التصفيق الحاد في قاعة قصر الأونيسكو.

هناك، كان التعليم الرسمي بقطاعاته الثانوي والأساسي والمهني يحيي، أمس، عيد المعلم. عيد أرادته الروابط الثلاث مناسبة تجمع ولا تفرّق، توحد ولا تقسم. بل إن غريب ذهب إلى أبعد من التضامن بين المعلمين الرسميين ليقول: «هذا عيد كل أساتذة لبنان ومعلميه في القطاعين الرسمي والخاص». كذلك استند الرجل إلى ما قاله نقيب المعلمين نعمة محفوظ بأن «أساتذة التعليم الثانوي الرسمي عصب التعليم في لبنان»، ليؤكد «أننا لن نكون إلا معاً، وبوحدتنا وتضامنا نزيح الجبال».

بدت لافتة التحية التي وجهها غريب إلى الأساتذة والمعلمين الشهداء الذين سقطوا دفاعاً عن وحدة لبنان وحرية واستقلاله الحقيقي، وضد الاحتلال الإسرائيلي والعنف الطائفي والمذهبي والاعتقال والقمع، وأولئك الذين سقطوا وهم في طريقهم إلى مدارسهم وثانوياتهم، إيماناً منهم ببقاء أبوابها مفتوحة للتعليم إبان الحرب الأهلية المشؤومة.

كذلك، لم ينس النقابي أن يحيي زملاءه الرواد الأوائل من النقابيين الذين «أسسوا روابط الأساتذة والمعلمين، التي لولاها لما بقي اليوم شيء اسمه عمل نقابي مستقل في ذاكرة اللبنانيين».

يعلو الصراخ في المكان حين يتوجه غريب إلى المسؤولين: «يا سادة، نحن جزء من تاريخ لبنان، أساتذة لبنان لا أساتذة الهونولولو». ثم ترتفع نبرة صوته عندما يسأل: «الم يعن لكم شيئاً أن يعتنص نصف أساتذة التعليم الثانوي الرسمي في 24 شباط الماضي حاملين مطلباً واحداً تجمعوا حوله وتوحدوا في ساحة واحدة وهتفوا له جميعاً ومن أجل تحقيقه؟ أتريدون أن يخرج التعليم الثانوي عن بكرة أبيه إلى الشارع؟ إذا كان الأمر كذلك، فلكم ما تريدون: إن الهيئة الإدارية لرابطة أساتذة التعليم الثانوي تدعو جميع الأساتذة في الثانويات الرسمية ودور

المطلبية والجسم التربوي الذي سنعمل دائماً على إبقائه موحداً رغم العقبات». فبالنسبة إلى التعليم الأساسي، لفتت الخطيب إلى أن العيد توج هذا العام بتحقيق قانون 3 درجات ابتداءً من 2009/1/1، كذلك تحققت استفادة المدرسين المجازين من القانون 344، فيما تعد الخطيب بإقرار المساواة بين الإجازة الجامعية والإجازة التعليمية قريباً جداً. قالوش عدد هو الآخر مطالب قطاعه، ويأتي في مقدمتها الاعتراف بشهادات التعليم المهني والتقني اللبنانية الصادرة عن وزارة التربية من الجامعات اللبنانية، تماماً كما تعترف كل جامعات العالم بهذه الشهادات. استنكر الرجل الفكر الرسمي لشهادات التعليم المهني العالي الذي بدأ بشهادات اختصاص التمرّيز ويستمر في اختصاص التربية الحضانية، وخصوصاً أن حملة شهادة الإجازة الفنية سيرمون التدريس في مختلف المدارس الرسمية. كذلك ذكر قالوش بأهمية استعادة الموقع الوظيفي والاجتماعي والمادي للأستاذ المساعد (الفئة الثانية وظيفياً) والأستاذ المعيد وأستاذ تعليم فني (الفئة الثالثة) وهو مطلب مشترك مع أساتذة التعليم الثانوي.

في الأونيسكو، كان احتفال عيد المعلم الحاشد فرصة لاستعراض مواهب فتيّة في التعليم الرسمي تمثلت بلوحات راقصة جسدها طالبات ثانوية عمرهن الرسمية وصلات غنائية.

أما في القلب الآخر، وتحديداً في مدرسة القلب الأقدس أو فريز الجميزة، فكان التعليم الخاص يحتفل بالعيد على طريقته. فالاستياء بدا واضحاً على وجه نقيب المعلمين نعمة محفوظ الذي كان ينتظر مشاركة أوسع في الاحتفال. هذه «المفاجأة» غير السارة دفعت بالنقيب إلى البدء باستطراد استبق به سلسلة المطالب التي كان قد أعدّها لوزير التربية والتعليم العالي حسن منيمنة ممثلاً بمستشاره سامي عجم. فأولى العبارات التي أطلقها بصوته الأجيّش: «كنت أتمنى أن تعجّ القاعة بالأساتذة، لكن يبدو أن بعض الزملاء مع إداراتهم فضّلوا العداءات على أن نلتقي هنا». ولم يكد محفوظ ينهي عبارته، حتى ارتفعت بعض الأصوات من المقاعد الخلفية: «مقصودة يا نقيب».

لكن النقيب حاول العودة إلى العيد «وأجوائه المفرحة التي هي قدرنا». لكن جردة محفوظ للمطالب لم تترك مكاناً للفرح، لجهة «استمرار مشكلة ارتباط نقابة المعلمين مع وزارة العمل بدلاً من وزارة التربية». وتطرّق محفوظ من جهة ثانية إلى أزمة معلمات مرحلة الروضة «المرتبط عملهن بالاطفال، من دون وجود ساعات فراغ»، ولهذا وضع محفوظ المعنيين أمام خيارين: «إما تحديد الدوام لجهة ساعات التعليم من خلال إعطائهم ساعات فراغ، وإما أن يصبح هناك تعويض مادي لهن. وقد طرحنا هذا الأمر مع المؤسسات التربوية». سلسلة المطالب لن تقف هنا، فجعبة محفوظ مليئة على ما يبدو، ولعل أهم ما بقي هو «مشاركة المعلمين في الضمان الصحي لكوننا من الشركاء الأساسيين».

وتحت عنوان خطة تطوير التعليم ورفع مستواه، تطرق ممثل الوزير إلى ما يقوم به منيمنة لجهة وضع قانون جديد للجامعة اللبنانية وإعداد مشروع مرسوم للاستفادة من الفائض، إضافة إلى إقامة دورات تدريبية للمدرسين المتعاقدين في التعليم الأساسي الذين لم يتخطوا مبرة مجلس الخدمة المدنية. «كنا عندها علق عريف الحفل قائلاً: «كنا منحب يا دكتور أن نسمع من بين تلك الإنجازات شيئاً عن المدارس الخاصة». التعليق استوجب رداً من عجم: «الوزارة تعد الجسم التعليمي بقطاعيه الرسمي والخاص جسماً واحداً». نقابة المعلمين كرّمت النقابية الراحلة وداود شختورة التي كانت عضواً فيها لفترات طويلة، وكرمت كذلك 50 أستاذاً خضعوا لدورات تدريبية.

رسائل

ومطالب

بدا لافتاً في احتفالات عيد المعلم ما قاله المدير العام لجمعية المبرات الخيرية الدكتور محمد باقر فضل الله، في رسالة وجهها إلى معلمي مدارس المبرات، لجهة ضرورة «أن ينطلق المعلم في عمله من موقع الخائف على تلامذته طالباً راحتهم قبل راحته الشخصية». وقال: «لا ينبغي أن يواجه المعلم إحباط تلاميذه بإحباط ممائل لأن ذلك يؤدي إلى انعدام الرؤية ويحد من الحماسة والاهتمام ويقضي على الحيوية، ويؤدي إلى نقص في الإنتاجية والفعالية ويقود إلى الانزواء والوحدة».

وجاء تكريم المدير السابق لمعهد زغرta الفني سايد الجعيتاني، ليمحو «سحابة الصيف» التي عصفت بأجواء المعهد منذ تسلم المدير الجديد طوني العم إدارة المدرسة خلفاً له. حفل التكريم أقيم في مطعم مسابا قضاء زغرta (فريد بو فرنسيس)، بدعوة من اللجنة الاجتماعية في المعهد وبمشاركة أفراد الهيئة التعليمية.

وبرزت في اللقاء التربوي في بلدة الفاكهة مطالب، منها إنجاز الملاك الموحد لأفراد الهيئة التعليمية في كل مراحل التعليم، إجراء المباراة المفتوحة لسد حاجات التعليم لكل المراحل، وصولاً إلى إلغاء بدعة التعاقد نهائياً. إعادة النظر بالهيكلية التعليمية الجديدة بعدما خضعت للتجربة عشر سنوات.

قانون يحقق مطلبنا ويعيد حقنا المهذور».

وإذا كان هذا الحق لا يشمل معلمي التعليم الأساسي، فهذا لا يعني، كما قالت عابدة الخطيب، رئيسة رابطة المعلمين الرسميين في بيروت، «أنه ليس لدينا القدرة على التنسيق في ما بيننا والتحرك، وإن كان أحياناً بشكل منفصل، للوصول إلى تحقيق مطالبنا من دون الانتقاص من حقوق زملائنا».

وأردفت: «لكل قطاع خصوصيته التي تستوجب تحركاً منفرداً في بعض الأحيان»، مجددة تأكيد «رفضنا القاطع للجوء المسؤولين إلى ضرب وحدة الحركة

المعلمين إلى عقد الجمعيات العمومية والتصويت على توصيتها بتنفيذ الإضراب والتظاهرة، الحادية عشرة من قبل ظهر 23 الجاري». أما رابطة أساتذة التعليم المهني «التي ورطت نفسها معنا في المعركة»، على حد تعبير غريب، فأعلن رئيسها جورج قالوش الإضراب والتظاهر جنباً إلى جنب مع رابطة أساتذة التعليم الثانوي.

لكن غريب لم يقفل باب الحوار، إذ ستقوم الرابطة، وحتى يوم التظاهرة، بحملة واسعة من الاتصالات مع المسؤولين «لشرح القضية ودعوتهم إلى تحمل كامل المسؤولية والإسراع باستصدار مشروع

فهو منكب، كما قال، منذ اللحظة الأولى على وضع الخطط وآليات تنفيذها لتحقيق قفزة نوعية في التعليم الرسمي ما قبل الجامعي. وافترض يرق أن يكون الهم الأول لروابط الأساتذة قيام مدرسة رسمية متطورة. كذلك، أكد أن العمل في الوزارة يتركز على إعداد مشروع مرسوم لإدخال

أساتذة المواد الإجرائية من رياضة وفنون موسيقى ومسرح ومعلوماتية إلى ملاك التعليم الأساسي. أما بالنسبة إلى المطالب المادية، فالوزير، كما قال يرق، يؤكد الاستعداد الدائم لتابعيتها، وصولاً إلى توافق منطقي ومرص يتناسب مع مصلحة المعلمين وقدرة الدولة.



توافق منطقي على المطالب

كلف وزير التربية والتعليم العالي حسن منيمنة، الذي يشارك حالياً في مؤتمر تربوي عربي في سلطنة عمان، المدير العام للتربية فادي يرق (الصورة) ليمثله في احتفال التعليم الرسمي. يرق حرص على التركيز في كلمته على انتماء الوزير إلى المدرسة الرسمية والجامعة اللبنانية الوطنية. لذا،

تحقيق،

هزت في صيدا فارتعب أهالي صور

بسام القنطار

لم ينتبه كثيرون في صيدا والبلدات المجاورة للهزة الأرضية التي وقعت أمس، والتي رصدها «المركز الوطني للجيوفيزياء» — بحنس في الثانية وخمسين دقيقة فجراً، على بعد 50 كلم في البحر مقابل مدينة صيدا، وبلغت قوتها 3,8 على مقياس ريختر.

وبحسب الأمين العام للمجلس الوطني للبحوث العلمية، الدكتور معين حمزة، فإن هذه الهزة التي شعر بها بعض سكان السواحل هي واحدة من 50 هزة تحدث شهرياً نتيجة الفوالق البحرية النشطة، ولا يعلن مركز بحنس حوثها، بل يحتفظ بها ضمن قاعدة البيانات لديه لتحليلها والاستفادة من معلوماتها. وغالباً ما تكون قوة هذه الهزات بين 1.5 و3.5 على مقياس ريختر ولا يشعر بها السكان.
إذاً، الفارق أمس عن الهزات العادية والمتكررة على مدار الشهر هو في أنها أقوى بنسبة 0.2. ويؤكد حمزة أنه لا شيء يدعو للقلق، وأن هذه الهزة لا علاقة لها بتأثا بالهزة التي ضربت تركيا أو هابتي أو تشيلي، وأن جميع الشائعات التي سرت بشأن هذا الموضوع لا تمت إلى الحقائق العملية بصلة.
المفارقة العصية على الفهم أن ردة فعل

تعرض لبنان على مر التاريخ لأربعة زلازل مدمرة، بدءاً من عام 551 للميلاد و1202 و1759 و1837. الهزة الخفيفة التي سجلت في بحر صيدا لا تشبه البتة هذه الزلازل المدمرة، لكنها تعيد طرح السؤال الذي يشغل بال المهندسين والباحثين: هل ننتظر زلزالاً مدمراً لكي نتشدد في معايير السلامة العامة ونقر خطة وطنية لإدارة الكوارث ونتحقق من مواصفات منشأتنا العامة والخاصة؟

«شوّبت»

الطقس هذه الأيام بيئة مناسبة لاندلاع الحرائق في الغابات والأحراج، وما حريق مستودعات مرفأ طرابلس أول من أمس، بسبب ارتفاع درجات الحرارة، إلا إنذار صغير.
واليوم، توقعت مصلحة الأرصاد الجوية في إدارة الطيران المدني طقساً غائماً جزئياً مع ارتفاع نسبة الرطوبة، وانخفاض درجات الحرارة، التي تعود إلى الارتفاع خلال الليل. الحرارة على الساحل من 11 إلى 28 درجة، فوق الجبال من 12 إلى 24 درجة.



(بلال جاويش)

الخطوط الإثيوبية تفتح «خطاً»... مع أهالي الضحايا

محمد محسن

الخطوط الجوية الإثيوبية، مدير فرع الشركة في لبنان، مسؤولية الحجوزات، وممثلة عن شركة التأمين المتعاقدة مع الشركة. استمرّت الاجتماعات أكثر من ساعتين، وخصوصاً أن المجتمعين من الجانبين، تناولوا أموراً كثيرة.
بحسب مصادر المجتمعين، أراد الجانب الإثيوبي: تقديم التعازي إلى الأهالي ولو متأخراً، وعرض «مساعدة» مالية لأهالي الضحايا بلغت 20 ألف دولار عن كل ضحية، من دون اعتبارها تعويضاً أو هبة، بقدر ما هي «مساعدة لقاء ما تكلفوه أثناء الدفن والتعازي»، بحسب أحد المشاركين من الطرف الإثيوبي. هكذا، كان اللقاء «لفتة» تلقفها الأهالي، لطرح أسئلة كثيرة تناولت المسؤولية

عن وقوع الكارثة وما تمتلكه الشركة والحكومة الإثيوبيتان من معطيات عن هذا الموضوع. لكن، بحسب الإثيوبيين، كان اللقاء مخصصاً «لإبداء حسن النية وعرض المساعدة على الأهالي».
وأشارت مصادر المجتمعين إلى تكتم شديد من الجانب الإثيوبي، في انتظار صدور النتائج الرسمية للتحقيق، لكن، من دون إغفال إمكان وجود معلومات بحوزة السلطات الإثيوبية، التي يشارك مندوبون عنها في لجنة التحقيق.
وتشير المصادر إلى رفض الأهالي المساعدة الإثيوبية، المبنية كما قالت محامية بعضهم، على قاعدة قانونية تفيد أنّ المساعدة الأولية تبلغ 25 ألف دولار، وأنه كان مفترضاً بالشركة دفعها

في الأيام العشرة الأولى من الكارثة، ما استدعى من الشركة استمهال الأهالي لمراجعة قانون التعويضات في هذه المسائل، ورُبط الأهالي بمحامي الشركة المكلف بالتواصل معهم، ومع اللجنة القانونية التي ألفتها وزارة العدل لمتابعة القضية. لكن ما لم يقله أحد للأهالي هو أنهم لو قبلوا هذه «المساعدة» المبنية على اتفاقية وارسو، فإن ذلك سيحرمهم المطالبة بتعويض على أساس اتفاقية مونتريال، التي وقعها لبنان، وتخولهم المطالبة بـ156 ألف دولار.
مصادر الأهالي أكدت لـ«الأخبار» أنهم استمعوا إلى الوفد الإثيوبي، من دون الموافقة على «مساعدة» الشركة قبل الرجوع إلى لجنة وزارة العدل.

الحرب ستقع؟ لن تقع؟ كلام بكلام

رحلة ـ نقولا ابو رجيلي

إلا أنه يوافقه الرأي في ما يتعلق بالعداء لإسرائيل، فالأخيرة بحسب وجهة نظره «عم بتحركش بالحى لتصبيها البردية، التاريخ سيثبت أن هذا الكيان يتجه إلى الزوال، وما لم تحققه السياسة فالقوة كفيلة باسترداده».
وعن سيناريوات حرب إسرائيل المحتملة، أضاف الصبرا: باستطاعة آلة الحرب الصهيونية تدمير لبنان من خلال الجو، وبالتالي الدخول إلى أراضيه وصولاً إلى أقصى شمال البقاع، إلا أنها لن تصمد طويلاً «المعادلات تغيرت هذه المرة، فسوريا وإيران بالدق، وربما معظم الدول العربية».
الحديث نفسه سمعناه داخل محل لبيع الخروضات بين مجموعة من الزبائن. صاحب المحل شربل ساسين،

رغم شغله، أبى إلا أن يدلي بدلوه، ورأى أن الحرب المقبلة ستكون شاملة، وأن سيناريو نشوبها سيبدأ من أرض البقاع، وبالتحديد المنطقة الممتدة من دير زنون جنوباً وصولاً إلى الأراضي المحيطة بمطار رياق العسكري، حيث من المتوقع، ودائماً بحسب ساسين، حصول إنزال جوي كبير ستنفذه بين سلسلتي جبال لبنان الشرقية والغربية.
يتدخل جورج الكفوري قائلاً: «لن تحصل حرب، ولا يعني قرع طولوها أنها حاصلة»، ويضيف: «وإن حصلت، فأنا أبصم بالعشرة لسياسة السيد حسن وحلفائه»، موافقاً رأي الصبرا بأن «إسرائيل ما بتفهم إلا بلغة القوة، وإن شاء الله ستكون آخر الحروب، فإما زوال

هذا الكيان نهائياً، وإما حالة استقرار ستنعم فيها المنطقة لفترة طويلة».
وخلال جلسة عائلية أسهب أحد الأمنيين بشرح ما «سيجري» في الحرب المحتملة، وبعدها عدل من جلسته على الكرسي قال: «هذا الكلام الذي سأقوله، جاء ردّاً على سؤال كنت قد طرحته على أحد الوزراء القريبين من مركز القرار»، مضيفاً بجدية: «لا تسألوني عن الحرب، فهي واقعة لا محال، بل اسألوني عن نتائجها المدمرة، فجميع الجهود والجولات الخارجية التي تبذل حالياً تصبّ في خانة تحييد البنى التحتية».
لم يردّ أحد من الحاضرين على الرجل، بل اكتفوا بابتسامات بدت أقرب إلى السخرية.

متفرقات

ملف البيئة على طاولة اللجنة النيابية

عرضت لجنة البيئة، أمس، الملف البيئي المتضمن «تفاصيل المعركة التي تخوضها وزارة البيئة مع دودة الصندل وجبل النفايات في صيدا وعمل الكسارات وقطع الأشجار والمياه الملوثة وقضايا اللبثاني وحوض القرعون». وفي ما يخص دودة الصندل، أشار رئيس اللجنة مروان حمادة إلى «أن معركة دود الصندل كان يجب أن تخاض بالرش منذ أوائل تشرين، فيما الوزارة اكتملت بعد هذا التاريخ، لذلك يجب أن تؤخذ التدابير الاحترازية العام المقبل». وفي موضوع جبل النفايات في صيدا، أوضح حمادة أن «65% من هذا الجبل هو من الرميّات»، لافتاً إلى أن «المعالجة ممكنة في حال توقف رمي النفايات». كذلك تطرق حمادة إلى دائرة حماية الموارد الطبيعية في وزارة البيئة «التي تحتوي على 3 موظفين وسيارة «مكسرة» ولا يوجد بنزين، وخصوصاً أن على هذه الدائرة أن تشرف على كل كسارات البلد ومرامله، وأن تضبطها وتزورها». وتطرقت اللجنة أيضاً إلى «وجوب صدور المراسيم التطبيقية للقانون 444، قانون البيئة، وقد فتح خط ساخن بين وزارة البيئة ومجلس شورى الدولة لإنهاء الإعداد لهذه المراسيم».

إطلاق حملة تشجير

أطلقت لجنة ملكات جمال لبنان، أمس في مؤتمر صحفي في مقر وزارة البيئة، حملة تشجير في مختلف المناطق اللبنانية. وأشار رئيس لجنة ملكات الجمال أنطوان مقصود إلى أهمية «التشجير، وخصوصاً أن المساحات المحروقة منذ سنة 2004 ولغاية 2009 بلغت 10600 هكتار، والمساحات التي جرى تحريجها منذ سنة 2002 ولغاية 2009 بلغت 743 هكتاراً، ما يعني أن هناك عشرة آلاف هكتار تقريباً ما زالت أرضاً محروقة». ورأى «أن الحل بسيط، وهو الطلب من كل بلدية أو مختار القيام بحملة تشجير سنوية، على أن لا يقل عدد الأشجار عن 200 شجرة كل سنة في كل قرية. إضافة إلى إنشاء مشاتل في جميع المحافظات توزّع الشتول على الأهالي، وتفعيل عمل دائرة الأحراج وزيادة المراقبين فيها». من جهته، أشار وزير البيئة محمد رحال إلى «أننا بحاجة إلى تعاون المجتمع المدني ومؤسسات الدولة وتضافر جهودهما للوصول إلى نتيجة إيجابية، إذ لا شك أن مشاكل البيئة كثيرة في لبنان وهي أكبر من طاقة وزارة البيئة، وحتى طاقة الدولة». ورأى أن «الأهم من التحريج الذي نقوم به هو الوقاية، وحماية الغابات».

لا للتدخين في الأماكن العامة

قررت لجنة الشباب والرياضة، في جلستها أمس في المجلس النيابي، تأليف لجنة تنسيقية دائمة مع جمعية «جاد» (شبية ضد المخدرات) لمتابعة ملف المخدرات. كما تطرقت اللجنة إلى قانون الحد من التدخين، الذي كانت تناقشه لجنة الإدارة والعدل الأسبوع الماضي، معلنة تأييدها للتدابير المقترحة على هذا القانون: من حظر التدخين في الأماكن العامة نهائياً، والحظر التام والشامل لأي نوع من أنواع الدعاية، سواء المباشرة أو غير المباشرة، وطباعة تحذيرات صحية تصويرية على علب الدخان.

دعوة لمودعي البنك اللبناني العربي ش.م.ل.

(قيد التصفية)

ولأصحاب الحقوق المثبتة في الطابق

عملاً بقرار المؤسسة الوطنية لضمان الودائع تاريخ ١/٣/٢٠١٠ المقترن بموافقة جانب محكمة افلاس بيروت بتاريخ ٤/٣/٢٠١٠ بصفتها المحكمة المشرفة على أعمال تصفية البنك اللبناني العربي ش.م.ل. يدعى أصحاب الديون العادية إلى قبض واستلام الشيكات لقيمة ما يعود لكل منهم من حقوق وفق بيانات التوزيع والنسبة المقررة ١٠% من أصل ديونهم وودائعهم وأن يكونوا مصحوبين بما يثبت شخصيتهم وصفتهم وذلك في مركز المؤسسة الوطنية لضمان الودائع الكائن في بيروت - شارع الحمراء - بناية البيكاديللي الطابق الثالث هاتف ٠١/٣٥١١١١ ضمن دوام العمل من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الساعة الواحدة ظهراً اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

تحقيقاً طوعياً على مساكنهم، ويرمون الخلل في حال وجوده، ومن ضمنها إعفاءات من الضريبة على الأملاك المبنية أو غيرها من الضرائب التي تفرض سنوياً على المباني السكنية. نداء حمزة يلاقي النداء الذي وجهه نقيب المهندسين في بيروت بلال علالي الذي طالب خلال مؤتمر صحفي عقد أوائل الشهر الماضي ببحث كيفية مواجهة أخطار الزلازل والحد من الخسائر البشرية والأرواح. الرئيس السابق للجنة البيئة في نقابة المهندسين لطف الله الحاج أكد لـ«الأخبار» أن النداء الذي أطلقه النقيب لم يكن من قبيل المزايدة الإعلامية، بل مقارنة علمية للموضوع، ونداء من أجل الجهرزية. وبحسب الحاج، فإن الهزات الأرضية التي حدثت في العقود الماضية أدت إلى انهيار العديد من المباني والجسور والمنشآت، أو على الأقل إلى تضررها كثيراً. وطالب فضل الله بتطبيق معايير صارمة في رخص البناء لجهة التأكد من قدرة المباني على تحمل الهزات الأرضية.

وينص المرسوم 14293 المتعلق بالسلامة العامة على ضرورة توافر شروط السلامة العامة في مختلف الأبنية والمنشآت العامة والخاصة. لكن المشكلة أنه يجري التهرب من مفاعيله أحياناً لجهة التشدد في تحديد الشروط الفنية العامة والتدقيق الفني الإلزامي في المباني الجديدة. ويفرض المرسوم إعادة ترميم كل منشأة عامة يتردد عليها أكثر من 300 شخص يومياً. ويفرض كذلك مراقبة تبدأ من مراحل التصميم الأولى وحتى مراحل النهائية وتشمل مراجعة الخرائط والتصميمات وفحص المواد المستعملة ثم مراقبة الإنشاءات ومعايبتها وفحصها المستمر بعد انتهاء الإنشاءات ولحين تسليمها. كذلك يفرض المرسوم على المكاتب الاستشارية التأمين المهني. (شارك في التغطية: أمال خليل)

أمام الهزات، مثلما يجمعون على أن مؤسسات الدولة «لم ولن تمдна بمقومات مواجهة الهزات». أكثر من يوافق على الأمر هم سكان مبنى شاهين الواقع قبالة الكورنيش الغربي للمدينة، الذي طلبت بلدية صور من سكانه قبل عامين تماماً إخلاءه لما يمثله من خطر داهم عليهم وعلى المحيط. وبعد البلدية، أكد الأمر قسم الهندسة في الجيش اللبناني أثناء كشفه على المنازل المتضررة للتعويض على أصحابها. وما حصل هو أن السكان «لم يغادروا شققهم حتى اليوم، ولم يحصلوا على التعويض الموعود، ولم تراجعهم لاحقاً البلدية التي وضعت المبنى واثنين آخرين في المدينة في خانة الخطر» كما يقول أحد السكان عماد سويدان.

برأي حمزة، إن هذه الهزات يجب أن تمثل حافزاً للحكومة اللبنانية لكي تسارع إلى تأليف لجنة وطنية للتحقق من جميع

تأليف لجنة وطنية للتحقق من جميع الأبنية العامة

الأبنية العامة، وخصوصاً المدارس التي نفتقر إلى معلومات واضحة عن قدرتها على مواجهة هزات بقوة 6 درجات على مقياس ريختر أو أكثر.

كذلك طالب حمزة بتقديم الحكومة حوافز إلى المواطنين ولجان الأبنية الذين يجرون

رغم الهزة استمرت الحياة الطبيعية على شاطئ صيدا (خالد الغربي)

السكان في صور على هذه الهزة كانت أقوى من رد فعل سكان صيدا الذين كانت الهزة أقرب إليهم. فالهزة، بالرغم من ضالة حجمها وقوتها، إلا أنها أذكت المخاوف التي انتابت بعض السوريين قبل أسبوعين بسبب توقع العراف مايك فغالي على شاشة «أو تي في» لـ«موجة تسونامي ستضرب المدينة»؛ فالشائعة التي خافها البعض، فاحتاط بالانتقال إلى بلدات مرتفعة عن سطح البحر، سخر منها آخرون ووجهوا اللوم إلى المصدقين والتلفزيون الذي سمح بنشر هذا النوع من الشائعات، ولم يقدم اعتذاراً عما سببه من دعر. وبحسب حمزة، فإن هاتف المجلس الوطني للبحوث العلمية لم يتوقف عن الرنين إثر هذه الشائعة، ولم تنجح كل محاولات الطمأنة في تخفيف ردود الفعل لدى سكان مدينة صور بأن الخبر هو عار من الصحة ومجرد تشويق إعلامي. إلا أن للصوريين مصدر خوف آخر استجد لديهم بعد الهزة الأخيرة، يكمن في احتمال تكرار الهزات الأرضية بقوة متفاوتة كما اعتادوا. إذ إن منتصف شهر شباط قبل عامين شهد بداية مسلسل الهزات الذي توقف مؤقتاً قبل أشهر وبلغ أشده هزة بقوة خمس درجات.

الصياد مصطفى شعلان الذي يستند إلى عشرته الطويلة لبحر صور طوال سنتين عاماً، يستبعد أن تضرب تسونامي المدينة، لكنه يقر باحتمال تعرضها للهزات على نحو كبير. فالرجل عايش زلزال عام 1956 حين اهتزت الأبنية وتضرر عدد كبير منها. وبالرغم من أن الهزات الأخيرة لم تكن بقوة، كما يقول، إلا أنها أحدثت تفسحات في منزله الحالي أكثر مما أحدثه ذاك الزلزال في منزل أهله. وعليه، فإن هزات أخرى محتملة «قد تزيد في التفسخ وتصبح الأبنية غير قابلة للسكن».

الصياد وجيرانه يتفقون على أن نوعية مواد البناء المستخدمة حالياً لا تصمد

لكي تبقى ذاكرتنا: شاهد على الجريمة



بناء جديد تخسره العاصمة (مروان طمطح)

في استطاعة أي مواطن أن يبلغ عن عمليات هدم البيوت القديمة

بطريقة جيدة. أما عن سبب عدم إدراجه ضمن لائحة البيوت المجدد هدمها، فتلك قضية أخرى لا يستطيع حتى كبار المهندسين أن «يفكوا الغازها»، كما قال، فكثير من بيوت بيروت المهمة هندسياً غير مدرجة بدورها في تلك اللائحة لأسباب مجهولة تماماً.

إنقاذ بيت مغيزل في المصيطبة كان مستحيلاً، نظراً لأنه ليس للبنان

جوان فرسخ بجالي

مع كل طلعة شمس، تخسر بيروت جزءاً مهماً لا يعوّض من هويتها. فأبنيتها التاريخية، التي أصبحت أثراً بعد عين، تتساقط الواحدة تلو الأخرى أمام جرافات الأبنية الحديثة وشهية المقاولين الجشعة، كأنها مجرد قطع من الدومينو. وفي الأيام الماضية، كانت آخر الضحايا بناية سليم مغيزل في منطقة المصيطبة، بالقرب من حديقة الصنائع. البناية التي يعود تاريخ بنائها إلى بداية ثلاثينات القرن الماضي، والتي تشغل العقار الرقم 2175، لم يشملها تصنيف البيوت القديمة في بيروت، ولم تُدرج على لائحة الأبنية المجدد هدمها في بيروت. لذا، ما كان على مالك العقار إلا الانتظار حتى ترتفع أسعار العقارات، والحصول من بلدية بيروت على رخصة بالهدم، لتبدأ عملية إزالة هذا المبنى، الذي يعد، في رأي العديد من المعماريين، الشاهد على حقبة شديدة الأهمية من تاريخ بيروت، ويمثل عنصراً من عناصر هويتها.

ويقول الدكتور جورج عريبد، المدرّس في الجامعة الأميركية في بيروت في اتصال مع «الأخبار» إن هذا المبنى يعود إلى حقبة مهمة في تاريخ العاصمة. ويشرح: «هذا المبنى يشهد على الفترة الانتقالية بين أسلوبين هندسيين: التقليدي والحديث. فخلال هذه الفترة بدأ استعمال الإسمنت في البناء، ما سمح بإضافة شرفات واسعة إلى غرف الشقق، وكان لبني مغيزل شرفات واسعة تزّين حواجزها أشكال هندسية مصنوعة بالإسمنت لتشهد على «موضة البناء» في تلك الفترة. ويقول الدكتور عريبد إن هذا المنزل - الشاهد على هذه الحقبة ليس فريداً من نوعه في بيروت، لكنه كان يضيء عليها ويبرزها

قضية

قوى الامن الداخلي تهدّد المجرمين (ارشيف - خالد الغربي)

إعلان حرب على الجريمة المسلحة

معدلات الجريمة ترتفع من حين لآخر. أمليون يلحظون مؤشراً لدخول نوعية جديدة من الجريمة. عمليات سلب بقوة السلاح وصلت إلى حد القتل. القوى الأمنية بدأت حملة لن تنتهي إلا «بواد هذه الظاهرة في مهدها»

رضوان مرتضى

أعداد كبيرة من عناصر قوى الأمن الداخلي تنتشر على الطرقات، توجي للمواطنين بأن هناك استنفاراً أمنياً. في البدء لم يعلم المواطنون السبب، لكنّ بياناً صادراً عن قوى الأمن تحدّث عن ارتفاع عمليات السلب بقوة السلاح في عدد من المناطق في الآونة الأخيرة.

اللافت في هذه الجرائم أن السلاح لا يُستخدم لتهديد الضحية فقط بل أصبح يستعمل لإلحاق الأذى بها، أمرٌ عدّه المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي من الظواهر المستجدة والغريبة عن المجتمع اللبناني، ورأى ضنّاط أنه في حال استمرار هذه العمليات دون

لقطة

23 موقوفاً هي حصيلة أوّلية لعملية قوى الأمن الأمنية، وفي التفاصيل أنّ دوريات من مفرزة حلبا القضائية أوقفت أ. أ. (41 عاماً) بجرم إطلاق نار. وأوقف مكتب مكافحة المخدرات المركزي أ. أ. (47 عاماً) بجرم تعاطي المخدرات، و م. ق. (39 عاماً) بجرم الاتجار بالمخدرات، وط. ح. (25 عاماً) و أ. ع. (20 عاماً)، بجرم تعاطي مخدرات وترويجها. كذلك أوقف أ. م. (24 عاماً) بجرم تعاطي المخدرات، وم. ك. (33 عاماً) بالجرم نفسه. وأوقف ع. ك. (44 عاماً) في محلة الدورة، حيث ضبّطت في حوزته كمية من الكوكايين الموضّبة في مظاريف لبيعها.

من جهة ثانية، أوقف مكتب المباحث الجنائية المركزية في الشرطة القضائية ع. ك. (57 عاماً) وح. ح. (38 عاماً) «بجرم تزوير واستعمال المزوّر»، كما أوقف قسم مكافحة الإرهاب ر. م. (25 عاماً) بجرم احتيال. فيما أوقفت مفرزة الجديدة القضائية ع. م. بجرم استعمال هاتف عمومي بطريقة غير شرعية. وأوقفت مفرزة بعيدا القضائية م. م. بجرم سرقة. وأوقفت مفرزة جونبة القضائية ج. م. وأ. ب. بجرم ضرب وإيذاء وس. س. بجرم تزوير شيكات.

تصدّي القوى الأمنية لها، فإنها قد تؤدّي إلى تداعيات خطيرة تفتح الباب واسعاً أمام المواطنين للتسلّح بقصد الدفاع عن النفس. لذلك أكد هؤلاء الضبّاط أنّ القوى الأمنية ستضرب بيد من حديد لاستئصال هذه الظاهرة. وقد انطلقت أمس عملية أمنية، تشارك فيها جميع القطاعات العملانية في قوى الأمن الداخلي.

نفى ريفي حصول ارتفاع في معدل الجريمة، لكنه تحدّث لـ«الأخبار» عن مؤشّر لنوعية جديدة من الجريمة بدأت تنتشر على الساحة اللبنانية. ولفت ريفي إلى احتمال وجود عنصر جديد يسهم في هذه الجرائم إسهماً مباشراً.

أشار اللواء ريفي إلى «أنّ القبض على عدد من المجرمين سيمثّل رادعاً للآخرين». وعين المدة التي ستستغرقها الحملة، أكد المدير العام لقوى الأمن الداخلي «أنّها مستمرة حتى القضاء على هذه الظاهرة، ووادها في مهدها».

كان المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي قد أصدر أمراً إلى كل القطاعات، بناءً على توجيهات وزير الداخلية والبلديات المحامي زياد بارود، قضى بوجوب الاستنفار التام لمكافحة هذه الجرائم والحد من الحوادث ورفع الجهوزية إلى الحد الأقصى في القطاعات العملانية، وتسيير الدوريات الأمنية، وإقامة الحواجز الثابتة والمتحركة في الأماكن المحتمل حصول مثل هذه الجرائم فيها. كذلك أمر ريفي بتنشيط الدوريات الاستعلامية على اختلافها لدى القطاعات العملانية وتكثيفها.

كانت شعبة العلاقات في قوى الأمن الداخلي قد أصدرت بياناً رأت فيه أن استمرار هذه العمليات سيبيث الرعب في نفوس المواطنين، وجاء في البيان «أنّ المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي لن تتوانى عن ملاحقة المجرمين وتوقيفهم وتسليمهم إلى القضاء». وطلبت المديرية من المواطنين «عدم التردد في الإبلاغ فوراً عن أي شيء يثير الريبة»، طالبة إليهم الاتصال على أرقام غرف العمليات في كل المناطق

يوم الخميس المقبل للبحث في تفاصيل هذه الحادثة وغيرها من الحوادث الأمنية، التي شهدتها البلدة منذ فترة.

بعد شيوع نبأ القبض على سهيل ح، ساد جو من الارتياح في القاع، وشدّد الأهالي على ضرورة القبض على المشتبه به الثاني في هذه الجريمة، ونزع عدد من شبان البلدة الألفات والبيانات التي كانوا قد رفعوها إبان الاعتصامات التي نفّذوها بعد مقتل الراعي ضاهر.

من جهة ثانية، صدر عن قيادة الجيش مديرية التوجيه بيان جاء فيه أنّ «قوى الجيش تمكنت من تصف ليل 2010/3/9/8، من توقيف المتهم الأساسي في الجريمة المدعو سهيل ح. وبرفقته المدعو أحمد ح. وذلك بعد دهم المكان الذي لجأ إليه في بلدة عرسال. وقد بوشر التحقيق مع الموقوفين فيما يستمر العمل لتوقيف شخص ثالث على صلة بالجريمة».

القبض على عدد

من المجرمين سيمثّل رادعاً للآخرين

والمفارز ومسؤولي المخافر، بحث خلاله الوضع الأمني في الجنوب والتدابير الأمنية التي تتخذها قوى الأمن الداخلي للمحافظة على سلامة المواطنين. كذلك جرى عرض الصعوبات التي تعترض عمل قوى الأمن الداخلي لجهة ضالة الإمكانيات والنقص في الأليات.

لفت العميد شكور إلى جرائم السلب بقوة السلاح التي يتعرض لها المواطنون، مشيراً إلى أنّ قوى الأمن تواصل جهودها للقبض على المجرمين. وتطرّق شكور إلى صعوبات تواجه عمل القوى الأمنية في بعض الحالات، مؤكّداً على متابعة الجريمة التي حصلت في الغازية حتى إلقاء القبض على الفاعلين.

أكد العميد شكور أنّ القوى الأمنية لم تتخل عن واجباتها «رغم الإمكانيات المتواضعة»، طالباً من المؤسسات الخاصة تركيب كاميرات للمراقبة. اختتم شكور جولته بزيارة عائلة المهندس المخطوف جوزيف صادر في مغدوشة.

أهت الناس

خلاف بين «جارين» يودي بحياة أحدهما

مكان الحادث دوريات من مختلف الأجهزة الأمنية، وتمكنت من إلقاء القبض على المشتبه فيه بإطلاق النار، الذي كان قد لاذ بالفرار في شوارع الأحياء وفي حوزته السلاح المستخدم، وسيق إلى مخفر درك المعلقة، حيث بوشرت التحقيقات معه لمعرفة دوافع الجريمة.

يشرف على التحقيقات المحامي العام الاستئنافي في القاع القاضي سامر ليشع، وقد كلّفت الأدلة الجنائية بالكشف على مكان حصول الحادثة، ورفع البصمات. وبعد معاينة الطبيب الشرعي الجثة، تبين أنّ الوفاة ناتجة من نرف حاد في الدماغ والصدر.

وقال مسؤول أمني إنّ المعلومات الأولية غير الرسمية تشير إلى أنّ الخلاف تطوّر بعدما وجّه المشتبه فيه سالم كلمات نابية إلى شقيقة المجني عليه، ويضيف المسؤول أنه يعتقد أنّ «الرجلين وجّها الشتاثم أحدهما إلى الآخر، ورفع كل منهما السلاح في وجه الآخر». يُشار إلى أنّ هذه الجريمة أثارت استياءً كبيراً بين سكان المعلقة، وتحدّث البعض بخوف عن «سهولة» اللجوء إلى السلاح عند أي خلاف.

أخبار القضاء والأمن

العثور على سيارة بعد أربع ساعات من سرقتها

ادّعى المواطن حسن ن. لدى مخفر المخيمات في صور أنّ مجهولاً سرق سيارته من نوع «هوندا أكورد» من أمام المستشفى الإيطالي في منطقة الحوش. وبعد أربع ساعات، عثرت دورية من فصيحة درك صور على السيارة المسروقة، وكان يقودها المواطن م. د. فأعيدت إلى صاحبها وأودع الموقوف القضاء المختص.

إرجاء البحث في قانون مزاوله مهنة الصيدلة

أرجأت لجنة الصحة العامة، خلال اجتماعها أمس برئاسة النائب عاطف مجدلاني، بحث اقتراح القانون الرامي إلى تعديل المادة 73 من قانون مزاوله مهنة الصيدلة إلى جلسة لاحقة. حضر الجلسة النواب رياض رحال، بلال فرحات، عاصم عراجي، طوني أبو خاطر، ناجي غاريوس، سليم سلهب، عماد الحوت وقاسم عبدالعزيز، وحضرها أيضاً رئيسة مصلحة الصحة في وزارة الصحة الدكتورة سامية غزاوي، ونقيب الصيادلة الدكتور زياد نصور، ونقيب أطباء الشمال الدكتور نسيم خرياطي، وممثل وزارة الصحة الدكتور أنطوان رومانوس، أمين سر نقابة الصيادلة الدكتور ربيع حسون ومحامي النقابة شارل غفري.

العثور على جثة في عكار

عُثر أمس على جثة المهندسة الزراعية سحر محمود شمعة (23 عاماً)، عند الطريق الداخلي في بلدة المسعودية في قضاء عكار. وقد حضرت الأدلة الجنائية والطبيب الشرعي للكشف على الجثة وتحديد أسباب الوفاة. وقال مسؤول أمني لـ«الأخبار» إنه قد أوقف أحد أقارب المغدورة، ويشتبه فيه بارتكاب الجريمة.

غانم يجري مقابلات مع مرشحين لمباراة القضاء

أجرى أمس القاضي غالب غانم مقابلات مع عشرين مرشحاً لمباراة القضاة الأصيلين، وتستمر المقابلات في مجلس القضاء إلى أن ينتهي عدد المرشحين.

ندوة عن أزمة السير

طالب قائد سرية سير بيروت العقيد محمد الأيوبي بـ«تفعيل عمل قوى الأمن الداخلي في مجال ضابطة السير وتمكينها من مجارة التطور العمراني والسكاني والتقني»، مشدداً على ضرورة «تعزيز مفارز السير بالعديد والعتاد اللازمين، ومكننة محاضر السير، ووضع أو تعديل التشريعات والأنظمة لإنشاء جهاز مروري متخصص يُعنى بالشأن المروري». كلام الأيوبي جاء خلال ندوة نظمتهما اللجنة الثقافية في «المركز الإسلامي»، بالتعاون مع جمعية «الياز» بعنوان «حوادث السير... نفق مظلم»، في قاعة «المركز الإسلامي» - عائشة بكار. كذلك ألقى مؤسس جمعية «الياز» زياد عقل كلمة أكد فيها أنّ سهولة الحصول على إجازة السوق، حتى من دون إجراء امتحان خطي أو تطبيقي، هي من الأسباب الرئيسية لحوادث السير. ولغت عقل إلى «أن 870 ضحية يقعون سنوياً و11200 شخص يصابون نتيجة حوادث السير على الطرقات اللبنانية». وفي ختام الندوة كانت مداخلات للحضور، وجرى حوار مفتوح مع العقيد الأيوبي.



نجدة يطالب بفتح تحقيق في «الاعتداء» على وفد الاتحاد

طالب رئيس اتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية للنقل البري في لبنان عبد الأمير نجدة، في كتاب وجّهه إلى وزير العمل بطرس حرب، بفتح تحقيق في حادث الاعتداء الذي تعرّض له وفد النقابة الاثنيين، خلال تلبية دعوة وجهت إليه من المستشار أنطوان الهاشم في مكتبه. وقال نجدة «نعدّ هذا الأمر استدراجاً لواقعة معطوفة على ما جرى من توقيف إجراء انتخابات تكميلية لنقابة سائقي ومالكي السيارات العمومية في جبل لبنان المقرر في الثالث من كانون الأول الماضي، تنفيذاً لقرار سياسي متعارض مع أبسط الحقوق والحرية النقابية التي كفلها الدستور واتفاقيات العمل العربية والدولية».

إلقاء قنبلة يدوية في يونين

ادّعى رئيس جمعية الاتحاد للعمل الثقافي مصطفى صالح الطحان، أمام مخفر يونين، أنّ مجهولاً ألقي قنبلة يدوية داخل مبنى الجمعية، ولم يصب أحد بأذى.

تقرير

اللواء السيد: رد التبليغات السورية مخالفة قانونية

المدعي العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا رد مذكرات التبليغ السورية، وفق تسريبات إعلامية، واللواء جميل السيد شدد على ما تضمنه هذه الخطوة من «مخالفات قانونية جسيمة»

بيسان طي

تشهد قضية «التبليغات السورية» فصلاً جديداً، فقد بثت بعض وسائل الإعلام أخباراً «مُسرّبة» مفادها أن المدعي العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا ردّ إلى القضاء السوري مذكرات التبليغ في الدعوى المقدمة من اللواء الركن جميل السيد ضد متهمين بأنهم شهود زور، أو شركاء لهم في تضليل التحقيق في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري. اللواء السيد رأى أن «رد القاضي ميرزا يعبر بوضوح عن استمراره في حماية شهود الزور وشركائهم». في بيان صادر عن المكتب الإعلامي للسيد جاء أن ميرزا إنما يرتكب - من خلال هذا الرد - «مخالفات قانونية جسيمة»، ويلفت البيان إلى أن القاضي ميرزا اعتبر التبليغات غير متجانسة مع السيادة اللبنانية «الكون جريمة شهود الزور وقعت داخل لبنان، فيما تجاهل القاضي ميرزا بأنه تنازل رسمياً عن ملف التحقيق وعن السيادة اللبنانية لصالح المحكمة الدولية في لاهاي، وأن هذه الأخيرة تنازلت رسمياً عن صلاحيتها في محاكمة شهود الزور»، وهنا يشدد البيان على أنه بعد هذين التنازلين صار «القضاء السوري هو صاحب الصلاحية القانونية في ملاحقتهم، وخصوصاً أن خمسة من هؤلاء الشهود الزور هم مواطنون سوريون، ينطبق عليهم وعلى شركائهم اللبنانيين القانون السوري، وحتى القانون الفرنسي والإسباني...». النقطة الثانية التي أثّرت تتعلق بالحصانات لبعض الأشخاص المطلوب تبليغهم «كالنائب مروان حمادة»، نقرأ في بيان مكتب اللواء السيد أنّ القاضي ميرزا «تجاهل أن الحصانات النيابية والوظيفية لا يسري مفعولها إلا في الداخل لبنان وليس في البلدان الأخرى، حيث إنه إذا ارتكب نائب أو قاض أو ضابط لبناني جريمة ما يُعاقب عليها قانون دولة أخرى، فإنه تجري ملاحقته كمواطن عادي في تلك الدولة»، وفي هذا

رأى السيد أن التصرف اللبناني هدف إلى تعطيل الحوار القانوني

ذلك إلى اعتماد الإجراءات الغيبائية، أي أن يُبلغ لصقاً على وزارة العدل السورية من يجب تبليغهم، وتصدر في حق كل منهم مذكرات توقيف غيبائية، وقد يكون القضاء السوري أمام خيار آخر يتمثل بالتعليق على الكتاب اللبناني المرسل أخيراً. وفي هذا الإطار يذكّر اللواء السيد أن ما أصدره القضاء السوري لم يكن مذكرات توقيف بل مذكرات تبليغ. رأى اللواء السيد أن السلوك اللبناني في هذه القضية، وخاصة عملية تسريب خبر ردّ المذكرات، إنما هو سلوك «غير لائق»، وأنه كان يجب على وزير العدل إبراهيم نجار أن يُعلم الرأي العام اللبناني بالإجراءات التي ستتخذ في هذا الإطار. كما رأى السيد أنّ التصرف اللبناني هدف إلى تعطيل الحوار القانوني والعدلي أو منعه، وهو الذي كان سينتفش حول قضية التبليغات وكيفية التعاطي معه وما إلى ذلك... أخيراً رأى اللواء السيد أن القاضي ميرزا إنما يؤدي من خلال الخطوة التي اتخذها أخيراً دوراً سياسياً أكثر منه قضائياً.

حكم المحكمة: العلاقة الجنسية تطوّر لشغف الحب

زينب زمير

تعرّف رامي (اسم مستعار) إلى رنا (اسم مستعار)، وجمعت بينهما قصة حب واتفقا على الزواج. رامي (19 عاماً) ابن عائلة ميسورة جداً، شعر أن في إمكانه الإقدام على خطوة الزواج، لكن والده رفض الأمر، وطالبه بإنهاء دروسه الجامعية. لم يستجب الابن لطلب الأب، وقرر أن يتقدم لطلب يد محبوبته، لكنه فوجئ بوالد رنا بطالبه بالحضور برفقة والده شرطاً للقبول به عريساً لرنا. كانت رنا تدّعي أنها تقصد مكان عملها، ثم تتوجه لمقابلة رامي سرّاً في شاليه بملكها. في أحد الأيام غابت رنا لساعات طويلة، وعند عودتها إلى المنزل في ساعة متأخرة، طردها والدها من المنزل، فرجعت إلى الشاليه وقضت فيها ليلتين

متتاليتين مع رامي، ثم انتقلت إلى منزل أحد أقاربها. بعد مرور ثلاثة أسابيع على هذه الحادثة، تقدمت رنا ووالدها بشكوى في حق رامي أمام النيابة العامة الاستئنافية في الشمال، وادّعى فيها أنه اغواها بوعده بالزواج منها و«فضّ بكارتها»، وبعد شهر واحد عقد رامي قرانه على رنا. صدر حكم غيابي في حق رامي وقضى بإدانته بجنحة المادة 518 عقوبات وبحبسه ستة أشهر وتغريمه مئتي ألف ليرة لبنانية. ثم تقدم رامي بالاعتراض وطعن في الحكم الغيابي الصادر في حقه، وأدلى بأنه لم يتبلغ الحكم الصادر في حقه وفقاً للأصول، كما أنه لم يخل بوعده بالزواج من ابنة المدعي بدليل زواجه بها فعلاً. القاضي المنفرد الجزائي السابق في

طرابلس منير سليمان أصدر حكماً في هذه القضية، فحكم بـ«كف التعقبات بحق المدعى عليه... من الجرائم المنسوبة إليه، لعدم اقترافه أي فعل جرمي». وفي النص نقرأ أن العلاقة الجنسية بين رامي ورنا «تطور طبيعي لشغف الحب والتفاعل الإنساني لمشاعر رجل وامرأة متحابّين»، وأن المحكمة لا ترى في أفعال رامي إغواءً لرنا الراشدة، وقد تزوّج رامي منها فعلاً بعد مرور شهر من تاريخ طردها من منزل أهلها. ونقرأ في الحكم أن والد رنا تقدم بالشكوى عارضاً حرصه على الانصياع للتقاليد الاجتماعية، غير أنه بمشاعر ابنته وخياراتها. كذلك، فإنه من جهة ثانية هو من أقدم على طرد الفتاة من المنزل غير أنه بمصيرها وما يمكن أن تتعرض له ليلاً، ثم «جاء غيوراً على بكارتها» فادّعى على رامي.

متابعة

أثبت حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، مرّة أخرى، أنه يدير اللعبة وحده. أمّا الحكومة التي مثّلتها وزيرة المال ريا الحسن في جلسة لجنة المال والموازنة النيابية، أمس، فأثبتت أنها تسير بلا هدى، فلا رؤية تحكم سلوكها وقراراتها، ولا أجوبة مقنعة تقدّمها عن أسئلة محورية تتصل بأهدافها الراهنة... معظم النواب الذين حضروا هذه الجلسة «الاستثنائية» خرجوا بانطباع واحد «أن الأهداف النقدية لا تزال هي الغالبة، ونحن كلنا رهائن لها»

الجميع رهائن للأهداف النقدية

21700 مليار ليرة شهادات إيداع أصدرها مصرف لبنان لامتصاص السيولة

محمد زبيب

كانت جلسة لجنة المال والموازنة النيابية أمس «استثنائية» في موضوعها وشكلها، فهي من المرات النادرة جدا التي يناقش فيها النواب السياسة النقدية وأدواتها وأهدافها ومدى تناسقها مع السياسات المالية والاقتصادية والاجتماعية... بل هي من المرات الأكثر ندرة التي يمثل فيها حاكم مصرف لبنان أمام النواب ليجيب عن أسئلتهم واستيضاحاتهم، إذ لم يحصل في تاريخ المجلس النيابي منذ اتفاق الطائف أن جرت مساعلة السلطة النقدية على أي من أعمالها، على الرغم من كل الضجيج حول تنامي الدين العام والعجز المالي ومستويات

الفوائد المرتفعة وتثبيت سعر صرف العملة وارتفاع ودائع المصارف بلا أي سقف أو حدود وصرف الأموال العامة لتمويل شراء العديد من المصارف المتعثرة أو التي عانت من سوء الإدارة والأمانة. كانت الجلسة «استثنائية» بهذا المعنى، إلا أن حجم المشاركة فيها ومضمون نقاشاتها والخلاصات التي انتهت إليها، لم تكن بالمستوى «الاستثنائي» نفسه، فقد اقتصرت المشاركة فيها على 24 نائبا، معظمهم ليسوا أعضاء في اللجنة، وأكثر من نصفهم يمثلون كتل التغيير والإصلاح، فيما اقتصر تمثيل كتل «لبنان أولا» على أربعة نواب، وحضر ثلاثة نواب من كل من كتلة التنمية والتحرير وكتلة الوفاء

للمقاومة، إضافة إلى نائب واحد من حزب الكتائب، فيما غاب النواب من الكتل الأخرى، ولا سيما «اللقاء الديمقراطي» و«القوات اللبنانية»! من جهته، نجح رئيس اللجنة النائب إبراهيم كنعان في استدراج وزيرة المال ريا الحسن وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة ورئيس جمعية المصارف جوزف طربيه للمشاركة في هذه الجلسة، إلا أن المداخلات النيابية التي اضطروا إلى مواجهتها بدت «ناعمة جداً»، ما عدا مداخلات قليلة أدلى بها كنعان والنائب علي حسن خليل وياسين جابر، وكانت موجهة إلى الحسن أكثر مما هي موجهة إلى سلامة، فتلعثمت الأولى، وقدمت أجوبة عامة أو ناقصة أو مغلوطة، أو امتنعت عن الإجابة

على أسئلة تناولت سبب تعليقها إصدارات سندات الخزينة بعد نشر تقرير في صحيفة «الأخبار» عن حجم الفائض في حساب الخزينة، وهو سؤال طرحه عليها النائب علي حسن خليل، أو التي تناولت مشروع موازنة 2010 والإجراءات الضريبية وكلفة امتصاص السيولة على الموازنة ومصدر الإجازة الدستورية التي حصلت عليها وزارة المال لإصدار سندات خزينة بقيمة تفوق كثيراً قيمة العجز في الموازنة؟ وهذه أسئلة تردّت على لسان أكثر من نائب، ما اضطر الوزيرة الحسن إلى القول «إن هذا الفائض في حساب الخزينة لدى مصرف لبنان بلغ 6500 مليار ليرة حتى نهاية شباط الماضي، وهو سيتراجع إلى 4800 مليار ليرة في نهاية الشهر الحالي، بسبب تغطية استحقاقات سندات خزينة بالعملة الأجنبية وبالعملة المحلية لمدة ثلاثة أشهر»! ما دفع النائب ياسين جابر إلى نصحتها لكي تتنبّه في إجاباتها بشأن هذا الفائض، إذ إن ذلك يعني أن وزارة المال ستستخدم نحو 1700 مليار ليرة شهرياً من إصدارات سندات الخزينة، أي ما مجموعه 20400 مليار ليرة سنوياً، وهذا أمر غير منطقي، لأن الاستحقاقات هي دون هذا المبلغ، فضلاً عن وجود فائض أولي في الموازنة بحسب إعلانات وزارة المال، فيما النائب كنعان لفت نظرها إلى أن تغطية استحقاقات سندات الدين بالليرة وبالعملات الأجنبية تحصل عبر عمليات استبدال لا عبر إطفاء ديون، مشيراً إلى أن الإحصاءات المعلنة من قبل مصرف لبنان تفيد بأن ودائع القطاع العام لديه بلغت نحو 10100 مليار ليرة في نهاية شباط الماضي،

فيما أظهر تقرير جمعية المصارف في نهاية 2009 أن ودائع القطاع العام لدى المصارف التجارية المحلية بلغت نحو 1590 مليار ليرة، وهذا يعني أن الدولة اللبنانية تمتلك الآن ودائع تبلغ 12000 مليار ليرة تقريباً، فما الذي يجبرها على الاحتفاظ بهذه المبالغ وتسدّد الفوائد عليها، في الوقت الذي تبحث فيه عن سبل لزيادة الإيرادات في هذا العام؟

تمويل سبق!

رفضت الحسن الإقرار بأن فائض حساب الخزينة الذي بلغ 8700 مليار ليرة قبل تعليق إصدارات سندات الخزينة وليس 6500 مليار كما ذكرت، هو ناتج من عمليات تعقيم السيولة المتراكمة لدى المصارف، نيابة عن «المركزي»، كما أنكرت وجود خلافات بين الوزارة والمركزي على توزيع الخسائر من جراء هذه العمليات، مشيرة إلى أن تعليق إصدار السندات جرى بالتنسيق مع الحاكم، وهو تدبير مؤقت لمدة شهر واحد فقط، إذ ستعاود الوزارة إصدار السندات اعتباراً من أول نيسان المقبل

الحكومة تابعة لمصرف لبنان

يقول أحد النواب، من الذين شاركوا في جلسة لجنة المال والموازنة النيابية أمس، إن تردد وزيرة المال في البوح بالحقائق ونقّة حاكم مصرف لبنان الزائدة بصوابية سياساته، تدفعان إلى الاعتقاد بوجود نوع من سوء إدارة السيولة وعدم وجود تنسيق جذي بين الوزارة والمصرف، بل تدفعان إلى الاعتقاد أيضا بأن الحكومة لا تملك أي تأثير على السياسة النقدية، وتعمل أداة تابعة للسلطة النقدية، لا العكس، إذ إن إعلان الوزيرة ريا الحسن عودة إصدارات سندات الخزينة في مطلع الشهر المقبل يعني أنها رضخت لأولويات الحاكم، لا أولوياتها لجهة ضبط العجز والمديونية.



13

مليار دولار

هي السيولة الباقية لدى المصارف، التي تحتاج إلى تعقيم، بحسب سلامة، الذي أوضح أن أدواته تقضي بتوزيعها مثالثة، بين مصرف لبنان ووزارة المال والاحتياط الإلزامي والمؤسسات والسيولة الجاهزة. وهذا يعني أن على الحكومة أن تقترض مجدداً 4,3 مليارات دولار.

قطاعات

طاقة

أسواق المال

وزيرة المال تخطئ في احتساب الفوائد!

أعلنت وزيرة المال ريا الحسن في مؤتمر عقدته في الوزارة أمس، أنها أقفلت بنجاح إصداراً لسندات خزينة بالعملة الأجنبية (يوروبوند) بقيمة 1,2 مليار دولار وبفائدة 6,375% تستحق بعد 10 سنوات. فائدة ليست تفاضلية كثيراً مقارنة بالحقق في السوق، على عكس اعتقاد الوزيرة. فقد شدّت الحسن على «أننا استطعنا الحصول على نسبة فوائد جيدة جداً وأفضل من فوائد الحكومة اليونانية بنسبة 10 نقاط». وأوضحت أن معدل الفائدة «كان 6,5% عند دخولنا السوق، وسرعان ما انخفض نظراً إلى الطلب الكبير، الأمر الذي جعل هذه النسبة أفضل من التصنيف الائتماني للبنان». لكن في الحقيقة، إن معدل الفائدة على سندات الخزينة لمدة 10 سنوات، التي طرحتها اليونان في الرابع من الشهر الجاري كان 6,37% فقط! وحتى هذه النسبة مرفوضة من أثينا، حيث شدّد وزير المال جورج باباكوستانتينو، أمس، على «أننا لا يمكننا المضي قدماً بالاقتراض فوق هامش الـ6%». وكان البلد الأوروبي الذي

يواجه أسوأ أزماته المالية قد جمع 5 مليارات يورو من الطرح، بعدما وصل مستوى الطلب إلى 3 أضعاف هذا المبلغ (15 مليار يورو). وهذا الأمر يعني أنه ليس هناك معطى تفاضلي للبنان مثلما تروّج وزارة المال، بل على العكس. فقد جمعت الحكومة القبرصية أخيراً، بحسب وزارة المال فيها، مليار يورو عبر سندات خزينة لمدة عشر سنوات بفائدة تبلغ 4,683% فقط، ما يعني أن الفارق مع لبنان يبلغ نحو 1,7%. وعلى أي حال، أشارت الحسن إلى أن حجم طلبات الاكتتاب بلغ 3 أضعاف المبلغ المعروض، أي أكثر من 3,4 مليارات دولار، ما حدا الوزارة إلى زيادة قيمة الإصدار، وأوضحت أن نسبة الاكتتابات الخارجية بلغت 30%. وشرحت الحسن أن «الإقبال كان كثيفاً والشهية كانت كبيرة على الاكتتاب، ووصلتنا طلبات من 90 مستثمراً محلياً وأجنبياً، من دول أميركا وأوروبا وبلدان أخرى».

(الأخبار)

يزور فريق إداري رئيسي من شركة «Bergamo Acquisition» للطاقة الشمسيّة لبنان خلال الأسبوع الجاري ليوّقع رسمياً مع الحكومة مشروعاً في هذا القطاع قيمته 500 مليون دولار، وفقاً لما أعلنته الشركة الأميركية، التي تتخذ من لاس فيغاس مقراً لها أمس. وسيلتقي المسؤولون اللبنانيون، وهم على الأرجح من وزارة الطاقة، سليم شامديّة وحسيب فتاني وهما نائبا الرئيس في شركة «Bergamo E&A» التي تملكها كلياً الشركة الأساسية، لإنهاء «رسالة النوايا»، وسيحضر الاجتماع أيضاً فازال تشودري الذي سيمثل شركة «Suntrough Energy»، وهي فرع تابع للشركة الأميركية. ووفقاً لرسالة النوايا ستتحمل الحكومة اللبنانية كلفة المشروع 100%، فيما ستكون الشركة مسؤولة عن تقديم المعلومات التكنولوجيّة في قطاع الطاقة الشمسيّة، وتأمين المفاتيح الأساسية للعمل في إطار المشروع الذي لم تتضح تفاصيله الكليّة بعد. وسيجري إصدار رسالة الاعتماد لمصلحة

«Bergamo E&A» التي لن تتكلّف عناء إيجاد دائن أو ممول للمشروع، وفقاً لما ذكرته في البيان الذي أصدرته أمس. كذلك لفتت الشركة في البيان إلى أن جميع الشروط الموجودة في الاتفاق نوقشت، وجرى الاتفاق عليها قبل الاجتماع المرتقب الذي سيخصّص للإجراءات الرسميّة، وإعلان التفاهم «المضىّ» قدماً بين الشركة والحكومة اللبنانيّة». وتجدر الإشارة إلى أن الحكومة تعهّدت في بيانها الوزاري رفع حصة الطاقة البديلة من إجمالي الطاقة المستخدمة إلى 12%، فيما تستورد البلاد حالياً 97% من حاجاتها الطاقويّة على شكل وقود أحفوري. ويمكن لبنان مقومات على هذا الصعيد، فوفقاً للإحصاءات المتوافقة عليها تسطع الشمس لفترة 300 يوم من العام، ما يعني أنه يمكن تغذية الخلايا الشمسيّة الطاقويّة لـ82% من أيام السنة. ويدير برنامج الأمم المتّحدة التنموي برنامجاً في لبنان لتحقيق الفعاليّة الطاقويّة في القطاعات المختلفة.

(الأخبار)

على حسن خليل سأل عن مصدر الإجازة الدستورية لإصدار سندات خزينة بقيمة تفوق العجز في الموازنة (بلال جلاويش)



يوروبوند بقيمة 1,2 مليار دولار، وبفائدة بلغت 6,375 %، على 10 سنوات، وردت على أسئلة الصحفيين عن مشروع الموازنة، بأنها لا تريد أن تحدد موعداً لتقديمها، ولكن الأكيد أن ذلك سيحصل خلال أسابيع». إن الحديث عن «أسابيع» يؤكد النية بتأجيل تقديم المشروع بعد فشل محاولات إمرار زيادة الضريبة على القيمة المضافة إلى 15% أو 12%، ولا سيما أنها كانت قد أعلنت الأسبوع الماضي أنها ستتقدم بالموازنة مطلع هذا الأسبوع، علماً بأن الحكومة التزمت في بيانها الوزاري تقديم المشروع إلى المجلس النيابي قبل نهاية كانون الثاني الماضي.

الخيارات المرة

ولم تنف الحسن النية بزيادة الضرائب، بل قالت إن لديها ما يمكن أن تتقدم به إلى مجلس الوزراء، مشيرة إلى 3 خيارات أساسية، هي: 1- الاقتراض لتغطية عجز الموازنة بأكمله، لكن رئيس الحكومة وأنا مصرّان على عدم الابتعاد عن المسار الإصلاحى المالي المتبع، بمعنى أننا متمسكان بعدم زيادة المديونية، ومن هنا فهذا الطرح غير وارد بالنسبة لرئيس الحكومة ووزارة المال.

2- زيادة الإيرادات من خلال خيارات عدة، بينها خيار العائدات الضريبية، وكل طرح في هذا المجال لا يأتي وحده بل من ضمن سلة متكاملة، بحيث لا يُحمّل ذوو الدخل المحدود أعباءً لا طاقة لهم بها. وسيطرح هذا الخيار على مجلس الوزراء لبحثه.

3- ثمة خيار ثالث، إذا ارتأى مجلس الوزراء الأخذ به، وهو إشراك القطاع الخاص بدلا من الاستدانة وزيادة الإيرادات الضريبية، وهو خيار

أخذه كوزيرة مال، لأنه يخفف من عبء المديونية على الخزينة ويتيح الفرصة للاستثمار في القطاعات الحيوية. إلا أن هذا الأمر يتطلب إجراءات وخطوات لا بد من أن يقوم بها مجلس الوزراء حتى يسمح بإشراك القطاع الخاص من خلال مقاربات عدة.

* بمشاركة حسن شقراني

المال والموازنة، أمس، بأن مصرف لبنان أصدر حتى الآن نحو 21700 مليار ليرة من شهادات الإيداع، بالمقارنة مع 9100 مليار ليرة كان يحملها حتى نهاية 2008، أي إنه أصدر 12600 مليار ليرة في 2009... وإذا أضيفت هذه المبالغ إلى فائض إصدارات سندات الخزينة (8700 مليار ليرة) فإن وزارة المال ومصرف لبنان يكونان قد اشتركا في امتصاص 30400 مليار ليرة من السيولة الفائضة لدى المصارف المحلية، بفائدة يبلغ متوسطها 8%، أي إن اللبنانيين المقيمين مضطرين إلى تسديد 2432 مليار ليرة عبر المال العام للإيفاء بكلفة عملية الامتصاص، وهي عملية متواصلة، إذ يعترف سلامة بأنه لا يزال لدى المصارف سيولة تنتظر التعقيم تقدر بنحو 13 مليار دولار، كما يعترف بأن تشجيع التسليفات للقطاع الخاص لم ينجح، إذ إن مجمل هذه التسليفات، المدعومة وغير المدعومة، لم ترتفع إلا بقيمة 800 مليون دولار!

مصير الموازنة؟

لخص النائب كنعان نتائج جلسة اللجنة، أمس، بالقول «استطعنا أن نتوصل إلى فهم بعض السياسات، ولكننا لم نتلق كليا، أو حتى جزئياً، إجابات كافية على كل ما طرح من أسئلة بشأن السياسات، فالمطلوب أن نستكمل هذه الخطوة، ونتابع هذا العمل، وأن نحدد جلسة ثانية لكي نستطيع التعمق أكثر في هذه السياسات، ولا سيما أن لها انعكاساتها الكبيرة جداً على الموازنة وعلى السياسة المالية، وتحديد ما إذا كنا نستطيع السير في سياسة زيادة الضرائب». وأوضح النائب كنعان، في مؤتمر صحفي عقده بعد الجلسة، أن وزيرة المال رفضت إعطاء أي توضيحات عن مشروع موازنة عام 2010، بذريعة أنها لم تنجز بعد، وقال إن إنجاز الموازنة مسألة أساسية وهي من الأولويات لمعرفة الاتجاه الذي تسير عليه. إلا أن الحسن كانت، في الوقت نفسه، تعقد مؤتمراً صحافياً في وزارة المال لإعلان نتائج إصدار سندات

ومكافحة التضخم، وبالتالي سأقوم بكل ما يلزم من أجل ذلك»، ودافع بقوة عن سياسة امتصاص السيولة «لأنها تخفف من المضاربة بين المصارف»، إذ إنها تحافظ على معدلات فائدة مناسبة لمنع التسليفات الرخيصة التي تسهم في ارتفاع أسعار الأصول والأسهم؛ وأشار إلى أن سياسته ترمي إلى خفض مدروس على أسعار الفائدة بما لا يؤدي إلى هروب الودائع، رافضاً الحديث عن سقف لجذب الودائع إلى لبنان، «لأن كل دولار يدخل فيه إفادة كبيرة جداً للبلاد».

ورأى سلامة أن سياسته النقدية تضمن «وسادة» مريحة، «إذ من دون امتصاص السيولة الفائضة لدى المصارف، ستكون المشكلة أكبر، ولا سيما في ظل وجود استحقاقات منظورة وغير منظورة، وأمنية» مشيراً إلى أن كلفة امتصاص السيولة عبر شهادات الإيداع التي يصدرها يتحملها مصرف لبنان وحده، وهو ما دفع النواب إلى سؤاله عن مصير الأرباح التي يجب عليه أن يحولها إلى الخزينة، وهي بنسبة

80% من أرباح المصرف المركزي، ألا يرى أن عدم تحويل هذه الأرباح هو بمثابة تحميل للخزينة العامة جزءاً من الخسائر؟ وماذا عن اكتتاباته في سندات الخزينة التي يصدرها لمصلحة وزارة المال؟ ألا يُعد ذلك بمثابة تمويل غير مباشر لإصدار شهادات الإيداع؟ لقد أقرّ سلامة في اجتماع لجنة

(انتصار جديد لسلامة). وأصرّت على «أن فائض السيولة في حساب الخزينة هو عبارة عن تمويل مسبق للاستحقاقات المقبلة، بسبب عدم الاستقرار في المنطقة، وهو ما يحتم تكوين احتياطي يغطي الاستحقاقات المالية، فضلاً عن الرواتب والأجور لمدة 3 أشهر»... هذا الإصرار يتناقض مع إعلان الحسن إصدار سندات يوروبوند جديدة بقيمة 1,2 مليار دولار لتغطية استحقاقات السندات بالعملة الأجنبية، كذلك يتناقض مع إعلانها معاودة إصدار السندات بالليرة اعتباراً من مطلع الشهر المقبل، إذ إن استحقاقات سندات الخزينة في هذا الشهر لا تتجاوز 774 مليار ليرة فقط، فيما تبلغ في الشهر المقبل 1654 مليار ليرة.

شهادات الإيداع

ما أخفقت الحسن في تفسيره أمام النواب، نجح فيه حاكم مصرف لبنان، الذي بدا واثقاً ومعتزاً بسياسته، فرد على أسئلة النواب بأن «مسؤوليتي تقضي بتأمين الاستقرار النقدي

ورشة عمل

690 مليون متر مكعب العجز المائي للبنان

محمد وهبة

يعاني سكان لبنان عجزاً مائياً يصل إلى 690 مليون متر مكعب سنوياً. وتلبية هذا الحجم من الطلب خلال السنوات المقبلة، تتطلب الاستثمار في الإنتاج والتوزيع والجباية والصيانة... إلا أن القطاع الخاص لم يُبَد، حتى الآن، اهتماماً كبيراً على غرار «شغفه» بالاتصالات، فيما فشلت تجربة الشراكة بين القطاعين العام والخاص، ما أوحى أنه جرى تنظيم

الأزمة أكثر من معالجتها. إذاً، هل هناك إمكان للشراكة بين القطاعين العام والخاص في هذا القطاع؟ ما هي المبررات وأي نوع من

الشراكة ممكن؟ هل تُعدّ هذه الشراكة خصخصة؟ كل هذه الأسئلة كانت مطروحة في ورشة عمل افتتحها أول من أمس وزير الطاقة والمياه، جبران باسيل، بعنوان «مشاركة القطاع الخاص في البنية التحتية للمياه في لبنان». تقول ممثلة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان، مارينا رويداس، إن 80% من الأسر والعائلات اللبنانية تعاني نقصاً في المياه في فصل الصيف أسبوعياً، فيما النقص الأسبوعي يطال 50% من الأسر في فصل الشتاء. ويعتقد باسيل أنه يجب تحديد الحوافز التي يمكن أن تقدمها الدولة للمستثمرين، ومتطلباتهم، والضمانات للطرفين، إذ لا يجب فتح سوق أمام احتكارات تتحكم بالأسعار. تشير التجارب التي شهدها لبنان في هذا المجال إلى فشل ذريع في الشراكة. فقد أظهر تلزيم بعض محطات المياه لمتعهدي القطاع الخاص أن الخدمة لم تتحسن. وفي

السياق نفسه، هناك تجربة ثانية، هي عبارة عن عقد إدارة بين مصلحة مياه طرابلس وشركة «أونيدو» الفرنسية بقيمة 20 مليون يورو ممولة من الوكالة الفرنسية للتنمية، يشمل تشغيل المعدات وصيانتها وتركيبها، تنظيم نظام إعداد الفواتير، تحصيل رسوم المياه، إشراف على إنشاء شبكة إمدادات مياه فرعية، وتوسيع محطة معالجة المياه. إلا أن هذه الشراكة فشلت بحسب تقرير نشر في ورشة العمل، فتبين أن «الدفق المنتظر في الاستثمارات لم يحصل فعلياً، واستمرت التعقيدات الإدارية وظهر ضعف الإمكانيات المالية والناظمة، فضلاً عن النقص في الاستثمارات، وفقر وسائل إدارة الطوارئ».

على أي حال، يقول المدير العام للموارد المائية، فادي قمير، إن المصادر المائية المتوافرة حالياً في لبنان تبلغ 295 مليون متر مكعب

سنوياً، فيما الطلب يبلغ 985 مليون متر مكعب، أي إن العجز يبلغ 690 مليون متر مكعب، متوقعاً أن يصل الطلب في عام 2030 إلى 1955 مليون متر مكعب، ما سيزيد العجز إلى 1660 مليون متر مكعب، إلا أن الخطة العشرية للسودود ستوفر موارد إضافية كالاتي: 275,2 مليون متر مكعب سنوياً في الشمال، 114 مليوناً في البقاع، 169,1 مليوناً في جبل لبنان، 290 مليوناً في الجنوب، أي نحو 1088,3 مليون متر مكعب سيحصل عليها لبنان من 27 سداً. وفيما ينطلق قمير من تقويم مختلف لتجارب الشراكة مع القطاع الخاص وفق «PPP» التي عرفت نجاحات وإخفاقات، يعتقد رئيس المجلس الأعلى للخصخصة، زياد حايك، أن إشراك القطاع الخاص في تقديم خدمة عامة يستقطب الكثير من الجدل، والمياه هي السلعة الأكثر حساسية ودقة، لكونها استراتيجية

ولا تنطبق عليها مبادئ السوق. لكن الشراكة بدأت منذ أيام العثمانيين في 1870 حين منح المهندس الفرنسي امتيازاً لـ 40 سنة لجر المياه العذبة من نهر الكلب إلى مدينة بيروت. من جهة ثانية، يقول قمير، إنه فقد الثقة بمؤسسات المياه فقداناً مطلقاً، ما يوجب اتخاذ قرار جريء، فقد بلغت كلفة ضخ المياه الجوفية المستنزفة، من بيروت وجبل لبنان، 15 مليار ليرة. يوضح المدير العام السابق للموارد المائية بسام جابر، أن هذه الشراكة، مهما يكن شكلها ونوعها، هي عبارة عن عملية خصخصة لقطاع المياه نظمت بالقانون 228 لإجراء نقل جزئي أو كامل لأموال عامة، إلا أن القائم بأعمال بعثة سفارة المياه (AFD)، فرنسيس أسطفان، رفض توصيف جابر، لافتاً إلى أن الخصخصة تنقل الملكية، وهذا ليس مفهوم الشراكة.

80 % من الاسر تعاني في الصيف نقصاً أسبوعياً في المياه مقابل 50% في فصل الشتاء

بلديات

المقابلة

قبل 6 سنوات، استقالت الأستاذة الجامعية في معهد الفنون، نهى الغصيني، من الجامعة اللبنانية كي لا تخون ثقة أهالي بعقلين بها. رئيسة بلدية بعقلين ورئيسة اتحاد بلديات الشوف – السويجاني تدرك اليوم تبعات هذه الخطوة وأعباءها، وتستغرب كيف أن الإصلاحات المطروحة على مشروع قانون البلديات لم تلحظ موظفي الفئة الأولى

نهى الغصيني

■ هل كان سهلاً عليك اتخاذ قرار الاستقالة من الجامعة اللبنانية لتمكني من تسلم مهماتك كرئيسة بلدية؟

- لم يكن قراراً سهلاً بالتأكيد، وقد اضطررت إلى اتخاذ على الرغم من أنني لم أكن مقتنعة به. ما حصل هو أنني حققت في انتخابات عام 2004 نجاحاً كبيراً لم أكن أتوقعه، وكان عليّ بعد 15 يوماً من إعلان النتائج اتخاذ قرار البقاء في التعليم أو الانسحاب من العمل البلدي. شعرت بالمسؤولية ولم يكن ممكناً التخلي عن ثقة الناس بي.

■ اليوم، بعد مرور ست سنوات، هل تشعرين بالندم؟

- لا أقول إنني نادمة لأن هذه التجربة أغنتني، لكنني أشعر بالمرارة. العمل في البلدية تطوّعي واستشاري، فلماذا أحرم من وظيفتي ومن راتبي، فيما أقدم خدمة عامة؟ وكأنهم يقولون لأصحاب الكفاءات ابتعدوا عن هذا المضمار؟ عندما ترشحت إلى الانتخابات عام 2004، كان هناك الكثير من الأساتذة الجامعيين الراغبين في التجربة، لكنهم تقاعسوا كي لا يخسروا وظيفتهم. أنا عملت فدائية في الموضوع، واستمررت لوقت غير قصير في التعليم في إطار صيغة التعاقد لكي أثبت بأنني أستطيع الدمج بين العملين.

■ ولماذا توقفت عن التعليم كمتعاقدة؟

- السبب مادي بحت. عندما كنت متفرّغة كنت أعلم نحو 200 ساعة وأتقاضى راتباً شهرياً. أما كمتعاقدة فقد كنت أعلم 400 ساعة من دون أن يتجاوز مجموع ما أتقاضاه سنوياً راتب شهرين. بعد أربع سنوات من التعاقد، قررت التوقف لأن المردود المادي غير مناسب.

■ هل كنت تتوقّعين إنصافاً لموظفي الفئة الأولى في إطار مشروع قانون الانتخابات الجديد؟

- في الحقيقة نعم، لكنني فوجئت عندما سمعت بأن القانون لم يلاحظ إلا موظفي الفئة الثالثة، مع أننا كنا نسعى مع وزير الداخلية والبلديات زياد بارود لكي يشمل المشروع كل الفئات ويسمح بالجمع بين الوظيفة والبلدية.

■ وفي الانتظار، هل تبحثين عن حل؟

- نعم، لكنني وحدي في هذه الحالة. أرغب في العودة

● لا يجوز استبعاد موظفي الفئة الأولى

● النسبيّة كانت تحتاج إلى المزيد من الوقت

● الكوتا نفق مظلم قد ينتهي إلى نتائج إيجابية

إلى التعليم، وإلى الجامعة اللبنانية تحديداً، علماً بأنني تلقيت عرضاً مغرباً من إحدى الجامعات الخاصة يسمح لي بالاستمرار في العمل البلدي. في الحقيقة، الخبر صعب، أنا ابنة الجامعة اللبنانية وعلمت فيها 18 سنة، حرام ألا أعود إليها وأن أحرم من راتبي. من المفيد الإشارة إلى أنني لا أتقاضى شيئاً من مخصصاتي كما يفعل معظم رؤساء البلديات لأن الموازنة أصلاً قليلة، فيدخل أحداً إذا مدّ يده عليها. يعني نحن لا نطلب منهم تعويضات ولا مخصصات رئيسية، لكن أضعف الإيمان اتركونا في وظيفتنا واستفيدوا من كفاءتنا.

■ بمناسبة الحديث عن الكفاءات، هل كنت مع الاقتراح الذي يشترط حيازة المرشحين لرئاسة البلدية شهادة جامعية؟

- في الجامعة كنت أعلم مادة عن القانون البلدي والثغر الموجودة فيه، ومنها عدم وجود شرط التعليم. لكن التجربة علمتني منذ عام 1998 إلى اليوم، أنه ليس الإنسان المتعلم وحده من يعطي للبلدية. هناك أشخاص لم يحظوا بفرصة التعليم، وهم قادرون على القيام بعمل عام. بالعكس، بعض المتعلمين يترشحون فقط للموقع و«البرستيج»، وفي المقابل هناك أعضاء كبار في السن وتعلمهم متواضع، يقومون بأعمال أساسية ومهمة. لذلك عندما علمت هذه المادة مجدداً صرت أقول للطلاب ما كنت أكتبه كأكاديمية عن ثغر، وأضيف إليه رأيي بعد العمل على الأرض والاحتكاك بالناس. وأستطيع أن أقول الآن: حلو يكون في نسبة متعلمين، لكن فلنترك الناس تحكم.

■ بناءً على هذه التجربة، ما الفرق بين العالم الأكاديمي والعمل العام؟

- العالم الأكاديمي يجعلك تعيشين في المثل التي لا تجدنيها

على أرض الواقع وبين الناس، كما أنك تختارين صداقاتك من مستوى معين وتعاملين معهم. أما في البلدية فالباب مفتوح للجميع. حتى من قد يكونون عدائين نحوك، عليك أن تأتي بهم إلى موقعك. أنا أنعلم كل يوم من الناس لأن خبرتهم في الحياة لا تزال أكبر بكثير من خبرتي في الشأن العام خصوصاً.

■ كيف انتقلت من التعليم إلى البلديات؟ ما الذي شجعك؟

- في عام 1998، ومع قرب الاستحقاق الانتخابي، طرح اسمي تلقائياً من قبل شباب البلدة. وعلى الرغم من كل الصعاب التي قد تواجهين بها أحياناً من رجال الدين ومن المجتمع، لأنهم غير معتادين على دخول المرأة إلى هذه المرافق، كان الشباب متحمسين لي وهم الذين شجعوني. يضاف إلى ذلك أهمية وجود قائد سياسي يكون مقتنعاً بقدراتك ويدعمك. ولید جنبلاط دعمني فاستطعنا تخطي مشكلة احتمال احتجاج رجال عائلتي على عدم اختيار أحد منهم، وخصوصاً أنني أنتمي إلى عائلة كبيرة في بعقلين. كما أنني لم أكن قد تزوجت بعد، وكان هناك خوف من أن أتزوج وأنتقل إلى قرية أخرى أو عائلة أخرى.

■ زوجك من بعقلين؟

- نعم، فتخطيت مشكلة أن المرأة تنتخب في المكان الذي يسجل فيه قيدها، ومع انتقالني إلى عائلة زوجي بقيت أخدم بعقلين.

■ هل يتفهم زوجك مسؤولياتك؟

- نعم وهو بساندني ويفرح لأي نجاح أحققه، لكنه يخاف عليّ من القرارات الجريئة.

■ ما هي القرارات الجريئة التي قد تتخذينها؟

- نحن في بعقلين بقينا أكثر من 30 سنة بلا بلدية. خلال تلك الفترة احتلت أراض للبلدية وأقيمت عليها مشاريع تجارية ومصالح خاصة. حاولنا أن نستعيد هذه الأراضي بالتراضي في بداية الأمر، وعندما لم ينجح الأمر لجأنا إلى المحكمة. هذا قرار جريء وغير شعبي لأنه يضرب بمصالح بعض الأشخاص، لكننا لم نجعل هذا الأمر يقف حائلاً دون استعادة البلدية لحقوقها. لقد صدر الحكم قبل شهرين لاستعادة قطعتي أرض، ونحن الآن في طريقنا إلى التنفيذ، على الرغم من أننا على أبواب الانتخابات، وقد يكون التنفيذ مضرّاً لمصلحة المرشحين، لكننا نقوم بواجباتنا. الآن أنا أختصر لك القضية ببضع كلمات، لكن لا يمكنك أن تتخيلي الجدل الذي استغرقه الأمر قبل أن نتفق كمجلس بلدي على السير فيه.

■ هذا يجعلنا نسال عن أمرين: بدايةً موقعك كامرأة، وثانياً أهمية الانسجام بين أعضاء المجلس؟

- في الحقيقة، الأمران مرتبطان. بالنسبة إليّ، لقد عانيت



لم تتلقَ نهى

الغصيني بعد أي

سؤال من الأسئلة

ال100 التي يقول

وزير الداخلية

والبلديات زياد بارود

أنه سيوجهها إلى

المعنيين في إطار

الإعداد لمشروع قانون

اللامركزية. لكنها ترى

أن إحدى أبرز المشكلات

التي يجب إيجاد حل

لها هي البحث عن

موارد مالية لاتحادات

البلديات بعيداً من

صندوق البلدية.

إضاءة



تبدأ اللجان النيابية اليوم دراسة مشروع قانون الانتخابات البلدية والاختيارية، الذي حوّلته مجلس الوزراء إلى المجلس النيابي في 5 آذار الجاري، وقد أحالته رئاسة المجلس على ثلاث لجان نيابية لمناقشته، وهي: الإدارة والعدل، الدفاع والداخلية والبلديات، والمال والموازنة. وإذا حصل توافق بين اللجان على قراءة واحدة للمشروع، يُرفع إلى الهيئة العامة، أما في حال ظهور تناقضات بينها يحال المشروع إلى اللجان المشتركة لتدرسه مجتمعة، ثم يرفع بعد إقراره إلى الهيئة العامة. يذكر أن الهيئة العامة ملزمة ببت المشروع خلال 40 يوماً من إرسال المشروع إليها.

السلطة الاختيارية؟»، تسال. مرتضى خاضت معركة انتخابية حقيقية في وجه المعارضة التي لقيتها من أقارب زوجها، حيث «ترشح أحدهم لمنافستي لأنني أنثى خصوصاً». صولات وجولات انتخابية بين شمسطار وإيعات وحرارة الفاكهاني وحوش الأمراء وبيروت، حيث يقيم الناهيون، تطلبتها المعركة، التي وضعت لها مرتضى برنامجاً انتخابياً لم تغب عنه، إلى دور المرأة في المجتمع البقاعي، مواجهة عمليات «ابتزاز الناس من جانب بعض المخاتير الذين يتقاضون أجراً، عن كل معاملة قانونية».

يوم الفصل كان انتخابياً طويلاً، صوت فيه أبناء بلدة شمسطار، وفازت مرتضى بفارق 300 صوت عن منافسها في العائلة، «وظهر للجميع أن المرأة بات لديها دور في مجتمعنا ولا ينقصها إلا الإرادة والإصرار لكسر الحاجز القائم في التقاليد والرجعية الذكورية المسيطرة».

للتأكد من إمكانياتها. تقول: «أملّي عليّ القانمقام عمر ياسين نصاً لكتابته، ونلت من خلاله إعجابه، وقد طلبت منه السماح لي بترجمة النص إلى الفرنسية، لكنه أبدى ثقته بمقدرتي وحزّت بعدها منصب المختار بالتركية»، بيانات قيد، إفادات سكن وجسن سلوك، وطلبات بطاقات هوية، كلها معاملات قانونية تتولى مظلوم إنجازها وتنفيذها بمساعدة زوجها. لا دوام محدداً لعمل مظلوم، منزلها مشرّعة أبوابه أمام خدمة أهلها وناسها في بريثال بكاملها وليس فقط في الأحياء الثلاثة، وكل ذلك «في سبيل الله» تقول، في إشارة إلى أنها لا تتقاضى أجراً عن إنجاز المعاملات للناس. أما ندى مرتضى (46 عاماً)، فقد قرّرت الترشح لمنصب المختار عن الحي الغربي في بلدة شمسطار، لأن «المرأة تعلمت لكي تفتح على العالم أكثر، وهي دخلت مجالات التعليم والإعلام والسياسة، فما المانع من ولوجها

بعلبك – الهرمل قبل الانتخابات الأخيرة عام 2004. لم تخض مظلوم، ابنة العقود الستة، معركة انتخابية، بل فازت بالتركية عن حيّ التين في بلدة بريثال البقاعية، وأضيفت إلى صلاحياتها القانونية لاحقاً مسؤولية حيّ الشميس وحيّ عين الجوز بعدما توفي مختارهما. لكن وصولها لم يخل من تحد. توضح مظلوم أن فكرة ترشحها لمنصب المختار «لم تكن واردة»، وخصوصاً أن زوجها حسين مظلوم، المتقاعد من الجيش، هو من كان مرشحاً. لكن «محاولة الطعن» التي تبناها البعض في مواجهة ترشيحه بحجة عدم توافر الشهادة العلمية الكافية لديه، دفعته بتشجيع منه إلى طرح اسمها: «لكوني أملك المؤهلات العلمية» (البريفيه)، تقول.

حظي قرار ترشيح مظلوم بموافقة الغالبية، لكن طعن البعض بمقدرتها العلمية، استدعى خضوعها لاختبار في الإملاء العربي عند قانمقام بعلبك

البقاع – راحم حمية

ندى مرتضى ومشيرة مظلوم، سيدتان استطاعتا تحقيق الفوز بالسلطة الاختيارية في أكبر بلدين بقاعيتين، بريثال وشمسطار. إنجاز جميل ورائد، لكن تحقيقه لم يخل من صعوبات. فقد واجهت الأولى أقارب زوجها، إذ ترشح أحدهم ضدها. أما الثانية، التي حظيت بدعم زوجها، فقد خضعت لامتحان في الإملاء لدى قانمقام بعلبك للتأكد من مستواها العلمي، ومعرفتها القراءة والكتابة بعدما شكك فيه المتضايقون من ترشيحها.

على الرغم من ذلك، تمكنت كل من مرتضى ومظلوم من ضرب المقولة الذكورية الرائجة في مجتمعيهما «شو جليت العائلة من الرجال حتى تتولى النساء الوجاهة والمخترة»، فنجحتا في تولي منصب المختار في بلديتهما. علماً أنه لم يسبق أن تولت سيدة منصب مختار في بلاد

أجرتها مهم زراقت

الخدمة الجندرية

كمال فغالي*

يؤكد مشروع قانون الانتخابات البلدية والاختيارية، الذي أقره مجلس الوزراء الخميس الفائت، في المادتين 5 و14 منه على أنه يجب على المجلس البلدي المنتخب ألا يقل عدد أعضائه من كلا الجنسين عن الـ20%، لكنه لا يلزم اللائحة عند تقديم ترشيحها بأية نسبة، ما يجعل تطبيق هاتين المادتين مستحيلاً. بل إن الصيغة المقترحة يمكنها أن تؤدي إلى نسبة تمثيل صفر للنساء في المجالس البلدية، إذ كيف تحتسب حصة الـ20% الجندرية من المقاعد التي حصلت عليها اللائحة، إذا لم تكن الأخيرة قد احترمتها عند الترشح؟

هذا ما يجعلنا نصف الكوتا الجندرية بالخدعة، لأن مشروع القانون نصّ في المادة 5 على: «يجب على كل مجلس بلدي ألا يقل عدد أعضائه المنتخبين من كلا الجنسين عن عشرين بالمئة (20%) من مجموع عدد المقاعد»، ثم ألغى المشروع نفسه مضمون المادة 5 في المادة 12، التي حدّدت شروط ترشيح اللوائح متجاهلة الكوتا الجندرية، وفي المادة 14 التي حصرت احتساب الكوتا الجندرية ضمن اللائحة.

وليضاح هذه المسألة نقدّم المثل التالي، عن بلدة يصل عدد الأصوات فيها إلى 1400، وعدد المقاعد إلى 12. تكون الكوتا الانتخابية: $12/1400 = 116,7$.

سنفترض وجود 4 لوائح تتنافس على المقاعد الـ12 موزعة كالآتي:

اللائحة أ مؤلفة من مرشحين ذكور فقط، وحازت 740 صوتاً.

اللائحة ب: تضم 4 نساء (في المرتبة الأولى للرئاسة وفي المراتب 5 و7 و11)، وحازت 270 صوتاً.

اللائحة ج: تضم 6 نساء (في المرتبتين الأولى والثانية للرئاسة ولنيابة الرئاسة وفي المراتب 5 و7 و9 و11)، وحازت 250 صوتاً.

اللائحة د: تضم 5 نساء (في المرتبة الثانية لنيابة الرئاسة وفي المراتب 6 و8 و9 و12) وحازت 140 صوتاً.

عندها تتوزع المقاعد وفق الآتي: 7 مقاعد لللائحة الأولى، مقعدان لكل من اللائحتين ب وج، ومقعد واحد لللائحة د. وهذا يعني أن جميع المقاعد ستوزع على الذكور دون الإناث. فاللائحة الأولى لم ترشح أية امرأة، وفي اللوائح الثلاث الأخرى سيستبعد المرشحون في المرتبتين الأولى والثانية. وبتطبيق المادة 14، لن تحصل النساء على أي مقعد لأن نسبة الـ20% من المقعدين تبلغ 0,4 أي صفر مقعد بعد التدوير، وذلك على الرغم من ترشح 15 امرأة، من بينهم 4 لمنصبي الرئاسة ونيابتها.

لذلك، نقترح أن تتغير شروط الترشيح، في المادة 12، لتقول ما مفاده: يترتب على كل لائحة أن تضم بين أعضائها نسبة لا تقل عن 33% من أحد الجنسين، على أن يحترم الترتيب هذه النسبة (اسم امرأة على الأقل ضمن أسماء أول 3 مرشحين على اللائحة، وهكذا دواليك حتى نهاية اللائحة، أو العكس، رجل كل 3 أسماء).

* مدير مركز الإحصاء والتوثيق

تفتح «بلديات» الباب أمام المواطنين والمهتمين بالشأن البلدي لنشر ملاحظاتهم وآرائهم وذلك من خلال مراسلة «الأخبار» مباشرة أو عبر البريد الإلكتروني:

baladiyat@al-akhbar.com

لكني لم أبلورها بعد. يحتاج الأمر إلى حسابات وتجارب على بعض البلديات.

■ وماذا عن الانسجام؟
- رأيي الشخصي أنه عندما يتفق الرئيس ونائبه ينجح العمل، علماً بأن القانون البلدي يعطي الرئيس سلطة تهميش نائبه، لكن هذا ليس لمصلحة العمل ولا لمصلحة البلدة.

■ كنت عضواً بلدياً بين عامي 1998 و2004، هل عانيت من مشكلة الصلاحيات الواسعة للرئيس؟
- نعم، لأن قانوننا البلدي قانون رئاسي، يحرم الأعضاء من المشاركة وتحقيق أفكارهم. فلم أستطع خلال تلك الفترة أن أحقق ما أحلم به لبعقلين. لذلك ترشحت عام 2004 وفي نيتي الوصول إلى منصب الرئيس كي أستطيع أن أحقق أفكاري.

■ أنت أيضاً رئيسة اتحاد بلديات الشوف السويجاني. كيف صرت في هذا الموقع؟
- في الحقيقة، وليد جنبلاط دعمني للوصول إلى رئاسة الاتحاد. هو من الناس التقدميين في هذه المسألة. شعر بأنني أحتاج إلى صلاحيات أكثر لأعمل.

■ ونجحت؟
- لست أنا من يمكنه أن يحكي عن ذلك، فهذا أمر متروك للناس، لكنني أستطيع القول إنني أشعر بالرضى. وأعتقد أنني أعطيت مثلاً أنه يمكن الوثوق بأمراة لإدارة العمل.

■ هل توافقين على مبدأ الكوتا؟
- من المؤلم أن نصل بعد 58 عاماً من إقرار حق المرأة بالمشاركة السياسية إلى المطالبة باعتماد الكوتا، عوض أن تكون مشاركتها تلقائية كما ينص عليه الدستور لجهة المساواة. لكن من جهة ثانية، لا يمكننا إلا التوقف عند الأرقام، إذ لا يتجاوز عدد النساء في البلديات الـ200 من أصل نحو 10 آلاف عضو. مع اعتماد الكوتا قد يرتفع العدد إلى ألفين، لذلك قد يكون اعتمادها بمثابة المرور في نفق مظلم نرى نتيجته على المدى البعيد.

■ هل تتوقعين حصول الانتخابات البلدية في موعدها؟
- لا أعرف، لكن سواء أكان هناك انتخابات أم لا، فليقولوا لنا. نحن نعاني من مشكلة أنه منذ شهر أيلول الفائت لم يدخل قرش واحد إلى الصندوق تحت حجة أنهم لا يريدون أن يدفعوا الأموال الآن كي لا تستعمل انتخابياً. لكن لا تنسوا أن هناك موظفين، وعليهم التزامات ولديهم عائلات. هناك نحو 25 ألف موظف في لبنان، فليحسموا المسألة.

■ هل ستترشحين إلى الانتخابات المقبلة؟
- لم أقرر بعد، لأن الهمّ الثاني الذي أفكر به هو الجامعة. أريد أن أقدم طلب التحاق بها وبناءً عليه قد أقرر.



الغصيني توقفت عن التعليم كمتعاقدة بعد 4 سنوات من تسلمها رئاسة البلدية (بلال جاويش)

في البداية من مشكلة ثقة في قدرتي على اتخاذ القرارات الجريئة، أو غير الشعبية. صحيح أنني أعرف بجرأتي، لكنني كنت دائماً أسأل نفسي، هل ساسير إلى النهاية؟ الله أنعم عليّ بأن المجلس البلدي فيه الكثير من التفاهم، وخصوصاً بيني وبين نائب الرئيس جميل راجح، علماً بأننا ننتمي إلى حزبين مختلفين (اشتراكي وقومي). لكن الوفاق موجود، وكنا قادرين على استيعاب الأمور ووفرنا على بعقلين الكثير من الأزمات خلال السنوات الأخيرة.

■ هذا يطرح السؤال عن رأيك بالصيغة الانتخابية المقترحة التي ستأتي بمجالس غير متجانسة؟

- أعتقد أن النسبة كانت تحتاج إلى أن تأخذ منا بعض الوقت لنفكر بها بجدية أكثر، وأن لا نقلب الطاولة بسرعة من خلال اقتراح اللوائح المقلدة. اللبنانيون سيقفون يفضلون إنساناً على آخر ويجب أن يحصلوا على هذا الحق. أنا أفكر ببلورة صيغة توافق بين العادات اللبنانية في التصويت والنسبية،

تقرير

نفايات جبعا بين مشاع البلدية وأمالك الأهالي

جبعا - الأخبار

لم يكن يفترض أن تواجه بلدة جبعا البقاعية مشكلة النفايات باكراً هذا العام، وهي التي ينزح معظم أهلها شتاءً إلى بيروت. لكن الاتفاق الذي عقده البلدية مع بلديتي شمسطار وحدث بعلبك، سمح لهما بموجبه برمي النفايات في مكب جبعا، ما أثار استياء أصحاب العقارات المملوكة والملاصقة للمكب.

حسين زعيتر، أحد أصحاب هذه العقارات، شرح لـ«الأخبار» أن رئيس البلدية عاطف زعيتر، بعدما نالت البلدية قرار انفصالها عن شمسطار عام 2004، اتفق معهم على إقامة مكب للنفايات في الأراضي المشاع للبلدة. «واقفنا على ذلك بعدما أكد لنا أنه سيكون بمواصفات صحية، ولن يؤثر على عقاراتنا». لكن المفاجأة كانت أن المكب أخذ في الاتساع حتى وصل إلى حدود عقاراتهم. «والأنكى من ذلك»، يقول زعيتر، «اكتشفنا أن

البلدية اتفقت مع بلدية شمسطار، منذ 6 سنوات، على السماح برمي نفايات بلدات كفردان - النبي رشادة - مزارع بيت مشيك لقاء بدل مالي قدره 6 ملايين ليرة سنوياً. كذلك، جرى الاتفاق مع بلدية حدث بعلبك منذ سنتين على رمي نفايات البلدة مقابل 3 ملايين ليرة».

الدكتور حسن زعيتر، أحد المالكين أيضاً، الذي لم يقتنع بفكرة المشاعات وعملية تاجيرها وتحويلها إلى مكب نفايات للمنطقة بأسرها، توجه إلى أمانة السجل العقاري في زحلة واستوضح المسألة، «كان مفاد الرد أن العقارات المشاع متروكة من قبل الدولة ومرفقة بأراضي المالكين من أهل جبعا وليس لبلدات أخرى». ولفت إلى أنهم كمالكين لا يطالبون ببلدية جبعا بالكثير، بل بجمع النفايات وطمرها، وإقامة مطمر آخر صحي على نحو فعلي وحصره ببلدة جبعا فقط. وسال عن المبلغ الذي تفاضسته البلدية بدل إيجار

للمكب والبالغ 42 مليون ليرة، «لا بد من إفادة البلدة منه لأننا لم نر منها أي خدمات على مدى الأعوام الماضية. أين الأموال إذا؟». حسن زعيتر، مالك آخر، أكد أنه لم يحصل في لقاءاته مع رئيس البلدية إلا على الماطلة، وأنه كان يكرر طلب انتظاره فترة شهر «لتدبير الأمور»، إلا أن هذا الشهر امتد من شهر تشرين الثاني الفائت حتى اليوم. وأشار إلى ضرر مباشر لحق به، بعدما خسر الشخص الذي استأجر منه الأرض موسمه من الشعير الذي قصت عليه نيران المكب، «واليوم لا نستطيع زراعتها ولا أحد يستأجرها، فمن يتحمل المسؤولية؟».

ونفى رئيس بلدية جبعا، عاطف زعيتر، في اتصال مع «الأخبار» حصول أي اتفاق مع مالكي العقارات المجاورة للمكب بشأن المواصفات الصحية، مؤكداً أن المكب لا يسبب أي ضرر للناس. وهو يرى أن ما يتعرض له من أصحاب العقارات

ليس إلا «حركات بدون طعمة». وأضاف أن مهندسين من وزارة البيئة كانا قد عابا المكب منذ أسبوع وأكدوا عدم تأثيره على العقارات المجاورة وأن «مواصفاته جيدة». أما عن الأموال، فقد أكد رئيس البلدية أنها تنتقل من حساب بلدية شمسطار وحدث بعلبك إلى حساب بلدية جبعا تلقائياً، وأنهم يعمدون إلى ذلك بقصد «دعم العائلات الضئيلة لبلديتنا، والتي لا تتجاوز الـ15 مليوناً سنوياً». وخلص زعيتر إلى القول: «ليفصل القضاء بيننا. نحن سنقدم شكوى وهم سيشتكون أيضاً».

أما نائب رئيس بلدية جبعا، رافع زعيتر، فقد أكد خطأ البلدية لانحاحية عدم مراعاتها مصالح أصحاب العقارات الملاصقة عقاراتهم لمكب النفايات، والذي «لا تتوافر فيه المواصفات الصحية، إذ ينبغي إقامة حفرة كبيرة، وعندما تمتلئ تطمر، فلا تسبب عندها الأذى للناس».

فنون مشهدية

لحنه الماضي السعيد
على خشبة ذي بيروت

الديفا العجوز مستسلمة لتهويماتها، داخل عالم مغلق، غير واقعي، وسط مناخات عبثية أليفة، في مدينة واقفة أمام المجهول ولما تشفى من جراحها. تجربة نادرة تجمع الروائية هدى بركات والمخرج نبيل الأظن، وحوار غير مباشر بين جيلين في المسرح اللبناني



Viva la Diva... رنده أسمر

بيار ابي صعب

تتوكن على العصا، تمشي بعصبية شبه هستيرية، مقبوسة الظهر، بملابسها السوداء والنظارتين الشمسيّتين والقبعة. القبعة ليست تفصيلاً عابراً، بل أكسسوار من صلب العمل المسرحي. «قُبعة إيسن»، كما تسمّيها، تختصر جزءاً من قصتها مع فنّ الفرجة: تلك العلامة، السيميائية نكاد نكتب، انتقلت بين خشبات واستوديوهات شتّى، بين مسرحيات وأفلام ومسلسلات، حسب ما نفهم من هذه السيدة الغريبة التي لسنا ملزمين بتصديقها... وهى هو الأكسسوار نفسه يعيش فصلاً جديداً من فصول حياته الفنية الصاخبة، على رأس رنده أسمر، عند البرزخ الفاصل بين تشوُّش الوعي وصفاء المنطق. قُبعة سوداء، ربّما، والـDivة بظلة هدى بركات، نعرف ذلك، لكنها تصرّ على اعتبارها حمراء اللون، فقد ارتدتها للمرة الأولى حين أدت دور نورا في عمر آخر، ووحدها القُبعة الحمراء تليق بنورا الهاربة من «بيت الدمية».

العصا أيضاً ليست تفصيلاً عابراً، هي من صلب «حكاية» العمل المسرحي الذي نشاهده ابتداءً من الليلة في «بابل». في الأساس، لم يتخيّلها المخرج نبيل الأظن بعكاز، تلك الممثلة العجوز التي تجتَر حياتها المجهضة وأمجادها المختلقة، في فضاء مغلق، مظلم، على هامش العالم. لكن رنده أسمر هوت عن الخشبة وهي تحاول السيطرة على شخصيّتها، خلال التمارين. وهى هي الممثلة اللبنانية التي تعدّ بين الأبرز في جيلها، تعود إلينا أخيراً - بعد نقاهة أدت إلى تأجيل العروض - بندوب جديدة تضاف إلى ندوبها الكثيرة، لتغني بها شخصيّتها المسكونة بلعنة الماضي السعيد.

عصا رنده في الحياة، صارت عصا الديفا على الخشبة. خبيات الممثلة الأربعينية القلقة على مستقبل فنها في مدينة المقاتلين، صارت خبيات الديفا التي تجرّ وراءها أوهام زمن بعيد، كان كل شيء فيه ممكناً في بيروت. ذلك هو سحر المسرح، وقدرته الخفية على خلق علاقات

مدهشة بين الأشياء، وتكثيف الصور والمعاني، واجترار أبعاد جديدة للكلمات والأحداث. وماذا عن خبيات هدى بركات التي تخوض تجربتها الأولى في الكتابة للمسرح؟ الروائية المقيمة في باريس تحكي انهيار العصر الذهبي الذي احتضن أعلام جيلها في بيروت. ولعلّ هذا المدخل الأوتوبيوغرافي يأخذنا إلى البعد الأشمل لنصّها «فيفا لا ديفا». كل ذلك جذب على الأرجح نبيل الأظن الذي أحسن التقاط روح النص، ليحوّله مرثية هاذية للزمن الراهن. صاحبة «أهل الهوى» تزجّ بشخصيّاتها الروائية في دائرة الوحدة والوحشة والمرارة. وبطلتها المسرحية لا تشذ عن القاعدة. في فضاءها المغفل، ممثلة في عمر متقدّم، تتحايل على مخاوفها وإحباطاتها. تتمسك بأوهامها، تعيد اختراع حياتها بعيداً عن الواقع البائس. تنتظر فرصة مستحيلة للسفر «إلى كندا». ترثي لجسدها الذي كبر وصار بشعاً. تستعيد الزمن السعيد والأحلام الضائعة، «على خلفية»

(العبارة مستعارة من النصّ) مدينة لم تشف من جراحها ولم تخرج من كوابيس الحرب... في بلد كان مرة يتسع «لغروتوفسكي وأبو سليم الطبل». في هذا الطقس المسرحي، تمتزج الأزمنة الوهمية والمعاشة، تختلط مآساتها ومآسي شخصيات تقمّصتها على الخشبة (انتيفونا، ميدبا، ليدي ماكث، ماري كالا...)، ذاكرتها الشخصيّة وذاكرتها الثقافية، معاناتها ومعاناة مجتمعها، معاشيات الحرب والطقوس الدينية على اختلافها... إنه مونولوج تصاعدي تتخلله مواجهات بين الممثلة وصنوها، أي «الملقنة» التي تحسّد وعيها الشقي، إذ تحاول سدّ أن تخرجها من تهويماتها وتعيدها إلى الواقع: «إنّ اللي خلصت، زمك خلص (...) كل الختايرة يقولوا مباحر كان أحلى، وبيترحموا عليه...».

القسم الثاني من العرض سيشهد انهيار الديفا، وعودتها إلى الحقيقة. فالمكالمات تأتيها من هاتف مقطوع ربّما، وابن أخيها قد لا يكون له

مرثية هاذية
للزمن الراهن، على
أطلال العصر الذهبي
لبيروت

وجود، ولن يبعث أحد بطلبها إلى كندا... والعرض الوحيد الذي قد يأتيها هو دبلجة مسلسل مكسيكي. تعترف المرأة بتقلبات الزمن، تستسلم لواقعها وجسدها المترهل واستحالة الهروب حتى عبر الهذيان. تتنقل رنده من نبرة كوميدية مضخمة إلى أداء تراجيدي، تجمع بينهما مناخات عبثية أليفة. تحمل النصّ بقوة، فيأتي أدائها تحية رمزية إلى مادونا غازي ورضا خوري ونضال الأشقر... ممثلات العصر الذهبي. لعله أيضاً حوار غير مباشر بين جيلين في المسرح اللبناني. ولا يكتمل الحديث من دون التوقف عند شغل نبيل الأظن (مساعدة الإخراج كارول عبّود، والملابس لبشارة عطا الله). لقد خفّف النص

رقص

أليس مسابكي الأدب النسوي بلغة الجسد

سواء الخوري

شكّلت خيانة أنيسة لزوجها، حجة أليس مسابكي للغوص في جوهر العلاقة المحرّمة. في عرضها الراقص «رش مينا» الذي ينطلق مساء اليوم على خشبة «مسرح مونو»، تستقي الكوريغراف والراقصة اللبنانية مادنتها من رواية «تحت عصا الجوز» (1958)، التي كتبتها بالفرنسية رائدة في الأدب والتحرر النسوي العربي، اسمها إيفلين بسترز (1878-1964). حين التقيناها في «مسرح مونو»

كانت مسابكي مشغولة بالأزياء التي صمّمها ونفذها محترف L'Atelier G. في مرحلة وضع اللمسات الأخيرة، استرجعت معنا نقطة البداية، حين ألهمت رواية بسترز. كان السرّ في «كتابها عن امرأة متفلة من النقاليد، في كتاب صدر منتصف القرن الماضي، حين كان الحديث عن حياة المرأة الجنسية لا يزال محرّماً». الموضوع صالح لكلّ العصور، رغم أنّ الرواية تجري في جبل لبنان خلال المجاعة الكبيرة في الحرب العالمية الأولى (1914). أنيسة (كارولين حاتم) تفقد ابنها (مثقال الزغير) الذي هجر المنزل بسبب الفقر. في مقاربة أديبية معاكسة،

تقع أنيسة في غرام صديق ابنها (انتصار الحمداي) بعدما فقدت كل ما يربطها بأوثقها، إثر بيع زوجها (مالك الأندري) لمرآتها مقابل بعض الخبز. تكتشف زوجة الكاهن سلمى (ماغى طوق) الخبر، وتنتشر الفضيحة، لتقتل أنيسة في النهاية على يد أخيها غير الشقيق. إنها الإثارة على الطريقة التقليدية. الديكور التاريخي لن يعفي الحبكة في الظاهر من الانتماء إلى جنس يشبه المسلسلات المكسيكية. لكن معركة أنيسة، بتجلياتها الأكثر عمقا والأقل فجاجة، مرافعة ضدّ جرائم الشرف، وضدّ السلاسل التي تكبل المرأة المرمية في الفراغ، بلغة الرقص المعاصر. يجمع العرض

كارولين حاتم
وانتصار الحمداي

تركيز على علاقة الأفراد بالأرض والتراب، انطلاقاً من عنوان العمل «رش مينا» الذي يعني «نبح الماء». اختيار العنوان إشارة أيضاً إلى صورته المركزية أي الأنثى/ الأم، الكريمة بعاطفتها قبل أي شيء آخر. سيكون العرض مناسبة أيضاً لنستمع إلى مقاطع صوتية ألغتها جويل خوري خصيصاً لهذه المناسبة. بين الأصوات الخارجية والآلات الإيقاعية التقليدية، الموسيقى أجواء قرية لبنانية في مطلع القرن الماضي، بقلب معاصر.

8:30 مساء اليوم حتى 14 آذار (مارس) الحالي – «مسرح مونو». للاستعلام: 01/202422

قضية

المخرج سويسري والرقابة... مصرية المؤذن الذي فقد صوته هرتين

بروكسل كانت

آخر محطة لمسرحية

«الراديو المؤذن». نحن

أمام أربعة مؤذنين

سيصعدون إلى خشبة

ويروون يومياتهم

وموقفهم من مشروع

توحيد الأذان

بروكسل - وسيم إبراهيم

لو تُرك الأمر لمخرج «الراديو المؤذن» ربما، لاسند إلى رقية وزارة الأوقاف المصرية مشهداً في مسرحيته. كان بوسعه عندها، على الأقل، أن يجبر مصاريف هذه الضيفة، لدى إدارة المسارح والمهرجانات التي تستضيفه. فالظاهرة غريبة بحد ذاتها: فرقة مصرية تقوم حالياً بجولة مسرحية عالمية، وبين أفرادها «عضو» من نوع خاص، ليس سوى مسؤولة الرقابة. «كان هذا شرط الوزارة كي تجيز العرض»، يخبرنا المخرج السويسري ستيفان كايجي.

توقفت مسرحية «الراديو المؤذن» أخيراً في بروكسل، قبل أن تواصل جولتها على المدن الأوروبية. يقوم العرض على أربعة مؤذنين من القاهرة، يصعدون خشبة، ويبدأون برفع الأذان ضمن جوقة تتداخل أصواتها. ثم يروون يومياتهم، والمصادفات التي قادتهم إلى ميكروفون الجامع. اللحظة الحاسمة في مسيرتهم المهنية ستكون مع «قرار توحيد الأذان» في مصر: ما رأيهم فيه؟ وكيف سيغير

أن المهندس المذكور أقرب إلى ناطق رسمي باسم الأوقاف. هذه «الذروة» تصبح لحظة في منتهى الكاركاتورية. إذ يصير الاعتراض الوحيد للمؤذن عبد المعطي عبد السميع: «وإذا انقطعت الكهرباء؟». مؤذن ثان قال في منتهى التسليم: «هذا رأي يخص العلماء وأولي الأمر». ثم جملة يقولها المؤذن الكفيف حسين بودا بحباد: «أفضل بقاء كل مسجد مع مؤذن له بصمته». هكذا يجسد العرض الجدل الذي



من العرض

يحيط بمشروع توحيد الأذان في مصر.

مؤذن واحد بين الأربعة جاء في قائمة أصحاب الحظ الثلاثين الذين اختارتهم وزارة الأوقاف ليتناولوا على رفع الأذان الموحد. إنه ابن عائلة ثرية، يسهب في إخبارنا عن تفاصيل أسفاره وعاداته المترفة. والمخرج يقيم مقارنة (بريئة؟) بينه وبين مؤذن آخر: كل واحد يروي يومياته من خلال عرض اليوم صوره. هكذا، سنرى صور المؤذن الأول في متنزّهات إندونيسيا، فيما المؤذن الثاني يظهر مع زملائه بكذ في الحارات الشعبية.

قصة حصار الرقابة لهذا العمل الخاص، يرويها ستيفان كايجي الذي يعتمد أسلوب «المسرح التسجيلي». أثاره الجدل الدائر حول مشروع توحيد الأذان في القاهرة، وقرّر أن يبني حوله عرضاً مسرحياً: «تحدثنا مع وزير الأوقاف، لأننا عرفنا أنه سيكون موضوعاً حساساً. فاشترطت الوزارة أن نستخدم فقط مؤذنيين للأذان الموحد» إلا أن المخرج اكتفى بواحد منهم. وحين نسأله عن مسؤولية الأوقاف التي تتجول مع الفرقة، يجيب: «لقد اشترطوا علينا حضورها»، لافتاً إلى أن الفرقة ألزمت بتحمل نفقات سفر هذا الرقيب.

وحين نسأل ناهد أمين، المدير العامة في وزارة الأوقاف المصرية، عن سبب تجوالها مع العرض، توضح أن الأمر عائد إلى «أسباب أمنية ورقابية». وتشرح: «مثلاً، لو شط أحد المؤذنين في الكلام، يجب أن نوقف ذلك. يجب أن أوجه المؤذن». وعن علاقة الوزارة بالمسرحية، ترد بأن «المسرحية تتبع لوزارة الأوقاف، والمخرج هو مجرد طرف فيها». لكن هذه القراءة «الخاصة» جداً للمسألة، قد لا تبدو مقنعة تماماً. العرض تنتجه مجموعة «ريمني بروتوكول» الألمانية، منتجة أعمال ستيفان كايجي... هل شاركت الوزارة في الإنتاج؟ نسأل السيدة الرقيبة. «كلا. لكننا نحن أصل المسرحية. يشارك في العمل مؤذنون مصريون، وهؤلاء ينبغي أن يأخذوا الإن منا قبل المشاركة في عمل مماثل». أما نفقات ممثلة وزارة الأوقاف التي تتحمّلها الفرقة، فمسألة أخرى فصلّنا عدم الخوض فيها...

«حكايا المنفيين» بريخت الفلسطيني

عكا - رشا حلوة

عرض «اللاز - مسرح مارن غطاس» إنتاجه الجديد «حكايا المنفيين» على خشبة المسرح في مدينة عكا. العمل أعده المخرج سامح حجازي (الصورة) واستوحاه من نصّين غير مسرحيّين للألماني برتولد بريخت («حوارات المنفيين» و«قصص السيد كوينر») كتبهما خلال منفاه في الدول الإسكندفاية التي تنقل بينها خلال الحرب العالمية الثانية. في هذين النصّين، عزى بريخت الفاشية وسخر منها عبر حوار بدور بين لاجئين ألمانين في محطة قطار. وكان التونسي توفيق الجبالي قد اقتبس من النصّ الأول، قبل أكثر من عقد، مسرحية «مذكرات ديناصور» التي أخرجها



الراحل رشاد المناعي. وقد أعاد حجازي قراءة المادة البريختية، من منظور الراهن الفلسطيني. «النص يتحدث عن المنفيين، وحق العودة إلى الوطن - يقول لـ «الأخبار» - لذا يسهل إسقاطه على الواقع الفلسطيني». تدور أحداث مسرحية «حكايا المنفيين» في غياب الإطّار التاريخي والمكاني. إنها قصة لقاء بين فلسطينية أرستقراطية ورجل فلسطيني صعلوك مليء بالقصص والتجارب. وقد اعتمد الأداء أسلوب بريخت التغريبي، تاركاً للمونولوجات والحوارات أن تخاطب وعي المتفرّج، وتدفعه إلى التفكير بعد خروجه من المسرح.

هذه هي المرة الثانية التي يقدم فيها «اللاز» إنتاجاً مسرحياً من أعمال الكاتب الألماني الشهير. كانت الأولى مسرحية «عرس برجوازي صغير» التي قدمتها مجموعة «دار الفنون للمسرح» وأخرجها المسرحي منير بكري، وأعدّها الفنان فراس روبي، مطبقاً الإطار الدرامي على الواقع الاجتماعي لمدينة عكا.

خلال الأشهر الأخيرة، شهد «اللاز» حركة مسرحية فنية ومحترفة. هذا المسرح الذي أنشاه المخرج الفلسطيني

الراحل مارن غطاس عام 1996 في مسقط رأسه في قرية الرامة الجليلية، افتتحه بمونودراما «طفل النور» التي حملت توقيعه إخراجاً وإنتاجاً. وفي عام 2004، قرر غطاس أن ينقل المسرح إلى داخل الأسوار، فحصل على مبنى قديم وأثري في عكا. تلك المدينة التي أحبها ورأى فيها المكان الأنسب لإنشاء «بنية تحتية» لمشروع الأثير، أي المسرح العربي الفلسطيني المستقل. رحل غطاس في أوائل 2006 في أول الخمسين، إثر نوبة قلبية، تاركاً أعمالاً لا تزال تُعرض حتى اليوم، وتخليداً لذكراه، وضعت صورته في مبنى «مسرح اللاز» وكتب عليها: «تنفس الوطن في المسرح». وهذا المسرح ما زال يسكنه صوت مارن غطاس. رغم الصعوبات التي تواجهه، ما زال يتنفس ويتمسك بأهمية تحقيق حلم مؤسسه وحلمنا جميعاً.

من مساء اليوم في جناح «جامعة سيده اللويزة». أمّا جناح «دار الساقى» فيحتضن عند الخامسة مساء 13 الحالي توقيعين، الأول لكتاب هنري زغيب «ربيع الصيف الهندي»، والثاني لـ «رواية بيروت» لألكسندر نجار.

■ بين بيروت وجونية والكورة، سينقل نيكولاوس ترياب (الفيلونسل)، وغوميجو شيغارا (البيانو) أكانهما. على برنامج العازفين العالميين أعمال لدوبوسي، وبارتولدي وتشايكوفسكي، يقدمانها في ثلاث أمسيات، أولها عند الثامنة مساء اليوم في «الجمعية اللبنانية الألمانية لترويج الثقافة - Kulturzentrum» (جونية، 09/835572)، على أن ينتقلا عند السابعة مساء غد إلى خان الإفرنج (101152/70) ويختتما جولتهما اللبنانية عند السابعة مساء 12 الحالي في «جامعة البلمند» (الكورة، 06/930250).

فلاش

عملية للكتاب»، وبمبادرة من «جدل بينظلي» (كاراكاس - بيروت)، يكرّم الفقيه ابن بعلبك بالتعاون مع وزارة الثقافة. صاحب «بياع الزمان» سيلقي بعضاً من قصائده في إطار التظاهرة التي كرّمت قبله ثلة من الشعراء، من حسن عبد الله ومحمد علي شمس الدين وشوقي بزيغ وموريس عوّاد.



للاستعلام: 01/343451

■ أعادت «دار النهار» أخيراً إصدار باكورته «الموت بين الأهل نغاس»، وعند الخامسة من مساء غد سيوقعها جبور الديوهي في إطار «المهرجان اللبناني للكتاب - 29» في مقرّ «الحركة الثقافية - أنطلياس» (دير مار الياس - أنطلياس، المتن). كذلك يوقع المؤرخ الكوبي ريغويرتو مينديس بارديس النسخة العربية من كتابه «العرب في كوبا» عند السادسة

والحلل النفساني اللبناني الحب كحالة سكر، مرتكزاً في مقاربتة على تعاليم جاك لاكان حول مرحلة المرأة، وذلك عند السابعة والنصف من مساء اليوم في «لي كرينو» (الأشرفيّة - بيروت). للاستعلام: 01/615599

■ ضمن برنامج الموسيقى، يفرّد «نادي موجو» (الحمرا - بيروت) أمسياته خلال الأسبوعين المقبلين للبلوز على طريقة كريس بيرد. بعد جولات في أوروبا والولايات المتحدة، يحط عازف الغيتار والمغني الأميركي للمرة الأولى في بيروت، حاملاً مختاراته إلى رؤاد النادي في سلسلة حفلات يومية (عدا السبت والأحد) تستمرّ حتى 26 الحالي. للاستعلام: 03/443033

■ قبل أيام، كانت جاهدة وهبي تغني إحدى قصائده، أمّا مساء غد، فسيفحل طلال حيدر (الصورة) مكرّماً على بيروت. ضمن احتفالية «بيروت عاصمة

■ ميلاد محمود درويش في 13 آذار (مارس) تحوّل إلى يوم وطني للثقافة الفلسطينية. من حيفا إلى رام الله ومدن أخرى، تحتفي وزارة الثقافة الفلسطينية بهذا اليوم. عند الخامسة مساء 12 الحالي، تنطلق التظاهرة من مقرّ جريدة «الاتحاد» المرمّم (حيفا)، الذي يحتضن معرضاً لصور الراحل إضافة إلى روزنامة لأعلام فلسطين بقلم التشكيلي وليد أيوب وتضمّ محمود درويش، إميل حبيبي، خليل السكاكيني، غسان كنفاني، جبرا إبراهيم جبرا، فدوى طوقان، إدوارد سعيد، ناجي العلي وآخرين. إلى جانب المعرض، ستشهد التظاهرة ندوات وحلقات وعروضاً سينمائية ومسرحية وموسيقية تستمرّ حتى 19 آذار.

■ مع نصوص روسو، يستكمل شوقي عازوري هذا الخميس سلسلة لقاءاته عن الحب. من خلال «اعترافات» أحد رؤاد عصر الأنوار، يتناول الطبيب

تلفزيون

«العربية» في عامها السابع وداعاً للسياسة، أهلاً بالفرضشة

دخلت القناة السعودية عامها الثامن في ظل تراجع حلمها القديم بمنافسة «الجزيرة». هكذا، حوّلت اهتمامها إلى الرياضة والاقتصاد والمنوّعات، واستعدّت لإطلاق سلسلة برامج، وركزت على شكل الشاشة، وتقنية الصورة

محمد خير

تأسست «العربية» لمنافسة «الجزيرة». لكن الحياة ليست بهذه السهولة، ومن مفاجأتها: «بي بي سي»! في الاحتفال السنوي السابع لتأسيسها (آذار/ مارس 2003)، لم تسعد قناة «العربية» كثيراً بالاطلاع على الدراسة التي سبقت الاحتفال بأسبوع واحد. الدراسة التي أجرتها «الأمانة العامة لاتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري»، اختارت عيّنتها من الجمهور المصري، بما أنه يمثل السوق الأوسع عربياً. ورغم أن الدراسة رسمية بكل ما تحمله كلمة رسمية من دلالات في العالم العربي، فإن حلول القناة الإخبارية المصرية الرسمية «النيل للأخبار» في ذيل قائمة القنوات التي يشاهدها المصريون، أكد ابتعاد الترتيب عن التحيز المعتاد. لكن المفاجأة كانت أنّ «الجزيرة» وجدت أخيراً مَنْ ينافسها على المرتبة الأولى، ويقسم معها قمة هرم المتابعة الجماهيرية. والمنافس لم يكن «العربية» بل «بي بي سي العربية». أمّا القناة السعودية، فقد حلت في المركز الثالث. وهي نقطة أخرى تصب في مصلحة صدقية الاستطلاع. لو قدر لـ«التلفزيون الرسمي المصري» أن يختار، لوضع في القمة «العربية»، حليفته وصديقتة التي لم تستصف يوماً معارضاً للحكومة المصرية، ولم تسمع عن إضرابات أو احتجاجات في الشارع المصري، على عكس القنوات الأخرى التي «تكره مصر».

لكن من قال إن «العربية» لا تزال تسعى إلى الطموح القديم نفسه، أي منافسة «الجزيرة»؟ ربما كان من الإنصاف أن نقّر بأن ذلك الهدف لم يعد هوسها، ولم تعد العبارات الرتيبة عن «الاعتدال» و«الحكمة» على طريقة الصحف

الحكومية تحتل شاشة «العربية» ودعايتها. لقد خفتت تلك الدعاية التي لم تاتِ بالآثر المطلوب. بل عمدت «العربية» إلى ممارسات عكسية (بعض الشيء) على الشاشة، وعكسية (جداً) على موقعها الإلكتروني. ممارسات حققت ما كانت تتهم به منافسيها أو... منافستها الوحيدة. إذ إنّ التحريض والاستفزاز والتضخيم والإثارة كانت عناوين «العربية» شاشة وموقعاً على أكثر من صعيد: سياسياً (من الانتخابات النيابية في لبنان إلى الحرب في صعدة)، رياضياً (واقعة أم درمان بين المنتخبين الجزائري والمصري)، فنياً (الجنس في السينما المصرية بعدما مل الجمهور مشاحنات الفنانين المصريين والسوريين). لقد تركت «العربية» نفسها، لما رأت فيه تجاوباً مع «متطلبات الجمهور» الذي لا يفضل «الاعتدال»، فكيف بالأحرى الاعتدال المزيّف.

لكن الفضائية السعودية، إذ تحاول إفلات عنان الاشتباك السياسي، تجد نفسها مقيّدة أكثر من منافستها

القطرية. ذلك أن الوجود السعودي الضخم في المنطقة، يكبل إعلامه الرسمي وشبه الرسمي بكل تبعات ذلك الوجود وواجباته وحساسياته وتحالفاته، على عكس الجار الأصغر المتحرر بخفة الوزن وحداثة السياسة. من هنا، أدرك القائمون على «العربية» أن التنافس (في المطلق) ليس في مصلحة القناة، ما انعكس على أدائها في السنتين الأخيرتين تنوّعاً كبيراً وتركيزاً على ما يمكنها التفوق فيه، أي المنوعات والترفيه والاقتصاد. أما الدور

أدركت القناة السعودية صعوبة استقطاب جمهور الاخبار من «الجزيرة»

السياسي، فانسحب حصراً على الخدمة المباشرة للصراعات الإقليمية للمملكة، من الصراع اللبناني إلى اليمني مروراً بأزمة الانتخابات الإيرانية. من هنا، لم تعد «العربية» معنيّة بالتنافس في ما ميّز «الجزيرة»، ولم تعد تطمح إلى أن تكون «عالمية» كمنافستها القطرية. توقف الطموح بأن تتنافس والمحطات الدولية في أحداث العالم الكبرى. وباستثناء الخبطة الصحافية التي حققتها في الحوار مع باراك أوباما في بداية توليه منصبه، تركّزت تغطياتها على أحداث المنطقة حصرًا، من إيران إلى السودان مروراً بالقاهرة ودبي.

أدركت «العربية» أنه يصعب اقتناص جمهور الأخبار من «الجزيرة»، فقررت اقتناص أكبر قدر من جمهور المنوعات، مستعينة بنقاط قوتها المتمثلة في المجموعة الإعلامية التي تنتمي إليها. هكذا، يصعب التفريق أحياناً بين شاشتي العربية و«أم بي سي»، وخصوصاً في التقارير الرياضية،

وتلك الفنية المخصصة للبرامج التي تنتجها مجموعة الإبراهيم. كما أن التعاون بين القناتين من جهة، وموقع «العربية» من جهة أخرى، ودمج كل ذلك بتقنية الهواتف الخلوية الحديثة، أتاح لـ«العربية» وشقيقاتها مجالا حيويًا عجزت «الجزيرة» عن اختراقه بجدية حتى الآن. ليس غريباً إذ أن تتركز كلمات مسؤولي «العربية» في عيدها السابع على مستوى «شكل» الشاشة، وتقنية الصورة. وليست مفاجأة أن يدعو المدير العام للقناة عبد الرحمن الراشد مشاهديه إلى توقع «نفضة رياضية» على شاشة المحطة في عامها الثامن. وإذا عُرف السبب، بطل العجب، فقد قنعت «العربية» بالتفوق في التقارير الرياضية إلى أن فاجأتها «الجزيرة» باحتكار البطولات الرياضية الكبرى، من خلال شراء حقوقها من «راديو وتلفزيون العرب». لقد طلبت «العربية» جمهور المنوعات ابتعاداً عن المنافسة الإخبارية، فطاردتها المنافسة الإخبارية إلى المنوعات!

برامج جديدة

أعلن المدير العام لـ«العربية» عبد الرحمن الراشد، أن المحطة تنوي إجراء تغييراتها تدريجاً. وكانت القناة قد بدأت برنامجاً أسبوعياً خرياً جديداً باسم «استوديو بيروت» مع جيزيل خوري (الصورة). وأعلن بيان صادر عن المحطة لمناسبة عيدها السابع، أن هذا البرنامج «سيكون بمثابة سلسلة لبرامج مماثلة، إذ ينطلق قريباً برنامج «استوديو القاهرة»، وسيفدّمه الإعلامي المعروف حافظ الميرازي، الذي انضم إلي «العربية» حديثاً. هذا إضافة إلى برنامج «واجه الصحافة»، الذي يقدمه الإعلامي داود الشريان. كما أطلقت المحطة مجموعة أخرى من البرامج الثقافية والرياضية بينها «عالم الكتب».



ميسون عزام ومنتهى الرمحي في استديوهات المحطة في دبي

ريموت كونترول



ملحدون بلا حدود
21:45 ■ LBC

الليلة، يفتح مالك مكتبي موضوع الإلحاد والملاحدين. ويسأل: من هو الملحد؟ ما هي حقيقة علاقته بالاديان وبالله؟ ويطل في الحلقة مجموعة من الأشخاص الذين يتحدثون عن تجاربهم مع الأديان، وكيف وصلوا إلى قناعتهم بعدم وجود الله.



تأنقي سيدتي
20:15 ■ «الآن»

تضيء حلقة اليوم من برنامج «شيك ناو» على مجموعة أزياء خريف — شتاء 2010 للمصممة ديان فون فورستنبرغ (الصورة) التي بدأت بعرض مجموعات في السبعينيات. كما تكشف الحلقة عن أفضل عشرة مصممي أزياء لهذه السنة.



هكذا نعالج «الحازوقة»
19:00 ■ «أبو ظبي الأولى»

تتضمن حلقة الليلة من برنامج «حكمة نساء» أسئلة عن الحازوقة وطريقة علاجها. كذلك تتطرق إلى موضوع الشعور بالدوخة ومركز التوازن في الجسد، إضافة إلى مخاطر تناول الفيتامينات عشوائياً. تابعوا إذا حلقة الليلة للإجابة عن كل أسئلتكم الصحية



جولة على «عالم الكتب»
16:30 ■ «العربية»

«عالم الكتب» هو البرنامج الثقافي الجديد الذي تبدأ قناة «العربية» عرضه اليوم، مع أحمد عبد الله، الذي يسلط الضوء على آخر إصدارات دور النشر العربية والعالمية، ويناقش محتوياتها وخلفيات كتابها. كما يعرض أكثر الإصدارات مبيعاً وانتشاراً.



العرب يشترّون لبنان
20:45 ■ OTV

تفتح ماغي فرح في حلقة الليلة من «الحق يقال» موضوع تملك الأجانب للعقارات في لبنان، وخصوصاً العرب. وتستضيف النائبين سمير الجسر (الصورة) ونعمة الله أبي نصر ومدير «المركز الماروني للتوثيق والأبحاث» كميل زيدان.



كارمن تهرب «إلى الغرب»
21:00 ■ «المستقبل»

تبدأ قناة «المستقبل» الليلة عرض المسلسل المصري «الهروب من الغرب»، الذي تتشارك بطولته الممثلة اللبنانية المتميزة كارمن لبس مع عدد من الممثلين المصريين، بينهم توفيق عبد الحميد، وأميرة فتحي، وأحمد راتب. العمل من كتابة محمد الغيطي وإخراج خيرى بشارة.

قضية

جمال سليمان... مقاوم جزائري رغم أنف الجميع

حالما أعلن أنه سيؤدي دور البطولة في «ذاكرة الجسد» تعرّض النجم السوري لحملة تتهمه بأنه ساند المنتخب المصري ضدّ بلد المليون شهيد

وسام كنعان

من قال إنّ الأزمة «الكروية» بين المصريين والجزائريين انتهت مفاعيلها؟ ها هو جمال سليمان يدخل دائرة الاتهام بعدما نشرت صحيفة «الشروق» جزائرية نصّاً يفيد أنها تملك تسجيل فيديو للنجم السوري، يحمّل فيه الشعب الجزائري مسؤولية ما حدث بين منتخبَي البلدين.

اللافت أنّ هذه الصحيفة تحديداً، التي كانت من أكثر المنابر الإعلامية تجييشاً وتحريضاً على المصريين، لم تذكر هذا التسجيل، إلا بعدما بدأ تداول اسم سليمان، لأداء شخصية خالد ابن طوبال في مسلسل «ذاكرة الجسد» (الكتابة الدرامية لريم حنا) المقتبس عن رواية أحلام مستغانمي الشهيرة. ويأتي ذلك بعدما أعربت الروائية الجزائرية عن رغبتها في أن يؤدي سليمان دور ابن طوبال، الذي جسّد شخصية أحد أبطال الثورة الجزائرية في الرواية.

هكذا أعلنت الصحيفة أنّ الشعب الجزائري يطالب باستبعاد النجم السوري عن الدور. وسرعان ما جاء رد المكتب الإعلامي لمخرج العمل نجدت أنزور، الذي قال إنّ المخرج السوري

يرفض كل الاتهامات الموجهة إلى سليمان، «ويؤكد على الحس الذي يشعر به الفنان السوري جمال سليمان تجاه كل الدول العربية، وخصوصاً أنه حضر «مهرجان وهران» السينمائي الأخير. وكانت هذه زيارته الأولى إلى الجزائر، وقوبل بحفاوة شديدة ما جعله يمدّد زيارته». وأتى هذا البيان ليكون بمثابة تأكيد على تمسّك المخرج السوري بخياره الفني، وإصراره على إسناد الدور إلى جمال سليمان. ويتوقع أن ينطلق تصوير المسلسل منتصف الشهر المقبل، كي يكون حاضراً للعرض في رمضان المقبل على شاشة «أبو ظبي»، الجهة المنتجة للعمل.



في مشهد من مسلسل «ملوك الطوائف» لحاتم علي

من جهته، أصدر جمال سليمان بياناً أوضح فيه أنه «يعود للحديث عن أزمة مصر والجزائر مكرهاً، طالما أنها مرت بسلام، وتجاوزها معظم العرب». وأضاف إنه «مضطر إلى ذلك ليعين أنّ ما نشرته الصحيفة الجزائرية افتراء وكذب»، مؤكداً أنّ موقفه الذي أدلى به في ختام «مهرجان القاهرة السينمائي» الأخير لم يتبدّل، فهو لن يقدم على شتم الشعب المصري حتى لو مُنح «الأوسكار»، كذلك، «لن يهين الشعب الجزائري رغم الإساءة إليه، ونشر بعض التعليقات المهينة بحقه على الإنترنت من جانب مشجعي المنتخب الجزائري».

أعربت أحلام مستغانمي عن رغبتها بتأدية جمال سليمان دور خالد ابن طوبال

بذكر أنّه في ختام «مهرجان القاهرة السينمائي»، دعا سليمان إلى تهدئة، وطالب بتأليف لجنة من «جامعة الدول العربية» للتحقيق في الأحداث المصرية -الجزائرية بهدف معرفة من هو الطرف المسيء، وإرغامه على الاعتذار. واللافت أنّ «الشروق» لم تكتف باتهام سليمان بالانحياز إلى المصريين، بل أعلنت أنّ الممثل السوري يواجه «انتقادات لاذعة» من زملائه في الوسط الفني في سوريا نتيجة اعتذاره عن عدم أداء «الكثير من الأعمال الفنية الشامية مقابل حصوله على أدوار في الدراما المصرية، من بينها مشروع مسلسل جديد بعنوان «حضور وانصراف» إلى جانب المغنية المعروفة باباحتها روبي، وهو ما كان وراء انسحابه من الجزء الثاني من مسلسل «أهل الراية»، وإسناد دوره إلى النجم الكبير عباس النوري». طبعاً، هذه الاتهامات عارية من الصحة، وخصوصاً أن سليمان أوضح سبب اعتذاره عن عدم المشاركة في بعض الأعمال الشامية، كما أنّ أسرة الجزء الثاني من مسلسل «أهل الراية» سبق أن اعترفت بنجاح سليمان في الجزء الأول، قبل اعتذاره عن عدم المشاركة في الجزء الجديد.

أعلنت رئيس التحرير المسؤول في جريدة «صيدونيا نيوز. نت» الإلكترونية غسان الزعتري، أنّ موقع الصحيفة يتعرض لقرصنة من جانب مجهولين بهدف تعطيله. وأضاف الزعتري: «منذ أكثر من أسبوعين، بدأت تصلنا رسائل من القراء المنتشرين في لبنان والعالم تفيد بأنهم غير قادرين على دخول صفحات الموقع بسبب تحذير من محرك البحث «غوغل»».

طرح شركة «روتانا للصوتيات والمرئيات»، سيرة حياة عمرو دياب على ستة أقراص مدمجة في مجموعة واحدة. العمل الذي توزّعه الشركة السعودية حمل عنوان «الحلم»، وهو برنامج وثائقي يروي قصة حياة دياب الفنية والشخصية، ويكشف الكثير من الأسرار الخاصة في حياته. كما تقدم هذه السلسلة كواليس لم يسبق عرضها لبعض كليباته الشهيرة وحفلاته المتنوعة في مختلف أنحاء العالم، وجلسات عمله مع الموسيقيين والفنانين والملحنين والشعراء، إضافة إلى جلسات الاستديو وتفاصيل ما حدث في جائزة الـ«ميوزيك أورد».

الدني أم ...



تريدين أن تعطي معنى لحياتك المهنية؟
انضمي الى قرى الأطفال SOS لتصبحي أما لأطفال بحاجة إليك.
قرى الأطفال SOS لبنان - بيت دافئ لكل طفل

للإتصال: ٠١/٤٩٩٨٠٨ - ٠١/٤٩٩٧٨٧
soslib@dm.net.lb



الخميس 21:15

«شفافية» مصر

وانك عبد الفتاح

بايدن لن يرى مبارك. الرئيس المصري في رحلة التخلص من «المرارة» ولن يسمع مباشرة نصائح نائب أوباما. سيكتفي بقراءة تقارير القسم السياسي لسفارة بلاده عن مستقبل البرادعي والموقف من التغيرات المصاحبة لظهور فرصته.

بايدن في المنطقة من دون أوراق جديدة. أمنيات ورغبات لا يملك من أجلها سوى الضغوط ومحاولة بثّ الروح في الكيانات المشغولة بمستقبلها. ولهذا، ينشغل بايدن وسفارته بقوة نظام مبارك في مصر وقدرته على أداء الدور نفسه المستمر منذ أن أصبحت العلاقة بين القاهرة وواشنطن أقرب إلى التحالف في 1974.

الديمقراطيون، عكس الجمهوريين، يفضّلون النصيحة أو الكلام في السياقات العامة، وهذا ما جعلهم يتحدثون عن أمنياتهم بفتح مجال المنافسة. اقتراحات فريق أوباما ليست أوامر مباشرة، كما حدث مع بوش عندما طلب فك قبضة النظام قليلاً. هذه الـ«قليلاً» أحدثت حراك «المشوليين» بعيداً عن البحيرة الميتة.

سيطلب بايدن من نظام مبارك «كثيراً» هذه المرة، لكن بالرقعة المعهودة من إدارة أوباما التي تريد أن يكتسب النظام العجوز بعضاً من حيوية تسهم في ما وصفه أمام قيادات إسرائيل بـ«الدور المصري لعزل إيران عربياً».

الدور المصري يواجه بالتهميش نتيجة طبيعية للشيوخة والاستبداد. وهو ما لن يلتفت إليه بايدن المعروف بأنه الأكثر تطرفاً في الحفاظ على «أمن إسرائيل» بين إدارة الساحر الذي تعطلّ سحره وأحبط منتظريه.

صوت نظام مبارك بعيد عن السجالات الإقليمية. الانشغال كله من أجل استعادة السيطرة الكاملة على البلاد بعد «هزة» البرداعي. المصريون صدمتهم شفافية الدولة. اكتشفوا في النظام «الراكد» أجهزة ذكية هي المسؤولة عن الإعلان الرسمي بأن الرئيس في رحلة علاجية لاستئصال المرارة وأنه فوّض الدكتور أحمد نظيف رئيس الحكومة في فترة غيابه.

هذه هي المرة الأولى تقريباً التي يجري الإعلان فيها بهذه الشفافية الغربية عن النظام. شفافية تحمل رسائل عديدة، أولاًها أن مصر دولة مؤسسات وليست دولة رئيس، وأنه يمكن تفويض رئيس الحكومة.

الرسالة الثانية تفعيل الدستور في اللحظة التي يتصاعد فيها الجدل السياسي بشأن تعديل المواد الخاصة بالترشح للرئاسة. الرسالة تقول إن الدستور فعال ويضمن إدارة للبلاد في حالة الغياب المؤقت للرئيس، وتقول أيضاً إن الرئيس ونظامه يطبقان القواعد الدستورية بحذافيرها.

الرسالة الثالثة هي أن النظام قويّ ومستقر، في لحظة يكثر فيها الحديث عن الاهتزاز والقلق العاصف من سنة الانتخابات.

الرسالة الرابعة هي أن الحكاية «عندنا... نحن وفقط» أي أن كل ما يتعلق بصحة الرئيس وأسرار مؤسسة الرئاسة هو اختصاص حصري بمؤسسات النظام. هناك رسائل أخرى تختبر فيها أجهزة الدولة رد الفعل على غياب الرئيس المؤقت، وتحاول استكشاف الرغبات النائمة أو الفعاليات المنتظرة للحظة الفوضى.

هذا هو الجانب الذكي من أجهزة النظام. لكن، هناك في المقابل ارتباك ملحوظ في دوائر خاصة محيطية بالنظام لا يريد أحد منه أن يكون مصدر معلومات أو تحليل يكشف عن شيء.

ربما هم لا يعرفون شيئاً، وخاصة أن هناك ما يغري بالتكهنات في الرواية الرسمية لرحلة الرئيس العلاجية (من بينها مثلاً هل تحتاج المرارة، وهي من جراحات اليوم الواحد، للسفر إلى ألمانيا؟ وإذا كانت العملية بسيطة، فلماذا سافرت كل العائلة بصحبة الرئيس؟

لكن، حتى هذا الإغراء لم يكن كافياً لكي تحتل رواية «مرارة الرئيس» حجماً كبيراً من الاهتمام. وهي ملحوظة جديرة بالتأمل. لماذا لم ينشغل الناس بمتابعة صحة الرئيس كما حدث في مرات سابقة، آخرها مثلاً في 2007؟ غالباً لأن الناس مهتمون الآن بما بعد الرئيس مبارك أكثر من اهتمامهم بقدرة الرئيس مبارك على الحكم. بمعنى آخر، لم يعد انتظار الحالة الصحية للرئيس هو النقطة الوحيدة في أمل التغيير، لكن ظهرت عناصر أخرى لها بعض القوة يمكنها أن تحدث تغييراً من دون انتظار قدرات الرئيس الصحية.

كذلك فإن الخبرات القديمة مع الروايات الرسمية تسير أكثر باتجاه الشك التقليدي في إنها تقول الحقيقة. بل إن هناك تصوراً بأن الرواية الرسمية تظهر عندما يراد إخفاء الحقيقة.

الجديد في رواية المرارة هو عدم الاهتمام العام أو التعامل مع الخبر على أنه خبر بروتوكولي عادي، وهو ما يشير إلى تغيير قوي في نظرة المجتمع تجاه مؤسسة الرئاسة.

لم يعد انتظار التغيير من تلك المؤسسة وحدها. ظهر هناك أمل أو احتمال ما لقدرة المجتمع على إحداث تغيير في المؤسسة. وبين التغيير (من) المؤسسة والتغيير (في) المؤسسة مشوار طويل ما يزال المجتمع المصري في أوله.

لكنّ هناك شيئاً ما تغيّر، وهذه تغيرات يحاول بايدن وساحره في واشنطن إدراكها ربما ليقترحا على مبارك في زيارته المقبلة، خطة طريق تربط بين مستقبله السياسي ومستقبل مفاوضات... تكاد تموت قبل أن تبدأ.

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسنة الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شاهوب، نقاشة بيار ابي صعب، مجتم صحت شمس، رياضة علي صفا، عدك عمر نشابة، اقتصاد محمد زريب،

المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول ابراهيم الامين ■ المكاتب بيروت - فردان - شام دونان - سنتر كونكور - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب/5963 113 ■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 01/ 61115 03 / 252224

■ التوزيع شركة الاوانك 15-666314 01/ 828381 03

الزخبار

تأسست عام 1953

تصدرت شركة «اخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس جوزف سماعة (2006-2007)

مستشار مجلس التحرير انسي الحاج

معتصم حمادة*

تؤكد مجموعة من التجارب أن المستقلين الفلسطينيين ما زالوا يمثلون في الحالة السياسية الفلسطينية وضعاً قلقاً، رجراجاً، وغير مستقر، وأنهم ما زالوا، حتى الآن، عاجزين عن أداء دور سياسي فاعل ومؤثر، رغم حاجة الحالة السياسية الفلسطينية إلى مثل هذا الدور، وخاصة في المرحلة الحالية. غير أن هذه الخلاصة لا تتجاهل، في الوقت نفسه، أن عدداً من هؤلاء المستقلين، الذين ينتمون إلى ما يسمى النخبة، يحاولون أن يمثلوا مصدراً للرأي، وأن يساهموا في إغناء النقاش والحراك السياسي، وفي بلورة رؤية (أو رؤى) متجددة للواقع الفلسطيني ومستقبله. لكن هذه المحاولات لم تنجح في أن تصل إلى مستوى التيار، وما زالت تحركات أفراد مبعثرة، لم تتحول إلى عنصر من عناصر صياغة الحالة السياسية الفلسطينية.

بحضرنا، في هذا السياق، العديد من المبادرات التي انطلقت في فترات مختلفة على أيدي مجموعات من المثقفين الفلسطينيين الذين يقدمون أنفسهم باعتبارهم «مستقلين»، علماً بأن معظمهم جاء إلى مربع المستقلين هذا من قلب العمل الحزبي والسياسي المنظم، ويحمل في داخله خلاصات تجارب حزبية وصلت به إلى الطريق المسدود، فانعكست رؤية سلبية للعمل الحزبي والسياسي المنظم، ما يدفعه لوضع نشاط المستقلين (إن وجد) في مواجهة عمل الأحزاب والفصائل الفلسطينية. وكان الساحة لا تحتل نشاطاً سياسياً حزبياً وإلى جانبه نشاط سياسي للمستقلين، أو أن فتح الأفاق أمام نشاط المستقلين يتطلب حتماً إعدام العمل الحزبي والسياسي المنظم. لذلك، لا يتردد في تحميل الأحزاب والفصائل الفلسطينية مسؤوليات إجهاض تجارب

كان الشعب الفلسطيني يعيش حالة من الجاهلية (والجهل) السياسية بانتظار مجموعة من فرسان الكلمة القادمين إليه من قلب الضباب

هلها المفاوضات والانقسام ليسا مجرد «تفاصيل»، بل لهما علاقة مباشرة بالشعب الفلسطيني وبحاضره ومستقبله قضيته

المستقلين ومحاولاتهم الانخراط في العملية السياسية.

كذلك يلاحظ إصرار بعض المستقلين، لنيات غير حميدة، على التأكيد أن المستقلين يمثلون «الغالبية العظمى» من الشعب الفلسطيني، ليدعو إلى دور أكثر فاعلية للأحزاب والفصائل من أجل استقطاب أعداد إضافية لمصلحة العمل السياسي المنظم (على فرض أن العمل المنظم هو الأكثر جدوى والأكثر فاعلية)، بل ليعمّز من قناة الأحزاب والفصائل، ومن مشروعية «تمثيلها» للشارع الفلسطيني، في عملية تحريض سافرة ضد العمل المنظم، وضد الفصائل والأحزاب، في خلط عجيب بين التمثيل المباشر للناس من حيث انخراطهم في العمل المنظم، وبين تمثيل مصالح هؤلاء الناس وحقوقهم والدفاع عنها واستلهاهما مصدراً للقرار السياسي.

كذلك يلاحظ أن بعض نخب المستقلين ينظرون إلى غير المنظمين في الأحزاب والفصائل على أنهم مجرد كتلة هلامية تمثل أساساً صالِحاً لحزب جديد، متجاهلين أن الآلاف ممن يبدون كأنهم مستقلون، ليسوا في الحقيقة كذلك، بل هم ينتمون إلى تيارات سياسية بعينها، يسارية أو قومية، أو إسلامية أو سواها، يلتفون حول هذا الفصل أو ذاك من دون أن يربطهم به رابط تنظيمي مباشر.

ويمكننا أن نضيف ملاحظة أخيرة وهي أن عدداً غير قليل من الحزبيين أو الحركيين يقدمون أنفسهم إلى الرأي العام على أنهم مستقلون، معتقدين أن الموقع الحزبي يمثل قيداً على تحركاتهم، وأن صفة «المستقل» تفتح لهم أفاقاً سياسية أكثر رحابة.

في كل الأحوال، وكخلاصة لكل ما أوردناه، ما زلنا نتطلع إلى دور فاعل يؤدّيه المستقلون في الحالة الفلسطينية، لا يتناقض مع عمل الأحزاب والفصائل، ولا يكون في الوقت نفسه تابعاً لها، بل يتفاعل معه في عملية جدلية تعكس نفسها في خدمة المصلحة الوطنية العامة. وخاصة أن الوضع الفلسطيني، في تشبّته الجغرافي والسياسي، يحفظ للمستقلين دوراً ما يزال حتى الآن يشكو الفراغ ويبحث عن يقوم به بجدارة.

نسوق هذا الكلام - الذي نعتقد أنه قد بغضب كثيرين لصراحته ووضوحه وواقعيته وابتعاده عن المجاملات وتدوير الزوايا - ونحن نستقبل الإعلان عن ولادة «هيئة الحقوق الفلسطينية» التي قدمت نفسها في مؤتمر صحفي في بيروت (2010/2/24) وفي حديث إلى صحيفة «الأخبار» اللبنانية للزميل بلال الحسن (التاريخ نفسه) الذي بدأ ناطقاً رسمياً باسم «الهيئة». وقد أثار لدينا عدداً غير قليل من الملاحظات من أهمها:

· لاحظنا في حديث بلال نبرة أستاذة واستعلاء على الحالة الشعبية الفلسطينية، وحالة اغتراب عبّر عنها حين تحدث عن «مهمة تثقيف الشعب الفلسطيني وتوعيته لأهمية حقوقه وعدم هدرها» وكان الشعب الفلسطيني يعيش حالة من الجاهلية (والجهل) السياسية بانتظار مجموعة من فرسان الكلمة القادمين إليه من قلب الضباب ليدلوه إلى الطريق الموصل لحقوقه. ولا نعتقد أن الأمر يحتاج منا إلى شرح وإف لتأكيد مستوى الوعي السياسي الذي تعيشه التجمعات الفلسطينية في المناطق المختلفة، ولا نعتقد أن هذا الأمر يحتاج إلى شهادة منا. ونرى أن مثل هذه العبارة، كما وردت على لسان بلال في حديثه إلى الزميل حسام كنفاني، إنما تمثل ليس فقط سقطة خطيرة، بل هي تدلل على حالة نخبوية معينة تفتقر إلى الصلة اليومية مع الحالة الشعبية. وكذلك إلى المعرفة الحقيقية بطبيعة هذه الحالة.

· واستطراداً، نلاحظ أن بلال يتحدث عن

حتى لا تتكرر التجارب الفلس



انتخابات العراق: نتائج متوقعة ودروس جديدة

علاء اللامي*

علامة فارقة يمكن اعتبارها بداية مرحلة جديدة سيوطن فاقدو الخطوة والامتيازات الطائفية أنفسهم على الاعتياد عليها وبدأ الذين شعروا «بالانتصار التاريخي» الموهوم والطائفي، وتحديدًا من العرب الشيعة، بأن الأوان قد أن ليتخلصوا من انعدام تسامحهم وتعطشهم للهيمنة على الآخر وإقصائه من منطلقات ثأرية.

لقد كررت تجربة الانتخابات العراقية الأخيرة دروساً عديدة، بعضها قد يدخل منذ الآن في عداد البديهيّات أو الثوابت السياسية والاجتماعية ومن ذلك:

- انحياز الأغلبية الشعبية العراقية، من جميع المكونات، والمعبر عنها سياسياً بـ«الكتلة الناجبة»، إلى الخيار الديمقراطي وتبادل السلطة سلمياً، وهذا يعني تشييعاً نهائياً ودفناً أخيراً للعقلية الاستبدادية الشمولية ممثلة بتراث الحكومات الانقلابية التي نجد خاتمها وذروتها في حكم الرئيس السابق صدام حسين، رغم كثرة المؤجّين لها حتى الآن بحجة ضرورة القضاء على الفوضى العارمة بقبضة «المستبد العادل» ذي الشارين الكثرين.

- خروج قوى سياسية كانت معتبرة برلمانياً وبحسب لها حساب من الملعب السياسي نهائياً كجبهة «التوافق» السنية بقيادة الحزب الإسلامي «الفرع العراقي لحركة الإخوان المسلمين»، أو حصول بعضها الآخر على ما لا يسدّ الرّمق البرلماني كالاتّلاف الشيعي الذي خسر الكثير من وزته وجمهوره، لكنه حافظ على نزر يسير من رصيده وبما قد لا يتجاوز 15 في المئة من الأصوات، كما تشير بعض التسيريات من مواقع العد وفرز الأصوات.

- حافظ المالكي على قوته السياسية، واندفاع تياره، وحصد الكثير من أصوات العراقيين، لكن على أساس الانتماء الطائفي «الشيعي»، كما حدث في مدينة الثورة «الصدر» حيث حصد ما يقرب من نصف الأصوات في هذه المدينة المليونة التي كانت تعدّ قلعة للتّيار الصدري المخنوّ للمالكي حالياً. أمر دفع ثمنه التّيار الصدري في ميدان آخر حيث خسر أصوات مئات الآلاف من العراقيين من «العرب السنة»، الذين صوّتوا له في انتخابات المجالس المحلية التي جرت قبل أشهر، بسبب ترده وتلكؤه في حسم خياراته الوطنية والقطع النهائي مع الطائفية وانجراره إلى مواقف وسلوكيات بالغة القسوة والعدوانية مع البعثيين السابقين والعروبيين من غير المتورطين في جرائم النظام السابق ضد الشعب.

- خسرت القوى القومية العربية والليبراليون الجدد والبعثيون السابقون رهانهم على زعيم القائمة العراقية أياد علاوي، لكنهم أحكموا سيطرتهم الانتخابية على قلاعهم الطائفية التقليدية كالموصل وتكريت والأنبار. ويبدو أن هذه القوى قد تحملت تكاليف باهظة نتيجة رهانها على هذا الاسم الذي لم يدها بشيء في معركة الجنوب الانتخابية على اعتبار أنه من العرب الشيعة. ومع ذلك، فقد ورثت هذه القائمة «العراقية» الرصيد السياسي والانتخابي والجغرافي لقائمة التوافق. ويبدو أن العلمانيين والليبراليين العراقيين وجدوا أنفسهم مدفوعين إلى التصويت النسبي المختلط فعلها، فتشتتت أصوات الأحزاب والقوى الصغيرة وضاعت هباءً، وحصدت «الحيتان» السياسية الكبرى مقاعد أخرى بعد الأخذ بحساب «القاسم الوطني المشترك». ومع ذلك، فقد جاءت نتائج بعض القوائم المستقلة والمختلطة طائفيًا كقائمة «وحدة العراق» بقيادة وزير الداخلية الحالي جواد البولاني، هزيلة وأقل مما توقعه أصحابها. ويبدو أن لهذه النتائج أسبابها الخاصة التي لا تتعلق بميكانيزمات النظام الانتخابي وبنيته، بل بالوضع السياسي العام وبقصر عمر تجربة هذه القائمة التي علّق عليها الكثيرون أمالاً عريضة، لكننا نتوقع أن يكون لها دور مهم في عملية تأليف الحكومة إذا ما تحالفت مع القائمة الفائزة بأكثر عدد من مقاعد البرلمان الوليد لضمان تحقيق الأغلبية المطلقة، التي تبلغ 163 مقعداً.

- فعلت ميكانزمات قانون الانتخابات العراقية القائمة على التصويت النسبي المختلط فعلها، فتشتتت أصوات الأحزاب والقوى الصغيرة وضاعت هباءً، وحصدت «الحيتان» السياسية الكبرى مقاعد أخرى بعد الأخذ بحساب «القاسم الوطني المشترك». ومع ذلك، فقد جاءت نتائج بعض القوائم المستقلة والمختلطة طائفيًا كقائمة «وحدة العراق» بقيادة وزير الداخلية الحالي جواد البولاني، هزيلة وأقل مما توقعه أصحابها. ويبدو أن لهذه النتائج أسبابها الخاصة التي لا تتعلق بميكانيزمات النظام الانتخابي وبنيته، بل بالوضع السياسي العام وبقصر عمر تجربة هذه القائمة التي علّق عليها الكثيرون أمالاً عريضة، لكننا نتوقع أن يكون لها دور مهم في عملية تأليف الحكومة إذا ما تحالفت مع القائمة الفائزة بأكثر عدد من مقاعد البرلمان الوليد لضمان تحقيق الأغلبية المطلقة، التي تبلغ 163 مقعداً.

* كاتب عراقي

كم هو معبّر ذلك المشهد الذي بثّته وسائل الإعلام المتعاطفة مع قائمة السيد أياد علاوي، الذي ظهر فيه جمع من أهالي حي الأعظمية في بغداد وهم يحتفلون بما قيل إنه نصر ساحق لهذه القائمة، الأمر الذي نفته وسائل إعلام أخرى، بعضها مستقل وبعضها الآخر مناوئ. في هذا المشهد كان المحتفلون يهزجون باسم علاوي بأعلى الأصوات، كذلك كانوا يرفعون صور طارق الهاشمي ويلوحون بها.

يمكن القارئ العجول أن يفسر هذا المشهد تفسيرات لوجستية أو ذات خلفية طائفية، كان يقول إن فئات مجتمعية معينة أرادت أن تنتصر شكلاً باسم علاوي، «الشيعي والبعثي السابق»، لكنها في العمق أرادت أن يفوز طارق الهاشمي «العربي السني وزعيم الإخوان المسلمين» المتحول إلى ليبرالي قبل الانتخابات ببضعة أشهر. غير أننا لو حاولنا التعمق في الملامح الدقيقة للمشهد السالف الذكر، وفي خلفيته العميقة التي تفوح بالتسرع في الاحتفال بنصر لم يتأكد بعد وبالعبسية والثأرية في الهتافات والشعارات، لو أننا فعلنا ذلك، لأمكننا أن نقبض على شيء من النبض الداخلي العام الذي يحكم الشارع العراقي اليوم وهو يمر في أخطر منعطف تاريخي يمر به العراق، ألا وهو انتخابات تشريعية في ظل احتلال أجنبي وبعد سنوات على إسقاط نظام شمولي شديد الوطأة: لقد جرّب العراقيون بعد الغزو الديمقراطي والتعددية السياسية، ولكن بعد تفصيل الحكم الناتج منها على أساس المحاصصة الطائفية والعرقية، وقد حدثت خلال السنوات الماضية من عمر هذا الحكم تجاوزات وممارسات خطيرة، بل مخزية، لا يقدم عليها إلا المخربون

ما جرى تشييع نهائي للعقلية الاستبدادية الشمولية ممثلة بتراث الحكومات الانقلابية

عن عمد لدولتهم ومجتمعهم. إضافة إلى هذا وذاك، فقد عانت الشرائح والفئات المجتمعية والسياسية التي احتكرت السلطة والثروة خلال تاريخ العراق الحديث من فقدان السلطة والخطوة والامتيازات، بل من الإذلال والإقصاء ودفعت فئات من طائفة معينة ثمن أخطاء النظام الشمولي السابق. ولهذا وجدت هذه الفئات وما يماثلها في الانتخابات وفي شائعة النصر المأمول فسحة تنفس فيها عن مشاعرها وصوتاتها وأحلامها وأوهامها.

غير أن هذه اللحظة الآتية من ذلك المشهد الاحتفالي يمكن أن تكون مفيدة للدارس الاجتماعي والمراقب السياسي من حيث إنها



جندي عراقي ينقل صندوقي اقتراع في الموصل (مايا البيروزو - أ ب)

طينية الفاشلة



بلال الحسن (الأخبار)

السلطانية في الخارج، ودعوة إلى إبقاء الخارج في حالة تبعية للداخل من حيث منسوب المستوى الكفاحي، ومن حيث صياغة البرامج النضالية.

ويبدو واضحاً، في حديث بلال، أن «الهيئة»، وهي تقدم نفسها كطرف مستقل لا تتبنى أيديولوجية بعينها، وأن أيديولوجيتها هي الحقوق الفلسطينية الثابتة، تنحو في الموقف السياسي منحى مخالفاً لهذا القول. هي تعلن انحيازها لتيار سياسي فلسطيني بعينه، هو تحالف القوى الفلسطينية، وتتخذ من فصائل منظمة التحرير موقفاً عدائياً، تحاول أن تجد له مبررات لا تستند إلى وقائع ولا إلى معطيات مقنعة. فالموقف من فتح أمر مفروغ منه ولاسباب لا داعي لذكرها. أما حزب الشعب فهو، برأي بلال الحسن، بات تابعاً للسلطة الفلسطينية. كذلك هو الموقف من الجبهة الديمقراطية التي يصفها بلال بأنها باتت تمثل المحافظين الجدد في الحالة الفلسطينية، وهو توصيف أوضح طبيعة الحالة السياسية التي يعيشها بلال الحسن، ومدى تأثيره بالحالة الانقسامية التي يعيشها الوضع الفلسطيني، وإلى أي مدى بات يمثل جزءاً من الحالة الانقسامية، فضلاً عن كونه توصيفاً يثير السخرية من قائله، ومدعاة للشفقة عليه. أما الجبهة الشعبية فإن «الهيئة» لن تتعامل معها لأنها تعيش حالة مزدوجة بين الداخل والخارج. إذاً، وبوضوح تام، فإن «الهيئة» لن تتعامل مع فصائل منظمة التحرير، بل هي تناصب هذه الفصائل شكلاً من أشكال العداء السافر، لتبرر لنفسها الانحياز السياسي المسبق لتيار دون غيره. أمر يخفي في طياته مخاطر أن تكرر هذه «الهيئة» تجربة المؤتمر الوطني في دمشق الذي انتهى إلى لجنة متابعة باتت في نهاية الأمر مجرد ظل لفصائل التحالف الوطني، تجتمع دورياً وتكتفي بإصدار بيان قد لا يحمل جديداً. أو أن تكرر تجربة المؤتمر الدولي للأجنيين الفلسطينيين وحق العودة الذي انتهى هو الآخر إلى بيان ركيك وللجنة متابعة لم يعد لها من وجود. أو أن تكرر تجربة لقاء المستقلين في بيروت، وكان بلال الحسن واحداً من عناصره الرئيسية وانتهى مع انتهاء جلساته.

* عضو المكتب السياسي في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

«نشر الثقافة الفلسطينية الأصلية»، كواحدة من مهمات «الهيئة» متبرّماً من إغراق الحالة الفلسطينية - كما يقول - بـ«تفاصيل لا علاقة لها بالشعب كالمفاوضات والانقسام». ونعتقد في السياق - خلافاً لما يعتقد بلال - أن ملفي المفاوضات والانقسام ليسا مجرد «تفاصيل». كما نعتقد في الإطار نفسه أن لهذين الملفين علاقة مباشرة بالشعب الفلسطيني وبحاضره ومستقبل قضيته.

فالانقسام، وهو تعبير عن سياسات ومواقف وسلوكيات - يمثل الآن وبعتراف الجميع همّاً وطنياً وعقدة كبيرة تعوق مجمل الحالة الفلسطينية، ويمثل في الوقت نفسه عنصراً من عناصر منعها من التقدم إلى الامام. ويسود الحالة الفلسطينية بكل اتجاهاتها السياسية والفكرية قناعة راسخة بضرورة وضع حد لهذا الانقسام، وضرورة استعادة الوحدة الداخلية. فالوحدة الوطنية هي من ثوابت الثقافة الفلسطينية الأصلية، ومن يحاول أن يتجاوز هذه المسألة يكون قد وقع في سقطة كبير ستقوده إلى العزلة السياسية.

أما المفاوضات، فهي بالضرورة همّ وطني من الطراز الأول ودليلاً في ذلك أن الحالة الفلسطينية مشغولة كلها الآن بالموقف العربي الذي وفر غطاءً للرئيس محمود عباس لاستئخاف المفاوضات مع الجانب الإسرائيلي. ويهّمنا هنا أن نلفت النظر إلى أن «الثقافة الفلسطينية الأصلية» لا تضع تعارضاً بين المقاومة (كل أشكال المقاومة العسكرية والسياسية والثقافية والاقتصادية وغيرها) وبين العملية التفاوضية. ونعتقد أن أي محاولة من قبل «الهيئة» لوضع تعارض بين المقاومة والعملية السياسية، والعودة إلى اعتبار المقاومة السبيل الوحيد للوصول إلى الحقوق الوطنية، ليست إلا مزاييدة لفضلية غير واقعية، ولا تلبي الضرورات الوطنية. كما نعتقد أن أي محاولة للقول إن المثقف لا تهتم إلا الأمور والمواقف المطلقة، وليس معنياً بتكتيكات السياسي، ما هي إلا ذر للرماد للعيون، واستقالة معلنة للمثقف من موقعه النضالي اليومي، وتضليل للرأي العام الفلسطيني وبث وعي مزيف وكان الطريق إلى الحقوق لا يمكن إلا أن تكون مستقيمة بعيداً عن التكتيكات وعن مراعاة الظروف الوطنية نفسها. إلى ذلك، فإن حصر العمل الفلسطيني بالمقاومة يمثل قفزة عمياء عن واقع الحالة

7 آذار 2010 آخر انتخابات العراق المحتل

تحمل لعبة الوقت الضائع التي تسبق إعلان النتائج الأولية للانتخابات العراقية المتوقعة في اليومين المقبلين، بعض الجديد. تواصلت لعبة إعلان قائمتي نوري المالكي وأياد علاوي فوزهما، على وقع دخول اسم من خارج الصف على لائحة المرشحين لرئاسة الحكومة

جعفر محمد باقر الصدر مرشح لخلافة المالكي

بغداد - الاخبار

أبرز ما طفا على سطح تطورات ما بعد انتخابات السابع من آذار في العراق أمس، توقع مصادر سياسية احتمال ترشيح جعفر محمد باقر الصدر لرئاسة الحكومة المقبلة، ليكون «الشخصية غير المتوقعة» التي تحدثت عنها مصادر دبلوماسية أجنبية، حين أشارت إلى احتمال ترشيح شخصية غير رئيس الحكومة نوري المالكي من «ائتلاف دولة القانون»، التي لا تزال تنصهر الفائزين في انتخابات يوم الأحد الماضي.

والصدر هو ابن المرجع محمد باقر الصدر، الذي أعده النظام السابق في التاسع من نيسان عام 1980، ومن المتوقع أن يكون ترشيحه مفاجأة كبيرة لدى الأوساط السياسية والشعبية العراقية.

وجعفر محمد باقر الصدر شاب في الأربعين من العمر، ترشح في اللحظات الأخيرة على قائمة المالكي «ائتلاف دولة القانون». ورغم هذه التسريبات، فإن «دولة القانون» نفت بشدة هذه الأنباء، مبقيةً تمسكها بترشيح المالكي لولاية حكومية ثانية.

ويرى مراقبون أن جعفر الصدر قد يمثل حلاً وسطاً، إذ إن معظم أطراف «الائتلاف الوطني العراقي» و«ائتلاف «العراقية» لا ترغب في أن يتولى رئيس الوزراء الحالي ولاية ثانية.

تجدر الإشارة إلى أن والد السيد جعفر الصدر يطلق عليه في العراق اسم «الصدر الأول»، لتمييزه عن محمد صادق الصدر «الصدر الثاني»، الذي اغتيل عام 1998، وهو والد زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر.

وكان جعفر الصدر معتمداً طوال دراسته الدينية التي وصلت إلى آخر مراحلها في الحوزة الدينية. ثم توجه إلى الدراسة الأكاديمية في القانون، وحصل على شهادة الماجستير. ونزع الزي الديني، لأنه «يقيده خلال الدراسة في الجامعة الإسلامية في لندن»، على حد اعترافه في إحدى المقابلات التلفزيونية.

وترشح الصدر عن محافظة بغداد في «دولة القانون»، ويرتدي حالياً الزي المدني غير الإسلامي، وعبر عن رغبته، في لقاءات عديدة، في تأسيس دولة مدنية في العراق.

وبحسب المؤشرات الأولية للنتائج، فإن أي كتلة لن تتمكن من تحقيق فوز ساحق يؤهلها لتأليف الحكومة وحدها، ما يعني أنها بحاجة إلى الائتلاف مع كتلتين أخريين.

وكان نائب رئيس البعثة في السفارة البريطانية لدى العراق، جون ويلكس، قد توقع اختيار «شخصية مستقلة غير معروفة، بعد مفاوضات معقدة، بسبب عدم استطاعة أي كتلة تحقيق انتصار كاسح في الانتخابات».

في هذا الوقت، ظل الفائزان الأساسيان يعلنان الفوز، كل لمصلحته؛ من جهة، جزم عباس البياتي، بأن ائتلافه، «دولة القانون»، حصد الغالبية، و«عليه، يجدر تكليفه بمهمة تأليف الحكومة»، في مقابل تأكيد المتحدث باسم «العراقية»،

رحيم الشمري، أن «العراقية حلت أولى». وفي إطار الاستعدادات لمرحلة ما بعد إعلان النتائج، بحث القياديان في «العراقية»، علاوي ونائب الرئيس طارق الهاشمي، تعزيز البناء الداخلي للكتلة، ووضع إطار التحرك السياسي المطلوب خلال الأيام القليلة المقبلة. وكشف بيان لقائمة «تجديد»، التي يرأسها الهاشمي والمتحالفة مع علاوي، أنهما بحثا «النجاح المتميز الذي حققته الكتلة بفضل التأييد الجماهيري الواسع النطاق في مختلف المحافظات، الأمر الذي يتطلب تعزيز البناء الداخلي للكتلة من جهة، ووضع إطار التحرك السياسي المطلوب خلال الأيام القليلة المقبلة من جهة أخرى، واتفقا على عقد اجتماعات عاجلة على مستوى القيادة للبحث في التفاصيل».

وفي إطار خروج المزيد من نتائج فرز الأصوات، أعلنت منظمة «عين» لمراقبة الانتخابات، أن العينات التي أخذتها من 15 محافظة من أصل 18 جرت فيها

الانتخابات، أظهرت تقدم «ائتلاف دولة القانون» في تسع محافظات، و«القائمة العراقية» في خمس أخرى، و«الائتلاف الوطني» في محافظة واحدة، مؤكدة في الوقت نفسه أن الخروق في الانتخابات لن

تؤثر على نتيجتها.

وقال مدير «عين»، مهدي الكناني، إن «العينات التي أخذتها المنظمة أظهرت أن ائتلاف دولة القانون حصل في بغداد على 35 في المئة، في مقابل 21 في المئة لقائمة

سباق «حسن نية» على رضى الجوار

بغداد - الاخبار

أعرب ائتلاف رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي، «دولة القانون»، عن تفاؤله بتحسين علاقات العراق مع دول الجوار، وخاصة المحيط العربي، في المرحلة المقبلة، فيما تعهد ائتلاف «العراقية» برئاسة أياد علاوي بالعمل على تصحيح مسار العراق عربياً، ومعالجة إخفاقات المرحلة الماضية.

ونفى القيادي في «القائمة العراقية»، أسامة النجيفي، وجود دعم من الدول العربية لقائمه لتسلم رئاسة الحكومة المقبلة، إذ «لا توجد تبريكات أو تلميحات من أي دولة عربية لتسلم قائمتنا هذه

المهمة، وكل ما في الموضوع هو رأي عراقي يتفاعل معه الخارج بطريقة تتعلق بالمصالح المشتركة». ورأى أن «العراقية» تمثل «الطيف العراقي، وفيها شخصيات بارزة، ولديها علاقات طيبة مع دول الجوار، وفي حال تسلم العراقية مهام تشكيل الحكومة، ستكون هناك علاقات متميزة مع كل الدول، وبشكل خاص العربية منها». وأشار إلى أن الحكومة الحالية «فشلت في إقامة علاقات طبيعية مع دول الجوار، ولم تستطع أن تخلق وضعاً عراقياً منسجماً ومتوازناً، وفشلت في كثير من الملفات الداخلية والخارجية».

وشدد النجيفي على أن الوضع يتطلب حكومة جديدة، والنتائج الأولية أظهرت

علاوي، بينما حصل الائتلاف الوطني على 14 في المئة، وجبهة التوافق على 9 في المئة، ووحدة العراق (جواد البولاني) على 6 في المئة، وقائمة مثال الألوسي على 3 في المئة، واتحاد الشعب (الحزب

أن الحكومة الحالية «غير قادرة على الاستمرار بشكلها القديم، ولا بد من توازنات جديدة، والمجتمع الدولي ينتظر حكومة بسياسات أكثر ديمقراطية وانفتاحاً على العالم، وعدالة بالتعامل مع الشعب العراقي».

بدوره، لفت القيادي في «دولة القانون»، النائب علي الأديب، إلى أنه «مخطئ وواهم من يتصور أن دولة القانون ستخفق في ملف العلاقات الخارجية في حال تسلمها مهام الحكومة المقبلة». وتابع أن نجاح «دولة القانون» في المرحلة المقبلة، في حال تشكيله الحكومة، «سوف يعطي انطباعاً للدول التي لا تزال تتخوف من العراق، بضرورة تغيير سياستها معه». وطمأن إلى أن العراق «ليست لديه أي

وكالة «رويترز» من 12 مركزاً بين 60 مركز تصويت في مدينة الصدر، أظهرت أن «الائتلاف الوطني العراقي» يحتل المرتبة الأولى، ويتقدم بفارق صغير على «دولة القانون» الذي يتزعمه رئيس الوزراء نوري المالكي.

ويمثل ذلك أنباءً مثيرة للقلق بالنسبة إلى المالكي، الذي سعى إلى تكرار الأداء القوي الذي حققه في الانتخابات المحلية التي جرت في كانون الثاني عام 2009، عندما حصل على تأييد معظم الناخبين في مدينة الصدر، ما سمح لائتلافه بالفوز في الانتخابات المحلية في العاصمة العراقية.

وبدا أن الصديريين التزموا التصويت لللائحة «الائتلاف الوطني» كاملة من دون

على اعتبار أن التوجه إلى الصناديق «خطوة مهمة للعراق، وهو يكافح لتعزيز ديموقراطيته وأمنه قبل الانسحاب الأميركي» المقرر بحلول نهاية عام 2011. وعقد الصدر مؤتمراً صحافياً نادراً في طهران، يوم السبت الماضي، حث خلاله العراقيين على التصويت للمساعدة على تمهيد الطريق «لثحرير» العراق. وتبين المؤشرات الأولى أن الاستراتيجيّة الصديريّة ربما أتت ثمارها في حي مدينة الصدر، الذي يقم فيه أكثر من مليوني نسمة، إذ صوّت معظم الأصوات لـ«الائتلاف الوطني العراقي» الذي يعدّ الصدر أحد أبرز مكوناته.

ورغم أن النتائج الرسمية لم تعلن بعد، فإن النتائج غير الرسمية التي جمعتها

قد يكون مؤيدو زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، حققوا عودة في الانتخابات البرلمانية العراقية الأخيرة في عقر دارهم في مدينة الصدر، أحد أفقر المدن البغدادية والعراقية عموماً ربما، الذي كان في وقت من الأوقات معقلاً للمقاتلين «الشيعية»، قبل أن يصدر البيان الشهير للصدر عام 2007، الذي عدّ بمثابة إنهاء للمقاومة العسكرية للصديريين.

ومقتدى الصدر، الذي قلّما يظهر إلى العلن منذ فترة طويلة، كسر حاجز الصمت قبل الانتخابات العامة التي جرت يوم الأحد الماضي، عندما حث مؤيديه على التصويت في الانتخابات،



مقتدى الصدر

عربيات دوليات

الاحتلال يعتقل أطفال القدس وهم نيام

تواصل الشرطة الإسرائيلية اعتقال الأطفال الفلسطينيين في حي سلوان المحاذي للبلدة القديمة في القدس الشرقية وهم نيام، بادّعاء إلقاءهم الحجارة على بؤر استيطانية في الحي وسيارات المستوطنين. وقالت صحيفة «هآرتس» إن «مراسلها وجد صعوبة، خلال جولته في حي سلوان، في العثور على طفل واحد لم يتعرض للأطفال الذين كانوا يلعبون في زقاق يفصل بين بيت يهودتان وبيت هدفاش، وهما مستوطنتان في قلب الحي الفلسطيني». وقالت «هآرتس» إنه جرى توثيق 25 حالة اعتقال لهؤلاء الأطفال خلال الشهور القليلة الأخيرة في حي سلوان وحده. ونقلت الصحيفة عن الأطفال قولهم إنّ الشرطة الإسرائيلية تستخدم العنف خلال التحقيق معهم. وقال أحد الأطفال (15 عاماً) إنّ المحققين «قالوا لي اركع، وأخذوا يصفعونني ويركلوني». وبعثت المحامية ياعيل شتاين من «بتسيلم» برسالة إلى قائد الشرطة الإسرائيلية في منطقة القدس، أهرن فرانكو، كتبت فيها أن «هذه الحالات تعدّ مساً خطيراً للغاية بحقوق الإنسان للقاصرين ومخالفة للقانون». (يو بي أي)

هنية نحو تعيين وزيره في حكومته

أعلن رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة إسماعيل هنية (الصورة)، أمس، أن «هناك توجّهاً لدى حكومته لتعيين وزيرة لشؤون المرأة في قطاع غزة». وأوضح،



خلال حفل تكريم للعاملين في وزارة شؤون المرأة في مكتبه في غزة، أن «حكومته تسعى إلى أن تكون أكثر من وزيرة في الحكومة، بهدف إعطاء الفرصة للمرأة لصنع القرار». (يو بي أي)

يهود إثيوبيا يطالبون إسرائيل باستقدامهم

جددت طائفة يهود إثيوبيا «الفلاشمورا» دعوتها الحكومة الإسرائيلية إلى استقدامهم، وفاءً لوعودها السابقة. وأعلن رئيس جمعية «بيت إسرائيل» (يهود إثيوبيا) سياسي برهان للصحافيين «أننا نعاني هنا وليس لدينا شيء». وقد توفي منا 300 شخص خلال العام الماضي بسبب الأمراض وسوء التغذية». (أ ف ب)

قراءة استخباريّة أميركيّة لاغتيال المبحوح: عمليّة ناجحة ولا أمل بملاحقة المنفذين

تقع خلف عدسات المراقبة المطلة على درج الطوارئ، ما مكن فريق الاغتيال من تنفيذ جريمته من دون تصويره». ولوحظ، بحسب المصدر نفسه، «من الأشربة التي عرضتها دبي، أن أحد المتعقبين لحق المبحوح إلى الشارع ليصور بهاتفه لوحة السيارة التي نقلت الضحية من الفندق. واعتمد المتتبعون على هواتفهم النقالة والرسائل الإلكترونية، للتواصل في ما بينهم وتصوير المبحوح. واستخدموا خط هاتف نمسويًا يعمل بطريقة رُجح أن تكون على شكل خط اتصالات مشاركة «كونفرنس» يتيح للمجموعة التهاور من دون أن يعني بالضرورة أن المكالمات كانت تمر عبر مركز في النمسا، إذ استخدم خط بالوكالة للتمعية على المكان الحقيقي للاتصال».

وعندما عاد المبحوح إلى الفندق، «كان من الضروري لأعضاء الفريق أن يستفيدوا من أطول مدة زمنية ممكنة لتنفيذ الجريمة. وراهنوا على أنه سيتمكث في حجرته طوال الليل، ما يسمح بتأخير اكتشاف الجريمة حتى يتمكن القتل من مغادرة الإمارة قبل أن تنطلق أجهزة الإنذار الأمنية. وبالفعل «لم يكتشف أحد الجريمة إلا بعد 17 ساعة، عندما دخل عمال التنظيف إلى الحجرة. وحينها كان فريق الاغتيال قد غادر دبي بهدوء. ومثل أسلوب الاغتيال، الذي حدد على أنه جرى من طريق الخنق بعد التخدير، فرصة لكسب أطول فترة زمنية ممكنة قبل فتح تحقيق جنائي. ونجح الجناة في طمس هوياتهم باستخدام جوازات سفر دقيقة التقليد. كذلك فإن بطاقات الائتمان التي استخدموها كانت من شركة «باي أونير» ورئيسها عضو في جهاز العمليات العسكرية الإسرائيلية الخاصة، والشركة نفسها تتمتع بمساندة من شركة أخرى مقرها إسرائيل».

وفي ظل هذه المعطيات، تستبعد أجهزة الاستخبارات أن «يكون وراء العملية مجرد تنظيم مستقل، واضعين «الموساد» على رأس المشتبه بهم، سواء لجهة الدوافع أو لجهة الجرفية الإجرامية وتحقيق النتائج التي خطط لها». لكنهم يرون أن «حل هذه الجريمة وجلب المنفذين للعدالة يتجاوز طاقة دبي. ولا أحد ينتظر تمكن الإنترنت من الإمساك بأي مشتبه فيه أجنبي بالرغم من إغراب الدول المعنية عن الاستعداد للتعاون وضبط الجناة».

على يد فرق مختصة. وبالفعل وجدت شرطة دبي أن المبحوح تعرض للمراقبة المباشرة من العصابة في زيارته السابقة للإمارات. وزرع فريقان في فندقين مختلفين كانا ينتظرانه قبل ساعة من الوصول. وكان هناك فريق آخر ينتظره في المطار تابع انتقاله ونقل تفاصيل خط سيره دقيقة بدقيقة. وبذل هؤلاء جهداً كبيراً لمنع رؤية المبحوح لأي عنصر مرتين. وعندما تيقنوا أنه يقطن في فندق «البستان روتانا»، تخلوا عن مواقعهم الأخرى». وأضافا: «راقبه الفريق الأول وهو يسجل دخوله وتبعه إلى حجرته ليأخذ رقمها. نقل المعلومات إلى الفريق الثاني الذي اختار الإقامة في غرفة معينة مقابلها في الجانب الآخر من الممر. وبذلك تمكن من مراقبة كل تحركاته. وكانت الغرفة ملائمة لكونها



المبحوح (أرشيف - رويترز)

رئيس شركة «باي أونير» لبطاقات الائتمان عضو في جهاز العمليات العسكرية الإسرائيلية الخاصة

في عملية الاغتيال».

وأضاف التقرير أن «هناك أشخاصاً آخرين يمكن أن يكونوا متورطين لقاء مكافآت مالية، من دون أن يكون لديهم أي علم بالهدف النهائي من تورطهم».

ورأى برتون ووست أن «تشغيل وتوجيه العمليات الفنية والعملاء يجري من أمكنة بعيدة في الخارج

يشدد محللون

استخباريون أميركيون على

أن محاولات القبض على

منفذي اغتيال محمود

المبحوح، لن تحقق أي نجاح،

داعين إلى استخلاص العبر

من الدرس الاستخباري الذي

سُجل في دبي

ليو يورك - نزار عبود

على الرغم من تمكن سلطات دبي من اكتشاف الجناة الذين يقفون وراء اغتيال القيادي في حركة «حماس»، محمود المبحوح، وطريقة عملهم خلال وقت قصير، إلا أن محللين استخباريين أميركيين يرون أن القضية ستوقف عند هذه النقطة، بسبب غياب أي أمل بإلقاء القبض على فريق الاغتيال. ويرى هؤلاء أن العملية حققت نجاحاً كاملاً، وأن الزوبعة التي أثّرت بعدها لن تتجاوز الإطار الإعلامي، وستمثل فصلاً من فصول العمليات الاستخبارية التي تستخلص عبرها. ولغت هؤلاء، في تقرير للمحللين الأمنيين فرد برتون وبن وست نشر على موقع «ستارفور» الأمريكي، إلى أن الإعداد لعملية المبحوح لا بد من أن يكون قد استغرق ما بين أشهر وسنوات من المراقبة الإلكترونية وإعداد الكوادر البشرية المختصة والمراقبة المباشرة. وفي مرحلة الإعداد، تراقب الاتصالات بواسطة الهواتف والإنترنت والبطاقات المصرفية وجوازات الطيران والنقل، ما يساعد على تحديد مكان الشخصية المستهدفة وخطط تحركاتها. وأشار إلى أن «المبحوح حذر بطبعه في التعاطي مع الوسائل الإلكترونية، ما يرجح تجنيد عملاء مقربين للتأكد من المعلومات والتأثير على قراراته بحيث يوجهونه نحو الكمين. لذلك لم يكن مستغرباً أن توجه اتهامات لثلاثة فلسطينيين بالضلوع في عملية الاغتيال».

وأضاف التقرير أن «هناك أشخاصاً آخرين يمكن أن يكونوا متورطين لقاء مكافآت مالية، من دون أن يكون لديهم أي علم بالهدف النهائي من تورطهم».

ورأى برتون ووست أن «تشغيل وتوجيه العمليات الفنية والعملاء يجري من أمكنة بعيدة في الخارج

اتهم قائد شرطة دبي ضاحي خلفان إسرائيل، أمس، بتنظيم «عملية تزوير كبرى» للجوازات الغربية، مؤكداً أن أجهزة الأمن في الإمارة «رصدت عشرات الجوازات المتلاعب فيها»، في أعقاب اغتيال القيادي في حركة «حماس» محمود المبحوح.

وقال «على العالم أن يقف أمام عملية تزوير كبرى لوثائق رسمية يقوم بها جهاز رسمي هو الموساد. أدق ناقوس الخطر، إسرائيل تزور على نحو واسع النطاق».

وتابع خلفان أن «من المعيب والمشين والمخجل بحق الدول الأوروبية أن تعبت دولة، تدّعي أنها دولة قانون، بجوازات سفرها. هذه ظاهرة غير مسبوقة أن تزور دولة ووثائق دول أخرى»، معتبراً أنه «عادة، تقوم عصابات إجرامية بذلك لا الدول».

وقال إن «الموساد استغل تسامح

الشيوعي) وقائمة وحدة العراق حصل كل منهما على 2 في المئة».

أما على الجبهة الكردية، فبقيت أطرافها مشغولة بالحصص التي ستألفها قائمة «التحالف الكردستاني»، ومدى الخسارة التي لحقت بنواب الرئيس جلال الطالباني ومرشحيه في أربيل. وأفادت مصادر إعلامية في تلك المحافظة أن المقاعد المخصصة لها في البرلمان المركزي (14 من أصل 41 للإقليم)، ستكون من نصيب قوائم التحالف الكردستاني و«التغيير» و«الاتحاد الإسلامي» و«الجماعة الإسلامية»، فيما تحدثت توقعات عن أن الخاسرين في المحافظة هم مرشحو «الاتحاد الوطني الكردستاني» بزعامة الطالباني.

وقالت مصادر تابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي يقوده حليف الطالباني ومنافسه رئيس الإقليم مسعود البرزاني، إن «مرشحي الحزب حققوا انتصاراً كاسحاً في محافظة أربيل».

ونقل تلفزيون «كي أن أن»، التابع لحركة «التغيير» التي بزعمرها المنشق عن الطالباني نوشيروان مصطفى، أن «المعلومات الأولية تشير إلى أن التحالف الكردستاني ضمن ثمانية مقاعد، ويحتمل أن ترتفع إلى تسعة، فيما ضمنت حركة التغيير ثلاثة مقاعد، وينتظر أن ترتفع إلى أربعة، كما أن كلاً من الجماعة الإسلامية والاتحاد الإسلامي حصل على مقعد واحد».

من جهة أخرى، نقل تلفزيون المعارضة الكردية عن شوقي كاني، أحد مسؤوليها الإعلاميين، قوله إن «معظم مقاعد التحالف الكردستاني ستذهب إلى مرشحي الحزب الديمقراطي الكردستاني»، بموجب القائمة المفتوحة، متوقعاً «خسارة مرشحي الاتحاد الوطني في أربيل».

مواقف سلبية مع أي دولة، وينتظر من الآخرين التعامل معه بشكل طبيعي»، في تلميح إلى الدول المجاورة، وتحديدأ سوريا وعدداً من دول الخليج تتقدمها السعودية. وذكر النائب المقرب من المالكي بأن الدول التي كان موقفها سلبياً تجاه العملية السياسية «ستفهم أنه لا يجب إفسال التجربة العراقية بأي شكل من الأشكال، بل ينبغي إنجاحها، وبالتالي لا بد من إيجاد حلول لكل الخلافات التي ظهرت في الفترة الماضية».

وتوقع أن تكون السنوات الأربع المقبلة «فرصة طيبة لترطيب العلاقات مع هذه الدول، التي ستفهم بشكل جدي أن العراق يمد يده نحو علاقات متكافئة مبنية على الاحترام المتبادل».

تشطيب، وذلك رغم الخلافات الكبيرة الموجودة بين التيار الصدري و«المجلس الإسلامي الأعلى».

وقال رياض محمد، وهو عامل مياوم في مدينة الصدر، «صوّت لمصلحة التيار الصدري لأن زعيمنا أشار إلى هؤلاء المرشحين، وطلب منا أن ندلي بأصواتنا لهم». وكانت حملة التيار الصدري الانتخابية لهذا العام، أفضل كثيراً من ناحية التنظيم عن الانتخابات المحلية الأخيرة.

بدوره، قال الطالب حسين عباس إن «رؤية التيار الصدري في الوقت الراهن هي أن المشاركة في العملية السياسية تعدّ السبيل للتخلص من المحتل».

(رويترز)

دبي: تزوير إسرائيلي منظم للجوازات الغربية

الدول الأوروبية معه وتعاونها وأساء استخدام الثقة». وعن الفلسطينيين الاثنين اللذين تحقق معهما شرطة دبي، جدد خلفان التأكيد أن «أحدهما مشتبه فيه بعدما ثبت اتصاله بالمجموعة التي اغتالت المبحوح. أما الثاني، فكان على علاقة بالأول، وهو ليس متهماً في الوقت الراهن، لكنه شخص غير مرغوب فيه في الإمارات، وعليه أن يجد لنفسه مكاناً آخر يعيش فيه».

وأشار قائد شرطة دبي إلى أن «الأنتربول وضع أسماء 16 مشتبهاً فيهم إضافيين في قضية المبحوح على النشرة الحمراء، ما سيسهم في تقدم البحث والملاحقة».

في هذا الوقت، أكد وزير الخارجية الأسترالي ستيفن سميت «استخدام جواز سفر أسترالي رابع في قضية اغتيال المبحوح، وهو مسجل باسم جوشوا كريسر». وأضاف أنه «ما

استخدام الثقة».

وعن الفلسطينيين الاثنين اللذين تحقق معهما شرطة دبي، جدد خلفان التأكيد أن «أحدهما مشتبه فيه بعدما ثبت اتصاله بالمجموعة التي اغتالت المبحوح. أما الثاني، فكان على علاقة بالأول، وهو ليس متهماً في الوقت الراهن، لكنه شخص غير مرغوب فيه في الإمارات، وعليه أن يجد لنفسه مكاناً آخر يعيش فيه».

وأشار قائد شرطة دبي إلى أن «الأنتربول وضع أسماء 16 مشتبهاً فيهم إضافيين في قضية المبحوح على النشرة الحمراء، ما سيسهم في تقدم البحث والملاحقة».

في هذا الوقت، أكد وزير الخارجية الأسترالي ستيفن سميت «استخدام جواز سفر أسترالي رابع في قضية اغتيال المبحوح، وهو مسجل باسم جوشوا كريسر». وأضاف أنه «ما

عملية التسوية

1600 وحدة استيطانية في القدس والتفاوض من الصفر

علي حيدر

أعلنت لجنة التخطيط والبناء في وزارة الداخلية الإسرائيلية، أمس، بناء 1600 وحدة استيطانية في حي «رامات شلومو» الواقع في الجانب الغربي للخط الأخضر شمالي شرقي القدس المحتلة. وأفادت وسائل الإعلام الإسرائيلية بأن وزير الداخلية، إيلي يشاي، صدق على قرار اللجنة. ونقلت عن مصادر في الوزارة قولها إن توقيت الخطوة جاء بالصدفة وليس مرتبطاً بزيارة نائب الرئيس الرئيس الأميركي، جو بايدن، إلى إسرائيل. وأقرت مصادر الوزارة بأن الوحدات الجديدة التي صُدّق عليها تقع وراء الخط الأخضر، أي ضمن أراضي الضفة الغربية المحتلة، لكنها شددت رغم ذلك على أن الحديث يتعلق «بالنطاق البلدي لمدينة القدس، وتالياً فإنه لا معنى لذلك بالنسبة إلينا».

لم تكتف إسرائيل بإعطاء الضوء الأخضر لبناء 112 وحدة استيطانية عشية زيارة نائب الرئيس الأميركي جو بايدن لها، بل قررت تكريمه بالتصديق على بناء 1600 وحدة جديدة في القدس المحتلة

ننخباهو أن التفاهات بين إسرائيل والفلسطينيين خلال ولاية رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود أولمرت غير ملزمة للجانبين. وأضافت الصحيفة أن نائب ميتشل، ديفيد هيل، أوضح أن المفاوضات التي بدأت بين الجانبين بعد مؤتمر أنابوليس في تشرين الثاني عام 2007 والتفاهات بين وزيرة الخارجية الإسرائيلية السابقة تسيبي ليفني ورئيس طاقم المفاوضات الفلسطيني أحمد قريع (أبو علاء) والتفاهات بين أولمرت وعباس، بما في ذلك اقتراح أولمرت لاتفاق مبادئ، لا تلزم الولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية وإسرائيل. وأضاف هيل أن المفاوضات غير المباشرة ستجري استناداً إلى اتفاقيات سابقة وقعتها إسرائيل والسلطة الفلسطينية، إضافة إلى خطة «خريطة الطريق» التي طرحها الرئيس الأميركي السابق جورج بوش والتزم بها الجانبان.

بالأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى، ودعا العرب إلى اتخاذ «خطوات سياسية عاجلة» لمواجهة القرار الأخير للحكومة الإسرائيلية. وبدوره، وصف كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات القرار الإسرائيلي بـ«الكارثة التي تضاف إلى الكوارث الناتجة من سياسة الاستيطان الإسرائيلية».

القرار جاء في وقت كان فيه الضيف الأميركي يعرب عن أمله أن تؤدي محادثات تقريب وجهات النظر، التي أعلن أول من أمس انطلاقها، إلى تقدم حقيقي بين الجانبين.

ويبدو أن المفاوضات تتجه إلى البدء من النقطة الصفر، بعدما أفادت صحيفة «هارتس» بأن المبعوث الأميركي إلى الشرق الأوسط جورج ميتشل أبلغ الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين

وقرار بناء الوحدات الجديدة هو جزء من خطة توسيع للحى بالاتجاه الجنوبي الشرقي على مساحة 580 دونماً. ونقل موقع «يديعوت أحرونوت» عن مسؤولة التخطيط المدني لمدينة القدس في وزارة الداخلية، داليت زيلبر، قولها «إن الخطة تندرج ضمن سياسة الوزارة لتكثيف الأحياء السكنية القديمة في القدس وتحسينها وزيادة الوحدات السكنية المعروضة للسكان المتنوعين في المدينة في إطار رفع المستوى المعيشي لسكان القدس». ورأى المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة أن قرار إسرائيل «خطير وسيؤدي إلى تعطيل المفاوضات». وأضاف: «نعد قرار البناء في القدس الشرقية حكماً بالفشل على الجهود الأميركية قبل أن تبدأ المفاوضات غير المباشرة، ما سيؤدي إلى تعطيل هذه الجهود». وأجرى الرئيس الفلسطيني محمود عباس اتصالاً هاتفياً «عاجلاً»

بايدن يلتزم بأمن إسرائيل: النظام الإيراني معزول

أيالون يتحدث عن 8 أسابيع فرصة للدبلوماسية... وبيريز يريد طرد طهران من الأمم المتحدة

وأشار أيالون، أمام جمهور من الضباط والمسؤولين الحكوميين في معهد السياسة المناهضة للإرهاب في المركز المتعدد المجالات بمدينة هرتسليا، إلى أن «الوقت لم ينفذ بعد لوقف طموحات إيران النووية»، إلا أنه أضاف أن «هذا ليس الأساس».

وحذر أيالون من أن إيران قد تخزب العقوبات عبر رفع أسعار النفط وتكاليف الطاقة للصين التي تعتمد على النفط الإيراني الخام والتي هي عضو دائم في مجلس الأمن الدولي، مضيفاً في الوقت نفسه أن هناك دولا بديلة عن إيران لتزويد الصين بالطاقة مثل السعودية.

ورأى أيالون أن ردع إيران يكون عبر «موقف دبلوماسي موحد»، لكنها «دولة كبيرة وحشة تستخدم الحرب النفسية ومبدأ فرق تسد. لذا فإن كشف خدعتها هو السبيل الوحيد» لوقف أنشطتها النووية.

ورأى نائب وزير الخارجية أن «إيران هي مصدر عدم الاستقرار في الشرق الأوسط، وبرنامجه النووي ليس وسيلة، بل هو هدف بحد ذاته، إذ تريد طهران أن تكون القوة المهيمنة على الشرق الأوسط خصوصاً وعلى العالم عموماً. ويمكن رصد البصمات الإيرانية في كل مظهر من مظاهر العنف في الشرق الأوسط». وأضاف أن «إيران تدعم القوى المتطرفة في المجتمع الفلسطيني، ألا وهي حماس، وسينعكس تعزيز إيران وتسليحها بصورة مباشرة تعزيزاً لقوة حماس والقوى السلبية في المنطقة على حساب القوى المعتدلة».

أما نائب رئيس الحكومة الإسرائيلية سلفان شالوم فرأى أن الوقت قد حان كي يفرض مجلس الأمن الدولي «عقوبات قاسية جداً» على إيران بشأن برنامجها النووي المثير للجدل. وفي ختام محادثات مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، قال شالوم إنه طلب منه «استعمال سلطته المعنوية والطلب إلى مجلس الأمن فرض عقوبات على إيران». وأضاف: «للأسف، تواصل إيران تطوير برنامجها النووي. نعتقد أن الإيرانيين لن يتخلوا أبداً عن حلمهم بأن يصبحوا قوة نووية عظمى». وأوضح أن «الوقت قد حان لفرض عقوبات قاسية جداً على الإيرانيين وقد طلبت بإدراج قادة الحرس الثوري الـ300 الذين يسيطرون على إيران حالياً، على اللائحة السوداء» للعقوبات.

(الأخبار، يو بي أي، أ ف ب)



بايدن لدى زيارته مقبرة «جبل هرتزل» في القدس المحتلة أمس (إريل شاليط - أ ف ب)

رغم التأكيد الذي أبداه نائب الرئيس الأميركي جو بايدن، لالتزام إدارة باراك أوباما المطلق بأمن إسرائيل، إلا أن الرسائل التي انطوت عليها زيارته للدولة العبرية كانت في اتجاهين مختلفين: الأول تجاه إيران، والثاني تجاه تل أبيب نفسها

أكد نائب الرئيس الأميركي جو بايدن، أمس، الالتزام الأميركي المطلق بأمن إسرائيل، مشدداً على عدم وجود أي فجوة بين بلاده وتل أبيب في ما يخص أمن الأخيرة الذي يمثل «حجر الزاوية في العلاقات والتعاون».

وشدد بايدن، خلال لقائه مع كل من الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، على التزام إدارة أوباما بمنع إيران من امتلاك سلاح نووي، مؤكداً أن الإدارة الأميركية تبذل مساعيها لتحقيق هذه الغاية، إضافة إلى مطالبة الجمهورية الإسلامية بالالتزام بامور أخرى «مثل وقف دعم جماعات إرهابية».

وأفادت العديد من التقارير والمصادر الإسرائيلية بأن زيارة بايدن تندرج في إطار المساعي الأميركية للحؤول دون ضربة إسرائيلية وقائية مفاجئة تأتي في الوقت الذي تسعى فيه القوى العالمية لفرض مزيد من العقوبات على طهران.

بدوره، ذكر نتنياهو أن هناك تعاوناً كبيراً بين إسرائيل والولايات المتحدة «في مواضيع ليست معروفة للجمهور». وأعرب عن تقديره للجهود التي يبذلها الرئيس الأميركي لفرض عقوبات شديدة على إيران، مشيراً إلى أنه «كلما كانت العقوبات أشد وأقوى، تصبح قدرة الإيرانيين أقل على تطوير البرنامج النووي وتهديده».

وخلال لقائه بالرئيس الإسرائيلي، أكد بايدن أن جهود الإدارة الأميركية أدت إلى عزل النظام الإيراني في العالم، وأن لإيران أصدقاء أقل اليوم».

في المقابل، دعا بيريز إلى فرض «عقوبات معنوية» على إيران على أن

يتضمن ذلك طردها من الأمم المتحدة. ورأى أن «العقوبات المعنوية ليست أقل أهمية من (العقوبات) الاقتصادية». وشدد على ضرورة عزل الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، مضيفاً أن «من غير الممكن استقباله في الأمم المتحدة وأن يخطو كالبطل على السجاد الأحمر في العالم».

وكرر بيريز الموقف الإسرائيلي بضرورة فرض عقوبات شديدة على إيران بواسطة مجلس الأمن الدولي واستخدام وسائل دفاعية في مواجهة احتمال شن هجوم إيراني. وقال: «يجب

إحاطة إيران بغلاف من بطاريات الصواريخ الدفاعية أمام تهديد الصواريخ (الإيرانية)» انطلاقاً من أن «ثمة وزناً هاماً للدفاع عن النفس من أجل تقليص الخطر الإيراني». من جهة أخرى، رأى نائب وزير الخارجية الإسرائيلي داني أيالون أنه بقي أربعة إلى ثمانية أسابيع لاختبار خيار الحوار الدبلوماسي من أجل وقف البرنامج النووي الإيراني قبل فرض عقوبات عليها، واصفاً الجمهورية الإسلامية بأنها مصدر عدم الاستقرار في الشرق الأوسط.

نعتقد أن الإيرانيين لن يتخلوا أبداً عن حلمهم بأن يصبحوا قوة نووية عظمى

تقرير

مؤتمر الطاقة: ملهاة فرنسيّة للترويج لصناعتها

سوريا تسعى إلى مفاعلات كهربائية... وإسرائيل تبحث عن شراكة مع العرب

جمعت فرنسا الدول الراغبة في الطاقة النووية مع الدول التي تمتلكها. الهدف متعدّد، في مقدمته الترويج للصناعات الفرنسيّة، إضافة إلى «محاصرة إيران»

باريلس - بسام الطيارة

للمرة الأولى تُقَحَم منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية نفسها في أتون مؤتمر له صبغة تسويقية تنموية، إلا أنه ذو طابع سياسي بالدرجة الأولى، رغم تسميته «المؤتمر الدولي حول الحصول على الطاقة النووية السلمية».

المؤتمر وضع من يملك مقومات نووية سلمية وغير سلمية في مواجهة من يطمح إلى أن يفسح له مجال للارتقاء إلى مصاف الاطلاع على مقومات الطاقة النووية. لم تغب هذه الهوة عن أجواء المؤتمر وطاولت الحوار، التي توزعت لمدة يومين في القاعات الأربع، التي كانت تضح بنوعين من الأحاديث المهموسة أو العلنية. النوع الأول يمكن وصفه بالتسويقي البحث الذي لم يتردد موقد إحدى الدول الفقيرة في وصفه بأنه «طوباوي سخيف». وفُسر رئيس أحد الوفود من شمال أفريقيا لـ«الأخبار» اهتمام فرنسا بهذا المؤتمر بأنه أولاً لـ«الترويج للصناعات الفرنسية» من جهة، ولاستباق مؤتمر واشنطن بعد شهر والإعداد له واستيعاب ردود فعل من لم يُدع إلى العاصمة الأميركية، حيث سيكون عدد المدعوين 40 دولة فقط.

وأضاف المصدر نفسه إن «هدفاً سياسياً يختبئ» أيضاً وراء الدعوة وهو «محاصرة إيران» عبر إقناع الدول النامية بأن «باب المعرفة النووية» لن يقفل أمامها. إلا أنه شدد على أن هذه الدول «ترفض رفضاً مطلقاً برتوكولا ثانياً إضافياً». وأكد بعض المشاركين أن «معاهدة حظر الانتشار النووي بأسسها الثلاثة تكفي».

ولوحظ أن بعض الدول التي «يُعرف عنها معارضة التوجهات الجديدة» قد مُنعت من الكلام، وهو ما حصل مع المدير العام لوزارة الخارجية الجزائرية،

بنشاعة داني، بحجة «ضييق الوقت». وذكر بنشاعة لـ«الأخبار» أن الجزائر كان لها دور في إطلاق مباحثات نزع السلاح في فيينا، وهي تملك مفاعلين نوويين صغيرين، وأحد أرجنتيني وآخر من الصين. وعما إذا كانت الجزائر تستعد لشراء مفاعل من فرنسا، أجاب إن «الشراء يجري عبر استدراج عروض مفتوحة للمنافسة»، وإن الجزائر رغم امتلاكها النفط عليها أن «تستعد للمستقبل».

ورداً على سؤال لـ«الأخبار» عن «الثقة

بعرض الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي مبدأ إنشاء بنك وقود نووي»، أشاد نائب وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، بـ«التعامل الإيجابي» الذي ورد في حديث الرئيس الفرنسي، وطالب بأن تنضم «الدول الأخرى التي تحتكر المعرفة النووية» إلى هذا الطرح. وبشأن استعداد سوريا لشراء مفاعل، أشار المقداد إلى أن المفاعلات النووية مكلفة جداً «ولكن هذا لا يمنع سوريا عند ظهور الحاجة من التفكير في إنشاءات مماثلة». إلا أنه أضاف إن الأولويات اليوم هي للتنمية الاقتصادية والاستهلاكية السكانية، وبالتالي الالتفات للطاقات البديلة. وأعلن المقداد أن سوريا تريد تطوير الطاقة النووية لتلبية الطلب المتزايد لدى سكانها للكهرباء. وأوضح أن



رئيسة شركة «أريفا» آن لوفيرجون (تشارلز بلاتو - رويترز)

«سوريا استفادت من الاستخدام السلمي للطاقة النووية في كثير من القطاعات كالعلوم والطب». ولم يعلق المسؤول السوري على طلب إسرائيل شراء مفاعل نووي فرنسي مكتفياً بالقول «هذا شأن فرنسي داخلي لا نتدخل فيه».

وكان الطرح الإسرائيلي قد جاء على لسان وزير البنى التحتية عوزي لاندau، الذي أشار إلى أن «إسرائيل تأمل بناء محطة نووية بالتعاون مع جيرانها العرب»، مضيفاً إن «هذه المحطة ستكون مشروعاً مشتركاً مع الأردن تحت إشراف فرنسا، التي ستزود التكنولوجيا». إلا أن رئيس هيئة الطاقة الذرية في الأردن خالد طوقان سارع إلى النفي. وقال «لا علم لنا ولا علاقة لنا أيضاً بهذه المقترحات». وأضاف لجمع من الصحفيين في بهو المؤتمر «إن المشاريع الأردنية هي وطنية، ولا يوجد أي خطط للتعاون مع إسرائيل».

لم يحجب هذا البالون الإعلامي السياسي الإسرائيلي «لبّ اهتمام المؤتمرين» بأن الهدف الحقيقي هو «انتزاع اعتراف» بأن الوصول إلى مصاف التقنية النووية يمر بقبول «أصول اللعبة وشروطها»، التي يضعها ممسكو المعرفة النووية، رغم أن مجموعة كبيرة من الدول الحاضرة حتى ولو جرى تأمين تمويل لها، ليست مؤهلة لا تقنياً ولا من حيث المقدرة على استيعاب هذه الطاقة. وقد وصف أحد المهندسين في شركة أريفا العملاقة، التي ترأسها «المرأة الحديدية» آن لوفيرجون، المؤتمر بأنه «ملهاة» بالنسبة إلى بعض الدول الحاضرة. وأوضح أن نصف الدول الموجودة هنا لا تستطيع استعمال الطاقة النووية «حتى لو جرى تجهيزها بمفاعل نووي مجاناً». إذ إن مفاعلاً بقدرة 1000 ميغاواط يتطلب شبكة تتحمل 10 آلاف ميغاواط، وشرح بأن بناء المفاعل يتطلب بين 10 سنوات و15 سنة بينما تأهيل الإطارات المهنية والتقنية يتطلب جيلاً أو جيلين، قبل أن يضيف إذا أردنا أن نكون واقعيين «فـ«نصف الدول المشاركة يلزمها قرن كامل للاستفادة من الطاقة النووية».

الخليجي، عبد الرحمن العطية، إيران إلى طمانة المجتمع الدولي بشأن برنامجها النووي، ودعا أيضاً، في تصريحات إلى صحيفة «الوطن» القطرية، الغرب إلى أن «يلجأ إلى وسائل أكثر تعاوناً وطمانة وشفافية والابتعاد عن سياسة الكيل بمكيالين التي استخدمت في العراق سابقاً وتستخدم مع إيران حالياً».

وفي الدوحة، وقعت قطر وإيران اتفاقية للتعاون الأمني، تشمل مكافحة الجريمة المنظمة وحراسة الحدود ومكافحة تهريب المخدرات وغسل الأموال والتزوير والاتجار بالبشر.

من جهته، أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، رامين مهمانبرست، أن الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد سيجري اليوم الأربعاء في أفغانستان مباحثات مع نظيره حميد قرضاى، كانت مقررة الاثنين.

في الشأن الداخلي، نفى حليف وثيق للرئيس الإيراني السابق، محمد خاتمي، أن يكون الأخير قد مُنع من مغادرة إيران. وأبلغ وكالة «رويترز» أن «هذا ليس صحيحاً».

إلى ذلك، وجّهت السلطات الإيرانية «تحذيرات» إلى 17 منشورة محلية، بتهمة «مخالفة آداب المهنة» و«انتهاك القوانين» ونشر «أخبار سطحية».

(أ ف ب، إرنا، رويترز، يو بي أي)

عربيات دوليات

أردوغان يأمل استئناف المفاوضات السورية - الإسرائيلية

أعرب رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان (الصورة)، أمس، عن أمله باستئناف المفاوضات غير المباشرة بين سوريا وإسرائيل مع وساطة تركية. وأكد أردوغان، خلال زيارة قام بها للرياض، أن «هناك مصلحة في إعادة إحياء هذه المفاوضات». وأوضح أن «سوريا تريد أن تكون تركيا وسيطاً»، مشيراً إلى أن «إسرائيل تتحرك في هذا الاتجاه».



وبالتالي هناك إمكان لاستئناف المفاوضات، هذا ما أمله». إلا أن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، نفى ما ورد على لسان أردوغان، مشيراً في بيان أصدره إلى أنه لم يُتخذ أي قرار بشأن استئناف الوساطة التركية. وأضاف «إذا كانت أقوال أردوغان تعكس رغبة تركية في تعزيز العلاقات مع إسرائيل والمساهمة في تعزيز السلام في المنطقة، فإن ذلك بالطبع طموح مبارك».

(الأخبار، أ ف ب)

... ويستبعد عودة سفير تركيا إلى واشنطن سريعاً

استبعد رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، أمس، عودة سفير تركيا إلى واشنطن سريعاً بعدما استدعاه احتجاجاً على قرار تبنته لجنة في الكونغرس الأميركي بشأن «إبادة» الأرمن. وقال «لن نرسل سفيرنا (نامق تان) إلى واشنطن ما دام الوضع لم يتضح بعد». وأضاف «يفترض ألا تتخلى أميركا عن حليف استراتيجي مثل تركيا في قضية كهذه».

(أ ف ب، رويترز)

صالح يدعو الجنوبيين إلى الحوار

دعا الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، أمس، دعاة الانفصال في الجنوب إلى الحوار والابتعاد عن العنف. وفي إشارة إلى «الحراك الجنوبي» الداعي إلى انفصال الجنوب، قال صالح، في كلمة ألقاها في الأكاديمية العسكرية العليا، أول من أمس، «نقول لهم تعالوا حاوروا إخوانكم في السلطة وسنتحاور معكم، فنحن نمذ اليد للحوار بعيداً عن اللجوء إلى العنف وقطع الطرق وقتل النفس المحرمة ورفع العلم الشطري». وأكد أن «الأعلام الشطرية ستحرق في الأيام والأسابيع المقبلة، فلدينا علم واحد استفتينا عليه بإرادتنا الحرة».

(أ ف ب)

طهران تختبر «نور»... وتهاجم بترايوس

اللغة الدبلوماسية لم تستنفد بعد، هذه هي الأجواء السائدة حتى الآن على مستوى المعالجة الدولية للملف النووي الإيراني. لكن مناخات الحرب أيضاً حاضرة

أعلنت البحرية الإيرانية، أمس، إجراء تجربة ناجحة لإطلاق صاروخ بحر - بحر من طراز «نور»، فيما شنّ رئيس مجلس الشورى الإيراني، علي لاريجاني، هجوماً عنيفاً على قائد القيادة المركزية الأميركية، الجنرال ديفيد بترايوس، الذي وصف النظام الإيراني بأنه «سلطة بلطجية وأوباش».

وقال لاريجاني، أمام أعضاء البرلمان، إن هذه التصريحات «سخيفة ومسيئة»، مضيفاً أن «استخدام مثل هذه الكلمات البذيئة لن يساعد الولايات المتحدة في حل مشاكلها». ووصف الإدارة الأميركية بأنها «حكومة السفاحين».

في هذا الوقت، أقادت وكالة «مهر» الإيرانية لالأخبار بأنه في إطار إجراء اختبار شامل لجميع منظومات مدّيرة «جمران»، خلال الأيام الماضية، اختبرت أمس المنظومة الصاروخية لهذه المدمرة، التي دُشنت الشهر الماضي، وذلك في المياه الجنوبية لإيران. وأضافت أنه «جرى إطلاق صاروخ نور، بحر - بحر، على هدف حقيقي بنجاح تام»، وأصاب

الهدف المحدد في مياه الخليج على بعد 100 كيلومتر.

من جهة ثانية، نسبت صحيفة «الوطن» السعودية إلى رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، قوله إن بلاده ضد امتلاك أي دولة في المنطقة سلاحاً نووياً.

وقال أردوغان، لمناسبة فوزه بجائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام، «نحن لا نقول إنه

يجب ألا يكون هناك برنامج نووي لدى إيران، وألا يكون هناك برنامج نووي لدى إسرائيل، إنما يجب ألا يكون هناك سلاح نووي لدى أي دولة».

وأضاف أردوغان «نحن نفضل إيقاف ذلك البرنامج، ولن نؤيد المساعي الإيرانية، ونحن لا نقبل أي خلخلة للسلام في العالم الإسلامي في هذا الوقت، لأن ذلك سيكون شياً مقيراً للقلق، ونريد للحلول الدبلوماسية أن تمضي حتى النهاية.. ولا نرغب في أن يكون هناك عداء بين الدول الإسلامية، وخاصة بين أكبر جارتين لنا، (ونتمنى) أن تعيشا في سلام»، في إشارة إلى إيران والسعودية. بدوره، دعا الأمين العام لمجلس التعاون

تتشرف اللجنة المحلية للصليب الاحمر اللبناني

في أنطلياس/النقاش بدعوتكم لزيارة

المعرض السنوي الحرفي

معرض الربيع

الذي يفتتح الخميس ١١ آذار ٢٠١٠ الساعة ٣:٠٠ بعد الظهر ويستمر يومي

الجمعة والسبت ١٢ و١٣ آذار ٢٠١٠

من الساعة ١٠:٠٠ صباحاً حتى ٧:٠٠ مساءً

في مركز الصليب الأحمر اللبناني، الرابية، مقابل سوبر ماركت عون

مشاركتمكم دعم لعملنا

اتحاد أوروبي بأربعة رؤوس «غير موجود سياسياً»

معاهدة لشبونة زادت تعقيد الآليات والنتيجة مزيد من التبعية لواشنطن

لا مجال للشك في أنَّ أوروبا لم تتوَّحد في سياستها

الخارجية بعد. موظفو المفوضية الأوروبية أنفسهم يعترفون

بذلك. الفارق كل الفارق، أن البعض منهم يرى في الأمر

مصدر إبداع و... ديموقراطية

بروكسل - ارست خوري

كلّما بدأ الحديث عن لبنان، كانت علامات القلق والتلملم والحيرة ترسم على وجوه مسؤولي المفوضية الأوروبية في ورشة عمل «سياسة الجوار الأوروبية»، التي نظّمت في العاصمة البلجيكية بروكسل، بين الأول من آذار الجاري والخامس منه، بمشاركة 25 صحافياً من الجزائر والمغرب وتونس ولبنان.

يقولون لك إن كل أزمات المنطقة تحسّم في لبنان، مع اعتراف ضمني بأن لا حيلة للأوروبيين في قضايا المصيرية: إسرائيل واللاجئون الفلسطينيين، وعلاقات هذا البلد مع محيطه، وعدم استقرار نظامه السياسي، وضعه الاقتصادي وسلاح مقاومته، وموقعه المستقبلي على الخريطة الإقليمية.

يعترفون بأن أزماته شديدة لدرجة أنه يمكن تصنيفها في خانة العقد العالمية التي لا تحلها إلا «السياسة الكبيرة». مصطلح استحدثه أحد الموظفين الرفيعي المستوى في المفوضية الأوروبية، عند سؤاله عن الدور الذي يمكن أن يؤديه الاتحاد الأوروبي في الأزمة النووية الإيرانية. لم يصدر عنه سوى اعتراف بأنه ليس هناك سياسة خارجية أوروبية متناسقة بعد، بما أنه عندما يتعلق الأمر بالشؤون «الكبيرة» كإيران ولبنان مثلاً، يعود القرار إلى الدول لا إلى أجهزة الاتحاد.

هنا يستدرك أحد المراقبين بقليل من البراءة: أكانت الأزمات صغيرة أم كبيرة، هل هناك أصلاً مرجع أوروبي واحد يمكن مراجعته إذا طرأ طارئ لا يحتمل سنوات من الاجتماعات والبيروقراطية والتسويات وجوائز الترضية والمناكفات التي تشوب علاقات الأقطاب الثلاثة للاتحاد (فرنسا وبريطانيا وألمانيا)؟ ثم عن أي سياسة أوروبية موحدة نتحدث، وحكام باريس ولندن وبرلين «لا يكفون عن وضع العراقيل المتبادلة»، على حد تعبير أحد الصحافيين المتمرسين في شؤون الاتحاد الأوروبي؟ سؤال مطروح منذ ولدت فكرة الاتحاد

باروزو؟ أم أخيراً الممثلة الأعلى للسياسة الأمنية والخارجية، نائبة رئيس المفوضية الأوروبية، البارونة البريطانية كاثرين أشتون؟

كيف تكون أوروبا «موجودة سياسياً»، على حدّ تعبير المفكر الماركسي سمير أمين، إذا كان لها 4 رؤساء؟ ربما لهذا السبب لن يجد الرئيس الأميركي باراك أوباما حاجة ماسة إلى المشاركة شخصياً

سؤال كينجر
«نحن علي الاتصال للتكلم
مع أوروبا؟» لا يزال حاضراً:
أوباما يغيب عن قمة
إسبانيا

باروزو؟ أم أخيراً الممثلة الأعلى للسياسة الأمنية والخارجية، نائبة رئيس المفوضية الأوروبية، البارونة البريطانية كاثرين أشتون؟

كيف تكون أوروبا «موجودة سياسياً»، على حدّ تعبير المفكر الماركسي سمير أمين، إذا كان لها 4 رؤساء؟ ربما لهذا السبب لن يجد الرئيس الأميركي باراك أوباما حاجة ماسة إلى المشاركة شخصياً

باروزو؟ أم أخيراً الممثلة الأعلى للسياسة الأمنية والخارجية، نائبة رئيس المفوضية الأوروبية، البارونة البريطانية كاثرين أشتون؟

كيف تكون أوروبا «موجودة سياسياً»، على حدّ تعبير المفكر الماركسي سمير أمين، إذا كان لها 4 رؤساء؟ ربما لهذا السبب لن يجد الرئيس الأميركي باراك أوباما حاجة ماسة إلى المشاركة شخصياً

باروزو؟ أم أخيراً الممثلة الأعلى للسياسة الأمنية والخارجية، نائبة رئيس المفوضية الأوروبية، البارونة البريطانية كاثرين أشتون؟

كيف تكون أوروبا «موجودة سياسياً»، على حدّ تعبير المفكر الماركسي سمير أمين، إذا كان لها 4 رؤساء؟ ربما لهذا السبب لن يجد الرئيس الأميركي باراك أوباما حاجة ماسة إلى المشاركة شخصياً

باروزو؟ أم أخيراً الممثلة الأعلى للسياسة الأمنية والخارجية، نائبة رئيس المفوضية الأوروبية، البارونة البريطانية كاثرين أشتون؟

كيف تكون أوروبا «موجودة سياسياً»، على حدّ تعبير المفكر الماركسي سمير أمين، إذا كان لها 4 رؤساء؟ ربما لهذا السبب لن يجد الرئيس الأميركي باراك أوباما حاجة ماسة إلى المشاركة شخصياً

باروزو؟ أم أخيراً الممثلة الأعلى للسياسة الأمنية والخارجية، نائبة رئيس المفوضية الأوروبية، البارونة البريطانية كاثرين أشتون؟

كيف تكون أوروبا «موجودة سياسياً»، على حدّ تعبير المفكر الماركسي سمير أمين، إذا كان لها 4 رؤساء؟ ربما لهذا السبب لن يجد الرئيس الأميركي باراك أوباما حاجة ماسة إلى المشاركة شخصياً

باروزو؟ أم أخيراً الممثلة الأعلى للسياسة الأمنية والخارجية، نائبة رئيس المفوضية الأوروبية، البارونة البريطانية كاثرين أشتون؟

كيف تكون أوروبا «موجودة سياسياً»، على حدّ تعبير المفكر الماركسي سمير أمين، إذا كان لها 4 رؤساء؟ ربما لهذا السبب لن يجد الرئيس الأميركي باراك أوباما حاجة ماسة إلى المشاركة شخصياً

باروزو؟ أم أخيراً الممثلة الأعلى للسياسة الأمنية والخارجية، نائبة رئيس المفوضية الأوروبية، البارونة البريطانية كاثرين أشتون؟

كيف تكون أوروبا «موجودة سياسياً»، على حدّ تعبير المفكر الماركسي سمير أمين، إذا كان لها 4 رؤساء؟ ربما لهذا السبب لن يجد الرئيس الأميركي باراك أوباما حاجة ماسة إلى المشاركة شخصياً

باروزو؟ أم أخيراً الممثلة الأعلى للسياسة الأمنية والخارجية، نائبة رئيس المفوضية الأوروبية، البارونة البريطانية كاثرين أشتون؟

كيف تكون أوروبا «موجودة سياسياً»، على حدّ تعبير المفكر الماركسي سمير أمين، إذا كان لها 4 رؤساء؟ ربما لهذا السبب لن يجد الرئيس الأميركي باراك أوباما حاجة ماسة إلى المشاركة شخصياً

باروزو؟ أم أخيراً الممثلة الأعلى للسياسة الأمنية والخارجية، نائبة رئيس المفوضية الأوروبية، البارونة البريطانية كاثرين أشتون؟

كيف تكون أوروبا «موجودة سياسياً»، على حدّ تعبير المفكر الماركسي سمير أمين، إذا كان لها 4 رؤساء؟ ربما لهذا السبب لن يجد الرئيس الأميركي باراك أوباما حاجة ماسة إلى المشاركة شخصياً

باروزو؟ أم أخيراً الممثلة الأعلى للسياسة الأمنية والخارجية، نائبة رئيس المفوضية الأوروبية، البارونة البريطانية كاثرين أشتون؟

كيف تكون أوروبا «موجودة سياسياً»، على حدّ تعبير المفكر الماركسي سمير أمين، إذا كان لها 4 رؤساء؟ ربما لهذا السبب لن يجد الرئيس الأميركي باراك أوباما حاجة ماسة إلى المشاركة شخصياً

باروزو؟ أم أخيراً الممثلة الأعلى للسياسة الأمنية والخارجية، نائبة رئيس المفوضية الأوروبية، البارونة البريطانية كاثرين أشتون؟

كيف تكون أوروبا «موجودة سياسياً»، على حدّ تعبير المفكر الماركسي سمير أمين، إذا كان لها 4 رؤساء؟ ربما لهذا السبب لن يجد الرئيس الأميركي باراك أوباما حاجة ماسة إلى المشاركة شخصياً

في قمة أميركا - أوروبا المقررة في نهاية نيسان المقبل في إسبانيا. وكان أوباما، من خلال عدم مشاركته في القمة المقبلة، يقول للأوروبيين ما مفاده: اتفقوا في ما بينكم على شخص واحد أقاوضه ويفاوضني، وأبلغوني اسمه ورقم هاتفه، وإلى اللقاء إلى حينها.

لكن قد يكون اتحاد أصبح بأربعة رؤوس بدل اثنين تطبيقاً لمعاهدة لشبونة، هو كل ما يتمناه أوباما، إذ إن هذا يزيد من ضعف أوروبا ويجعلها «غير موجودة سياسياً» أكثر. صحيح أنه يسبّب للإمبراطورية الأميركية أوجاع رأس غير مطلوبة حين تكون بحاجة إلى حلفاء أشداء، كما حصل في غزو العراق مثلاً، إلا أنّ هناك دائماً مخارج كلفتها أقل من كلفة أن يكون لأوروبا سياسة خارجية موحّدة.

مخارج من نوع مشاركة منفردة لبريطانيا، «حصان طروادة» الأميركي في أوروبا، في احتلال بلاد الرافدين، بينما جاءت معارضة الآخرين أشبه بديكور ديموقراطي تعزدي لعصر الأحادية القطبية، كانت واشنطن



اثنان من الرؤوس الأربعة للاتحاد الأوروبي: كاثرين أشتون وميغيل أنخيل موراتينوس في قرطبة (خوسي فيدال - رويترز)

جزائري اتهم بالضلوع في اغتيال المعارض، علي مسيلي، في فرنسا في 1987، قبل أن تُجرأ ساحته. وثانيهما إدراج الجزائريين في قائمة الأجانب الذين سيُخضعون لإجراءات تفتيش خاصة في المطارات الفرنسية.

وكشفت ملابسات الإفراج عن الفرنسي بيار كاميت أن «صرامة فرنسا في التعامل مع الحركات الإرهابية» تلين عندما يتعلق الأمر بإنقاذ حياة مواطنيها، ما زاد من نفمة السلطات الجزائرية، وخصوصاً أن النتيجة الملموسة لضغوط باريس من أجل إطلاق سراح الرعية الفرنسية هي عودة أعضاء «قاعدة المغرب» المفرج عنهم إلى العمل المسلح في جنوب الجزائر.

ولهذا القلق ما يبرزه، فقد بدأت إيطاليا بدورها الضغط على مالي لإقناعها بالمساعدة على إطلاق سراح الإيطالي سيرجيو شيكالا وزوجته فيلومين كابوري، اللذين يشتبه في أن «قاعدة المغرب» يحتجزهما في شمال مالي.

والولايات المتحدة من جهة ثانية. وقد يكون أحد تجليات هذا التعثر، تعذر تنظيم «السندوة الدولية حول الأمن في ساحل الصحراء». وبما أن التوتر سيد الموقف أيضاً مع جار آخر للجزائر هو النيجر، الذي كان نتيجة تنديد السلطات الجزائرية بالانقلاب العسكري الذي وقع فيه أخيراً، والفتور يطغى على العلاقات مع موريتانيا منذ أن دانت الجزائر انقلاب آب 2008، فإن الأخيرة باتت تعيش في عزلة قد تعقد سعيها الدبلوماسي إلى تجنيد الدعم الإقليمي لطلب استفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية، وقد تقوّي موقف المغرب الرافض لهذا الاستفتاء، الذي تؤيده دول أوروبية.

وينعكس الخلاف الجزائري المالي أيضاً على العلاقات الجزائرية - الفرنسية، التي تمر بدورها بأزمة غير معلنة دل عليها تأجيل زيارة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة إلى باريس. وعمق هذه الأزمة أخيراً حدثان، أولهما اعتقال دبلوماسي

بشأن التعامل مع «قاعدة المغرب الإسلامي». فالسلطات المالية لا تتفق مع نظيرتها الجزائرية على إشراك مسلحين طوارق في العمليات ضدّ هذا التنظيم، كما تنههما بإلقاء عبء مكافحة تهريب المخدرات على عاتقها وحدها. في المقابل، تأخذ السلطات الجزائرية على مالي «عدم جديتها» في مكافحة «القاعدة» وعدم تطبيقها كل بنود اتفاق الجزائر. وتجدد الإشارة إلى أن تحالف 23 أيار كان قد وجه إلى الحكومة المالية الانتقادات نفسها، وطالبها أحد قادته أغا باهانغا بتنفيذ «التزاماتها كإدماج المقاتلين الطوارق في وحدات أمنية حكومية».

وبزيد فداحة الأزمة الجزائرية - المالية أنها تراوجت مع أزمة مالية - موريتانية؛ فقد أعربت نواكشوط هي الأخرى عن أسفها لإطلاق سراح «عناصر إرهابية» مطلوبة، واستدعت سفيرها في باماكو احتجاجاً على ذلك. وتندّر الأزماتان بتعثر التعاون الأمني بين البلدان الثلاثة من جهة، وبينها وبين قوى دولية كفرنسا

ياسين تملالي

يشوب العلاقات الجزائرية - المالية فتور كبير إثر رضوخ مالي لضغوط فرنسية مكثفة في 23 شباط الماضي، والإفراج عن عناصر من «قاعدة المغرب الإسلامي» منهم جزائريان، في مقابل إطلاق سراح الفرنسي، بيار كاميت. وفاجأ القرار السلطات الجزائرية، وخصوصاً أنها كانت قد أشادت قبل أيام بتوافقها مع السلطات المالية على «رفض الرضوخ لابتزاز التنظيمات الإرهابية». ووصفت قرار مالي الأخير بأنه «غير ودي». ولم تكتف بالتصريحات الحادة، بل عمدت إلى استدعاء سفيرها في باماكو، ثم سحبت ممثلها في لجنة متابعة تنفيذ اتفاق السلام بين حكومة مالي و«تحالف 23 أيار الديموقراطي من أجل التغيير»، وهو ترمز مسلح كان ينشط في شمال مالي، في إقليم كيدال (موطن الطوارق الماليين، على حدود الجزائر الجنوبية). وتختلف وجهتا نظر الجزائر ومالي

ما قبل ودل

أعلن رئيس الوزراء اليوناني، جورج باباندريو، أنه سيلتقي نظيره التركي رجب طيب أردوغان، خلال الأشهر القليلة المقبلة، لبحث سبل التوصل إلى «حل عادل» لقضية قبرص. وقال باباندريو، في مؤتمر صحافي عقده أول من امس، «لم نحدد الموعد بعد، لكنه سيكون قريباً جداً»، مبدياً رغبته في حسم القضية على نحو يجعل من العلاقات بين البلدين نموذجاً للسلام، يظهر للعالم «أن الخصمين السابقين يمكن أن يكونا أفضل شريكين في هذه المنظومة العالمية».

(رويترز)

محبوب

وفيات

مجموعة شركات أنطوان الشويري في الكويت تنعى بمزيد الأسى واللوعة المرحوم أنطوان حليم الشويري مؤسسها ورئيس مجلس إدارتها

مجموعة شركات أنطوان الشويري في جمهورية مصر العربية تنعى بمزيد الأسى واللوعة المرحوم أنطوان حليم الشويري مؤسسها ورئيس مجلس إدارتها

مجموعة شركات أنطوان الشويري في فرنسا تنعى بمزيد الأسى واللوعة المرحوم أنطوان حليم الشويري مؤسسها ورئيس مجلس إدارتها

مجموعة شركات أنطوان الشويري في المملكة المغربية تنعى بمزيد الأسى واللوعة المرحوم أنطوان حليم الشويري مؤسسها ورئيس مجلس إدارتها

مجموعة شركات أنطوان الشويري في سلطنة عُمان تنعى بمزيد الأسى واللوعة المرحوم أنطوان حليم الشويري مؤسسها ورئيس مجلس إدارتها

رئيس المؤسسة المارونية للانتشار ميشال إدّه وأعضاء المؤسسة ينعون بمزيد من الأسى واللوعة عضو مجلس أمنائها وأحد مؤسسيها الأستاذ أنطوان الشويري

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم محمد علي صالح زوجته: فريحة الشامي صالح أولاده: ماهر، علي، حكمت وسلام ابنته: هيبات أشقاؤه: المرحومون كمال، حسن، عباس، وعبد الرضا ووري في ثرى بلدته عرمتى تقبل التعازي يوم الخميس 2010/3/11 من الساعة 3 حتى 6 مساءً في مركز الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، محلة سبينس بجانب أمن الدولة، وتقام ذكرى أسبوع على وفاته في حسينية بلدته عرمتى نهار الأحد 2010/3/14 الساعة العاشرة صباحاً للرجال والنساء. الأسفون: آل صالح، آل الشامي وعموم أهالي عرمتى وجرجوع

تعلن البعثة العلمانية الفرنسية تعليق الدروس في جميع معاهدها وذلك نهار الأربعاء الواقع فيه ١٠ آذار ٢٠١٠ حداداً على المأسوف عليه مدير مدرسة الليسييه – حبوش – النبطية

السيد بيار جون كيار

ان السفارة الفرنسية في لبنان و البعثة العلمانية الفرنسية تشارك عقيلة الفقيد وجميع افراد عائلته حزنهم الشديد وتودّ ان تتوّه بمزايا الراحل الذي ستفقدّه اسرة البعثة العلمانية بجميع اعضائها.

«إيدال» تفتتح الجناح اللبناني في معرض Gulfood في دبي افتتحت «إيدال» الجناح اللبناني في معرض الصناعات الغذائية العالمي Gulfood الذي أقيم في دبي بين 11 و٢٤ شباط ٢٠١٠ والذي شاركت فيه ٠٠٣٣ شركة عالمية بمساحة تجاوزت ٢٠ ألف متر مربع. وفيما تميز هذا المعرض بالمنافسة الشديدة بين أجنحة الدول المشاركة التي دعمت عارضيهها بمساحات واسعة وديكورات متميزة، تأتي مشاركة لبنان في هذا المعرض تأكيداً لقدرة قطاع الصناعات الغذائية اللبنانية على المنافسة في الأسواق العالمية وخصوصاً أن هذا المعرض يعتبر نافذة مهمة لصادرات هذا القطاع إلى الأسواق العالية في ظل النمو المتزايد الذي يشهده وانتشار الجاليات اللبنانية في عدد كبير من دول المنطقة والعالم. وقال عضو مجلس إدارة «إيدال» الأستاذ جورج كساب الذي افتتح الجناح اللبناني أن هذا المعرض يعتبر من أهم المعارض في صناعة الأغذية والضيافة في المنطقة، خصوصاً مع تزايد الاهتمام الذي يشهده العالم في مواضيع الغذاء والسلامة والأمن الغذائي وفي ظل تأثير الأزمة المالية العالمية على القطاعات الإنتاجية بشكل عام. ويذكر أن الجناح اللبناني الخاص يمتد على مساحة ٤٠٠ متر مربع. وشارك فيه ٣٦ مؤسسة لبنانية عاملة في مجال الصناعات الغذائية، أما أبرز المعروضات اللبنانية، فكانت المعلبات، البهارات، القهوة، الخبوز، الحللات، والمربيات.

(بيان)

أبناء الفقيدة جورج سبانخ وعائلته إيلي سبانخ وعائلته كابي سبانخ وعائلته سيمون سبانخ وعائلته بيار سبانخ وعائلته ابنتها جوليات زوجة جورج سبانخ وعائلتها أشقاؤها لودي أرملة شقيقها المرحوم نجيب وأولادها ابنة شقيقها المرحوم الياس: أنطوانيت وعائلتها شقيقاتها روز أرملة المرحوم نقولا سرور وأولادها أليس زوجة جورج أبي غانم وعائلتها أولاد المرحومة ماري وعائلاتهم وأنساباؤهم ينعون إليكم فقيدهم جوجرات توفيق فهوجي

أرملة المرحوم بشاره جورج سبانخ الراقدة على رجاء القيامة المجيدة نهار الثلاثاء 9 آذار 2010 مزودة بالأسرار المقدسة. يحتفل بالصلاة لراحة نفسها عند الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الخميس 11 منه في كنيسة مار يوحنا قرب كنيسة الياس بطينا في الأونيسكو. تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الجمعة والسبت 12 و13 منه في صالون الكنيسة من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة مساءً.

ذكرى أسبوع

تصادف اليوم الاربعاء الواقع فيه 2010/3/10 م، الموافق 23 ربيع الأول/1431 هـ ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا المرحوم الحاج حسين محمد ابراهيم قانصوه (ابو فيصل)

أولاده: فيصل (مأمور نفوس اللبوة)، هينم (أبو حسين)، الشهيد نزار، الشيخ علي والزميل أمير صبره: سهيل مصطفى برجوي ويقام بالمناسبة مجلس فاتحة عن روحه الطاهرة في حسينية مجمع القائم (عج)، الرويس - حي الأبيض، ما بين الساعة الثالثة والخامسة عصرأ. الراضون بقضاء الله: آل قانصوه وعموم أهالي الهرمل

شكر على تعزية

الوزير والنائب السابق الدكتور رفيق شاهين وأبناء المرحومة الحاجة رقيقة أمين شاهين

وأبنا شقيقها البروفسور حازم وأمين توفيق شاهين وابن شقيقتها الدكتور مصطفى بدر الدين رئيس بلدية النبطية وأصهرتها، يشكرون كل الذين واسوهم بمصائبهم وذلك عبر الحضور شخصياً أو من خلال الاتصال الهاتفي والبرقي والإلكتروني من داخل لبنان أو خارجه ويخضون بالشكر فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان ودولة رئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه بري، ودولة رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد الدين الحريري، وفخامة الرئيس أمين الجميل، ودولة الرئيس حسين الحسيني، ودولة الرئيس سليم الحص، ودولة الرئيس العماد ميشال عون، ودولة الرئيس نجيب ميقاتي، وقائد الجيش العماد جان قهوجي، ومعالي الوزراء والسادة النواب الحاليين والسابقين، وممثلي الأحزاب والقوى الوطنية والإسلامية، ونقيب الصحافة الأستاذ محمد بعلبكي، ومفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني، ونائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان، والمرجع العلامة السيد محمد حسين فضل الله، وراعي أبرشية بيروت المطران الياس عودة، والمرجعيات الدينية وقضاة الشرع والسفراء والشخصيات الدبلوماسية ورؤساء المجالس والمدراء العامين في الإدارات الحكومية والمؤسسات العامة وممثلي القطع والوحدات العسكرية والأمنية ورؤساء وأعضاء المجالس البلدية والاختيارية ورؤساء وأعضاء النقابات والقطاعات العمالية والهيئات الأهلية والنسائية والشبابية وممثلي الوسائل الإعلامية كافة.

مقتضرين إلى الله عز وجل أن لا يصيب أحداً بمكروه إننا لله وإنّا إليه راجعون

إعلانات رسمية

تبليغ مجهول محل الإقامة ورقة دعوة صادرة عن محكمة النبطية الشرعية الجعفرية، موجهة إلى سفتلانا سوتنيكافا مجهولة محل الإقامة في الدعوى المقامة عليك من ابراهيم مصطفى سرحان بمادة اثبات طلاق أساس 2010/48/299 تعين موعد الجلسة فيها يوم السبت في 2010/3/27، فيقتضي حضورك أو ارسال من بنوب عنك الى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى، وإلا اعتبرت مبلّغة حسب الأصول، وجرّت بحكك المعاملات القانونية، وكل تبليغ لك على لوحة الإعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً. النبطية في 2010/3/1 رئيس القلم هشام فحص

إعلان صادر عن محكمة صور المدنية - العقارية رقم الدعوى: 2010/429 الرئيس: عرفات شمس الدين المدعي: المحامي عدنان حسن أبو زيد/ صور المدعى عليه: أكرم رضا مراد/ الرمادية المطلوب إدخالهم: ناديا عبد الكريم برجي/ الرمادية كريم نصرت أبو خليل إبراهيم نصرت أبو خليل بتاريخ 2010/3/9، قرر حضرة رئيس محكمة صور المدنية - الناظر بالدعوى العقارية، إبلاغ المطلوب إدخالها ناديا عبد الكريم برجي من بلدة قانا استحضار الدعوى المدنية مع مربوطاته المقامة من المدعي المحامي عدنان حسن أبو زيد موضوع/ شفعة وإلزام بالتسجيل لقاء مبلغ /62026000.ل.ل. عدا اللواحق. لذلك تدعوك هذه المحكمة للحضور إلى القلم للاطلاع على استحضار الدعوى المذكورة وعليك اتخاذ محل لإقامتك ضمن نطاق المحكمة وإلا اعتبر كل تبليغ لك في قلم المحكمة قانونياً. رئيس القلم أحمد جباعي

محبوب

الليم

أرض في الحمرا – مساحة 600 2م – Zone 3 – هاتف – 70/578231

شقة في الجناح – مساحة 2502م – 3 غرف نوم – جلوس صالون عدد 2 – سفرة – غرفة خادمة – موقف عدد 2 – هاتف . 70/858413

مكتب فخم في فردان - مساحة 2402م . ط 10، مع موقف عدد 2 . مولد + حراسة 70/821475. هاتف. 24/24

مفقود

فقد جواز سفر بإسم محمد علي مقداد لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/385471

فقد جواز سفر باسم ليلي سليم بارود لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/834327

فقد جواز سفر باسم سيسيليا الياس الدبس لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 08/925329

فقد جواز سفر باسم حسين أحمد فحص لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/976720

فقد جواز سفر بإسم سكتة علي شَرْي لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 01/659260

مطلوب

مكتب محاماة – منطقة المتحف بحاجة إلى سكرتيرة تجيد استعمال الكمبيوتر – السيرة الذاتية على رقم الفاكس: 01/423828

كرة السلة

خسارة ثانية للرياضي وهوبس يبدأ مشواره اليوم

لقي الرياضي خسارته الثانية ضمن بطولة غرب آسيا لكرة السلة، وكانت أمام فريق الجلاء السوري 107 – 112، بعد التمديد. أما ممثل لبنان الثاني فريق هوبس، فسيبدأ مبارياته اليوم مع دهبوك العراقي ليرتاح الرياضي قبل لقاء ذوب آهن غدًا

استهل الجلاء بطل سوريا عودته إلى الساحة الآسيوية بعد غياب سنتين بفوز غال على الرياضي بطل لبنان، بعد تمديد الوقت 112 – 107 (21 – 27، 42 – 48، 64 – 72، 95 – 95)، فيما حسم مهram حامل اللقب القمة الإيرانية مع ذوب آهان بانتصار كبير، لينفرد بالصدارة بانتصارين مع ختام الجولة الثانية من بطولة أندية غرب آسيا الـ13 بكرة السلة في العاصمة الإيرانية طهران.

وبهذه النتيجة اقترب مهram من خطف البطاقة الإيرانية إلى بطولة الأندية الآسيوية الـ21 التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة من 22 إلى 30 أيار المقبل، فيما ضمن فريقا الجلاء السوري والدهبوك العراقي الظهور في النهائيات، وتبقى البطاقة اللبنانية بين الرياضي وهوبس، إذ ينتزعا صاحب المركز الأفضل بينهما في ختام البطولة.

ويمكن القول إن أوجه الشبه كثيرة في الموقعة اللبنانية السورية، التي جاءت مشوقة على مدار دقائقها، والدليل أن مجريات ربيعها الأخير كانت تشير إلى أن الرياضي متجه إلى الفوز قبل أن يتفوق ساري بابازيان على نفسه ويحقق أربع ثلاثيات قادت الجلاء إلى التعادل في نهاية الوقت الأصلي (95:95)، ثم أضاف اللاعب نفسه ثلاثيته التاسعة في الوقت الإضافي معقفاً جراح بطل لبنان، وملحقاً به الخسارة الثانية بعد الأولى أمام مهram.

وأنتهى الجلاء المباراة 112 : 107. علماً بأنه لعب بغياب نجم سوريا الأول ميشال معدنلي المصاب، بينما ازدادت مصاعب الرياضي المفتقد الثلاثي جان عبد النور وعلي محمود ومات فريجي، لأنه قد يخسر جهود الأميركي سي

جاي جايلز إثر تعرضه لإصابة أجبرته على تكملة اللقاء متحاملاً على أوجاعه، علماً بأنه ارتكب خطابين سريعين مطلع اللقاء، فدخل علي فخر الدين مكانه وقدم مباراة كبيرة مسجلاً 19 نقطة.

وكان أفضل مسجل لاعب الرياضي نايت جونسون (35 نقطة و7 متابعات)، كذلك سجل سي جاي (18 نقطة و8 متابعات) والمتألق عمر الترك (17 نقطة و6 متابعات)، فيما كان ساري بابازيان أفضل مسجّلي الجلاء (33 نقطة و4 تمريرات)، وسجل ديمتريك شو «دوبل دوبل» مهram × ذوب آهن

وفي إعادة مكررة لنهائي بطولة إيران التي اختتمت السبت الماضي، جدد مهram فوزه على ذوب آهن ليخطو خطوة مهمة لخطف البطاقة الإيرانية إلى النهائيات، بعدما هزم خصمه للمرة الثالثة في أقل من أسبوع، وهذه المرة 87 : 70. وبدا تأثير الإرهاق واضحاً على الفريقين، إلا أن خبرة بطل إيران وآسيا في الضغط الدفاعي في الأوقات الحساسة (11 سرقة) ساعدته في الحصول على جملة من الهجمات المرتدة، فاستغلها على أكمل وجه، شأنها شأن المتابعات الهجومية (16 من 46) التي سمحت للاعبيه بتحسين تسرعهم الهجومي.

ومن النقاط التي فرضت تفوق مهram هي وجود لاعبي الارتكان الأميركيين لورين وودز (26 نقطة و23 متابعة) وجاكسون فرومان (18، 10) اللذين استفادا على أكمل وجه من طول قامتيهما لتقديم الكثير. وقد سجل للخاسر الأميركيان براندلي رايت (19، 9) ومارلون غارنيت (22).

ويلعب اليوم: هوبس × دهبوك عند الساعة 13:30 بتوقيت بيروت، ذوب آهن × الجلاء 17:30.

لاعبا الرياضي
عمر الترك
وعلي فخر
الدين (12)
(أرشيف -
مروان بو
حيدر)



بطولة الفئات العمرية

تواصل بطولة لبنان للفئات العمرية لعام 2010 في كرة السلة على ملاعب مدرستي المركزية والقديس يوسف عينطورة وسنتر دمبرجيان، حيث أقيمت حتى الآن أكثر من 175 مباراة في جميع الفئات. ففي فئة الذكور (1992-1993)، يشارك 27 فريقاً، وفي فئة 1994-1995 يشارك 30 فريقاً. وستنطلق بطولة 1996-1997 في 20 الجاري، بمشاركة 26 فريقاً.

الكرة الطائرة

الأنوار تغلب على الجيش واجتماع تحضيري للمنتخب



كبسة نادر فارس وصد ضرار عبيد (بروفوتو)

استهل الأنوار دور الستة من بطولة لبنان في الكرة الطائرة بطريقة قوية رغم فوزه الصعب على الجيش 3-1 وسيلعب اليوم الشببة البوشرية حامل اللقب مع الانطلاق أنفة في أبرز اللقاءات

حقق الأنوار الجديدة فوزاً هاماً على ضيفه الجيش 3-1 (25-19، 25-19، 22-22، 25-22) في مجمع المر ضمن مباريات المرحلة الأولى من دور الستة «فاينال 6» في بطولة الكرة الطائرة. وبرز من صفوف وصيف بطل لبنان رواد الحسن في المركز اله والموزع وسام الحصري. ويلتقي اليوم في ختام المرحلة الأولى الشببة البوشرية وضيفه الانطلاق أنفة في مجمع المر.

تعليق مشاركات الأندية خارجياً

وجه الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة دعوة الى اللاعبين جوزيف نهر، روني ضو، الياس فارس، وسام

الحصري، نادر فارس، رواد الحسن، شادي بو فرحات، بيار فارس، ايلي ابي شديد، ايلي النار، مازن حكم، ستيف عواد، لؤي الشريف، جان ابي شديد، أمين القص، مخايل الأحمر، فراس الحلو، مروان قزيحة وهاني حليحل الى اجتماع السبت المقبل في نادي غزير يترأسه رئيس الاتحاد جان همام بغية التحضير الأولى للمنتخب الوطني. واتخذ الاتحاد خلال جلسته الأسبوعية عدة مقررات أبرزها تعليق المشاركات الخارجية للأندية اللبنانية للرجال والسيدات على الصعيدين العربي والآسيوي، وذلك بسبب النتائج المتواضعة التي سُجّلت أثناء المشاركة في البطولات

هذا الموسم، كما تقرّر اعتماد معيار جديد للوقوف على مستويات الفرق بحيث يكون للاتحاد الرأي الفني والقرار النهائي، كما تقرّر صرف المساعدات إذا وُجدت من قبل الاتحاد بعد المشاركة وتبعاً للنتائج المحققة، وتأليف لجنة تحقيق مؤلفة من نائب الرئيس علي خليفة وأسعد النخل والأمين العام وليد القاصوف وتكون مهمتها إجراء التحقيقات اللازمة مع جميع المعنيين حول المباراة بين الجبة وكوسبا في بطولة الثانية، توجيه الدعوة للمشاركة في مهرجان الصغار، عقد اجتماع اللجنة الفنية للاتحاد العربي في لبنان في 16 نيسان المقبل.



لبنان الرياضي

مقررات اتحاد الكرة

أعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم مقررات أهمّها:.. المشاركة في المؤتمر الـ60 للفيفا الذي سيعقد في جنوب أفريقيا (9 حزيران)، وفي «عمومية» الاتحاد الآسيوي في 8 منه.
جدولة مباريات الأسبوع الـ17 للدرجة الأولى كالآتي: الجمعة 12 الجاري: الشباب الغازية × العهد (صيدا ـ 2,30)، السبت: الإصلاح × الراسينغ (صور ـ 2,30) والأهلي صيدا × النجمة (صيدا ـ 4)، والأحد في 14: الأنصار × المبرة (طرابلس)، التضامن × الساحل (صور)، والحكمة × الصفاء (برج حمود)، وجميعها تنطلق 2:30.
ويغيب عنه: إبراهيم الأحمد ومحمد الفاعور من الإصلاح وأحمد الخضر من الأنصار.. إيقاف إداري نادي الخيول أحمد شقير سنة، ورواد مزهر سنتين.. إقامة المباراة الفاصلة بين الخيول والإخاء الأهلي، السبت، في طرابلس (2,15)، واقتصار الحضور على 35 شخصا لكل فريق، والفائز سيلحق بالسلام صور إلى الدرجة الأولى.. تعليق نتيجة مباراة المحبة والمودة، نتيجة الطعن المقدّم من ناديي هومنمن وهومنتمن، الذي أشار إلى تهاون المحبة في المباراة، وقد ألفت لجنة من ريمون سمعان وموسى مكى وجهاد الشحف للمتابعة.. إقامة نهائي كرة الصالات بين الندوة القماطية وقوى الأمن في 16 الجاري (مجمّع لحد ـ 8 مساءً).

نهائيات البطولات المدرسية

فازت مدرسة راهبات النبطية (إناث) ببطولة كرة السلة المدرسية في محافظة النبطية بتغلّبها في النهائي على مدرسة حسن كامل الصباح، كذلك فازت ثانوية عربصاليـم بلقب الشباب على حساب أجيال – الدوير.
وفي البقاع فازت الأنطونية على الوطنية الأميركية في نهائي سلة السيدات. وفي الرقص الشعبي لمدارس جبل لبنان فازت ميلانكتون أرسلانـيان (فردى) وبرج حمود الأولى (مختلط) وشكيب النكدي (ناشئات) وأجيال الغد (كبيرات).

مؤتمر «الأميركية» عن دورتها الرياضية

تنظّم الجامعة الأميركية في بيروت دورتها الرياضية الجامعية الدولية الأولى، وذلك بين 25 و28 الجاري، بمشاركة فروعها في القاهرة وديي واليونان وباريس والشارقة، بالإضافة إلى الجامعة الأردنية للعلوم والتكنولوجيا والـ LAU وهايغازيان، ومن المتوقع التنافس بين 500 طالب وطالبة في 5 ألعاب هي: كرة السلة، كرة القدم، الكرة الطائرة، السباحة والتنس. هذا، وحدّدت اللجنة المنظمة يوم الخميس في 18 الجاري (8 مساءً) موعداً لإعلان كل التفاصيل المتعلقة بالدورة خلال مؤتمر صحافي ستعقده في مقر الجامعة في بيروت.

علامة في «لقاءات رياضية»

يحلّ أمين سر نادي شباب الساحل جلال علامة ضيفاً على برنامج «لقاءات رياضية» الذي يقدّمه الزميل أحمد محبي الدين عبر صوت الشعب، وسيتطرق الحوار إلى الأجواء الكروية عموماً، و«الساحلية» خصوصاً. يبث البرنامج الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر اليوم على الموجتين 103,7 و104 أف أم. كذلك يمكن متابعته عبر الموقع الإلكتروني للمحطة: www.sawtashaab.com.

كرة الصالات

بروس يخرج مرفوع الرأس إثر «تعليب» المباراة الثانية

الفريق اللبناني بفارق أفضلية الإصابات.
وفي الترتيب النهائي، رافق بورت أوثوريـتي السد القطري المتصدّر (9 نقاط)، بعد تساويه مع بروس في عدد النقاط، لكنه تخطاه في مجموع عدد الأهداف، إذ سجل 19 مقابل 18 لبروس.
وسجل لبروس ربيع أبو شعيا (7 و22) ومحمود عيتاني (17) وخالد تكة جي (23 و38) وقاسم قوصان (39)، ولنـيو ساوث ويلز جاك ويتني (22) وألبـكـايا مصطفى (31) ودانيال مارتينيز (38) ودين لوكهارت (39).

التعادل أو فوز بورت أوثوريـتي بفارق ثلاثة أهداف أو حتى بفارق أربعة أهداف لكن برصيد أقل من 9 أهداف للتايلاندين، يكفي الفريق اللبناني للتأهل. لكن ما حدث على ملعب «بيروزي» في الثواني الأخيرة كان مذهلاً للغاية، إذ تقدّم بورت أوثوريـتي 5-7 قبل 40 ثانية على نهاية المباراة وصفوفه ناقصة بعد طرد أحد لاعبيه، لكنه سجل هدفاً ثامناً بقرار تحكيمي غريب، والتاسع قبل 14 ثانية على نهاية الوقت، فيما كان الدفاع الصيني يلعب دور المتفوّج، ليتأهل على حساب

انتزع بروس كافيه، بطل لبنان، فوزاً مهماً على نيو ساوث ويلز الأوسـترالي 4-6، إلا أنه لم يكن كافياً لبلوغة الدور نصف النهائي ضمن بطولة الأندية الآسيوية لكرة الصالات المقامة حالياً في مدينة أصفهان الإيرانية وخسارته فرصة التأهل بطريقة دراماتيكية. ورفع بروس رصيده إلى سبع نقاط من فوزين، تعادل وخسارة واحدة، وانتظر نتيجة مباراة بورت أوثوريـتي التايلاندي مع ووهان ديلونغ الصيني اللذين امتلكا فرصة التأهل إلى نصف النهائي على غرار بروس. وكان



لاعب بروس كافيه خالد تكة جي أثناء التمرين

دوري أبطال آسيا

فوز ثان للغرافة وبونيودكور وسطوة صينية

ذوب آهن الإيراني 22، سجل للمضيف الجزائري عبد الملك زياية (13) ومحمد نور (41)، ولضيف إسماعيل فرهادي (50) ومحمد كاظم غازي (52).
وضمن الخامسة، حقق سيونغنام الكوري فوزه الثاني بعدما تغلب على مضيفه ملبورن الأوسـترالي 02. وسقط كاواساكي الياباني أمام ضيفه غوان الصيني

”**تضاءلت حظوظ الوحدة الإماراتي وحقق الاتحاد السعودي أوله نقطة**

“

انتزع الغرافة القطري فوزاً صعباً من ضيفه الأهلي السعودي 23 في مباراة مثيرة ضمن الجولة الثانية في دوري أبطال آسيا لكرة القدم ضمن المجموعة الأولى. سجل للغرافة ميرغبني الزين (2) وسعد الشمري (80) والبرازيلي كليمرسون (81)، ولالأهلي البرازيلي مارسيو دا سيلفا (45) وعبد الرحيم جيزاوي (64). ولعب الغرافة بعشرة لاعبين لطرده قائده البرازيلي جونينيو (88). وضمن المجموعة عينها، تعادل الجزيرة الإماراتي ومضيفه الاستقلال الإيراني 00. وفي الثانية، تضاءلت حظوظ الوحدة الإماراتي بتعرضه لخسارته الثانية توالياً أمام ضيفه بونيودكور الأوزبكي 21. وسجل للوحدة سعيد الكثيري (89)، ولبونيودكور البرازيلي دنيلسون (36 و85).

وتعادل الاتحاد السعودي وضيفه

قضية

النجمة: راح الجهاز الفني... ماذا بعد؟

علي صفا

توقف الصراع داخل نادي النجمة حالياً عند رحيل الجهاز الفني بقيادة إميل رستم، أمس، ليبدأ فصل رمادي جديد، بعد فواصل من المناكفات والصراعات بين إدارة النجمة والجهاز الفني وبعض الجمهور، وبدأت الإدارة «المصغرة» بالبحث عن ملزمة صورة النادي والفريق الأول وفرق الناشئة وشظاياها هي لتفسير الأمور لبقية الموسم. ورغم ابتعاد عدد من نجوم الفريق (محمد غدار وزكريا شرارة وأخيراً عباس عطوي)

ظل الفريق سائراً ينافس على اللقب، ويواجه بحملات منظمـة من هتافات وشتائم أينما لعب، وحتى انفجار الموقف مع الكابتن عباس عطوي وغيابه عن آخر مباراتين، حيث خسر النجمة أمام العهد، وظهر الفريق بحالة نفسية وفنية مهزوزة، وسط هتافات متفاعلة، ما حمل رستم على أن يصرح علناً عبر لقاء تلفزيوني عن استهداف أحد الإداريين له (يقصد أمين السر)، فاجتمعت الإدارة (...) أشخاص من 11 عضواً رسمياً) واتصلت برستم، فكان قرار الحسم بالمغادرة.

والآن، ما هي الخطوات الآتية؟
ستبحث الإدارة لتكليف جهاز «فدائي» من الموجودين (إبراهيم عيتاني ووليد شاتيلـا وإبراهيم زعزع) ريثما تتفق مع مدرب جديد، يرضى بخوض المعـمعة الخاسرة. وستتحرك لتدبر مالا تدفعه للاعبـيها، مكسورة بين شهرين وأربعة، ومستحقات الأجانب إذا بقوا، وذلك بعدما خسرت نجميها محمد غدار وزكريا شرارة مجاناً بالجهل والغباء. وستتصل الإدارة بـمدرب جديد، إذا كانوا مستعدين ليجزبوا المجرب، بعدما راحوا

«مهشّلين» بتواطؤ من بعض الإداريين، كما هُـشـل عديد قبلهم لأغراض خاصة عبر الزعرنة وذن مأجورين، فراح المدزّبون المحترمون وبقي الوباء معششاً في النجمة من دون تطهير جذري. وهكذا، تعود النجمة الآن إلى نقطة الصفر، في عهد هذه الإدارة بعامها السادس في المسير؟ من يراقب، ومن يقود، ومن يخطط، ومن يدر الأموال، وكيف سيعود جمهور النادي «الشعبي»؟ سؤال كبير إلى رعاة النادي أولاً، ثم إلى جمهوره الوفي الذي يتحرق ويتحرّك ناشداً إنقاذ ما يمكن.

دوري أبطال أوروبا

كانت جماهير كرة القدم على موعد مع الإثارة في مباراة فيورنتينا وضيغه بايرن ميونيخ في اياب دور الـ 16 من دوري أبطال أوروبا، حيث نجح الأخير في بلوغ ربع النهائي رغم خسارته 2-3، في حين تأهل أرسنال بسهولة تامة

هدف روبن ينقل بايرن ميونيخ إلى ربع النهائي برفقة أرسنال المتألق

عاد بايرن ميونيخ الألماني من إيطاليا ببطاقة التأهل إلى الدور ربع النهائي في مسابقة دوري أبطال أوروبا وذلك رغم خسارته أمام أصحاب الأرض فيورنتينا 2-3 (2-1 ذهاباً)، في مباراة مثيرة خصوصاً في شوطها الثاني. وانحصر تبادل الكرة بين الفريقين معظم فترات الشوط الأول في منتصف الملعب، ومن أولى الفرص سجّل فيورنتينا هدف التقدم في الدقيقة 28 عندما أخطأ الحارس

هانز يورغ بوت بالتصدي لتسديدة ماركو ماركيني من خارج منطقة الجزاء فوصلت الكرة إلى البيروفي خوان مانويل فارغاس الذي تابعها في الشباك. وكان الهولندي اربين روبن قريباً من ادراك التعادل لكن تسديده القوية أنقذها الحارس الفرنسي سيباستيان فراي ببراعة (33). وسنحت الفرصة أمام البرتو جيلاردينيو لتسجيل الهدف الثاني بيد أن بوت أنقذ تسديده من داخل

1، عندما قلص الفارق مرة أخرى بتسديدة رائعة من خارج منطقة الجزاء، مانحاً بايرن ميونيخ بطاقة التأهل إلى ربع النهائي. وفي المباراة الثانية، لم يجد أرسنال الانكليزي صعوبة في بلوغ ربع النهائي بسحقه ضيفه بورتو البرتغالي 5-0 (1-2 ذهاباً)، سجلها الدنماركي نيكلاس بيندتنبر (10 و25 و90 من ركلة جزاء) والفرنسي سمير نصري (63) والعاجي ايمانويل ايويه (66).

مباراة الليلة

تتجه الأنظار الليلة إلى ملعب «أولد ترافورد» الذي سيكون مسرحاً لمباراة الإياب بين مانشستر يونايتد الإنكليزي وضيغه ميلان الإيطالي الذي يبدو في موقف لا يحسد عليه بعدما سقط في عقر داره 3:2 في مباراة الذهاب قبل أسبوعين. وتمثل المباراة طابعاً خاصاً بالنسبة إلى الإنكليزي ديفيد بيكام الذي سيعود إلى المكان الذي شهد انطلاق مسيرته المظفرة قبل 18 عاماً.

ولعب بيكام في صفوف مانشستر يونايتد 394 مباراة، سجل خلالها 85 هدفاً معظمها من الركلات

حلاعب أفريقيا

الإعلان عن أفضل لاعب أفريقي غداً في أكرا

بينيتيز غاضب من لاعبيه

في هذا الوقت بالتحديد، وفي هذه اللحظات الحرجة، كان بإمكاننا أن نلعب بطريقة أفضل». وتابع: «أتساءل بطريقة تحليلية لماذا لم نظهر بالصورة التي كان يجب أن نكون عليها في الشوط الأول».

وقد تجمد رصيد ليفربول عند 48 نقطة في المركز السادس بفارق نقطة عن توتنهام هوتسبر ومانشستر سيتي صاحبي المركزين الرابع والخامس على لائحة الترتيب.



أوقف بينيتيز دفاعه عن رجاله

بعد تلقي فريقه خسارته التاسعة هذا الموسم في الدوري الإنكليزي الممتاز أمام ويغان (0-1)، بدأ المدرب الإسباني رافايل بينيتيز كأنه أوقف مسألة الدفاع عن لاعبيه، وبدأ صبره ينفد من مستواه المتذبذب في بعض المباريات.

وقال بينيتيز في حديث مع الصحافيين: «يجب أن أشعر بخيبة أمل كبيرة. بالطبع لن أبدؤ سعيداً بخسارة مباراة مثل هذه». وأضاف: «يلعب أي فريق مباريات جيدة وأخرى سيئة لكن

ستُعرف غداً هوية أفضل لاعب كرة قدم أفريقي لسنة 2009، وذلك خلال حفل الاتحاد الأفريقي الذي سيقام في العاصمة الغانية أكرا، حيث ستكون المنافسة على أشدها بين ثلاثة لاعبين هم: المهاجم الكاميروني صامويل ايتو والمهاجم العاجي ديديه دروغبا ولاعب الوسط الغاني مايكل إيسيان.

وسيعلن الاتحاد الأفريقي اسم الفائزين بجوائزه السنوية، لكن الأضواء ستسلط من دون شك على الفائز بجائزة أفضل لاعب، وهي الجائزة التي لن تخرج المنافسة فيها عن الثلاثي المرشح ايتو ودروغبا وايسيان.

ورغم أن ايسيان من أبرز لاعبي الوسط في العالم في الوقت الحالي، إلا أن غيابه لبعض الوقت بسبب الإصابة سيقصص من حظوظه في الفوز بالجائزة التي تذهب عادة إلى المهاجمين المتخصصين في هز شباك المنافسين.

وسياتي إعلان الفائز بالجائزة قبل أقل من أسبوع على المواجهة المرتقبة بين تشلسي الإنكليزي

ودروغبا، إذ تألق قائد الكامبيرون في النصف الأول من سنة 2009 وأحرز مع ناديه السابق برشلونة ثلاثة ألقاب من ستة نالها الفريق الإسباني في الموسم الماضي. وأسهم إيتو إسهاماً كبيراً في إحراز لقبه الدوري وكأس ملك إسبانيا بأهدافه الكثيرة. كذلك

هارتلاند والكونغولي مبوتو مابي مهاجم مازيمبي.

ويتنافس منتخب الجزائر المتأهل إلى نهائيات كأس العالم مع منتخب مصر بطل أفريقيا ومنتخبى ساحل العاج وغانا على جائزة أفضل منتخب أفريقي، بينما سيكون التنافس على جائزة أفضل ناد بين هارتلاند وستاد مالي وماريمبي.

أما لقب أفضل لاعب شاب فسينحصر في الثلاثي دومينيك أدياه الفائز بجائزتي أفضل لاعب في نهائيات كأس العالم تحت 20 عاماً وهداف البطولة التي انتهت بتتويج غانا باللقب والجنوب أفريقي كرميت إيراسموس المحترف في فينوورد الهولندي وساني إيمانويل لاعب منتخب نيجيريا تحت 17 عاماً.

أما جائزة أفضل مدرب فستكون بين الغاني سيلاس تيتيه الذي قاد بلاده لإحراز لقب كأس العالم تحت 20 عاماً في مصر أو ديبغو غارزيتو مدرب مازيمبي أو جون أويو مدرب منتخب نيجيريا تحت 17 عاماً.

كان صاحب الهدف الأول في المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا التي انتهت بفوز الفريق الكاتالوني على مانشستر يونايتد بطل إنكلترا على الملعب الأولمبي في روما.

في المقابل، يعيش دروغبا حالة من الإبداع مع تشلسي في الوقت الحالي وقليلًا ما يخرج من أي مباراة دون أن يكون اسمه على لائحة مسجلي الأهداف.

ويتساوى هذا الثنائي في مسألة أداء كل منهما دوراً أساسياً في قيادة منتخب بلاده إلى نهائيات كأس العالم المقررة إقامتها في جنوب أفريقيا من 11 حزيران إلى 11 تموز المقبلين.

وبعيداً عن السباق المرتقب على هذه الجائزة، فإن الاتحاد الأفريقي سيوزع مجموعة أخرى من الجوائز، وهي أفضل لاعب أفريقي في البطولات القارية، ويتنافس عليها الجزائري عبد الملك زياية المنضم إلى الاتحاد السعودي أخيراً من وفاق سطيف الجزائري، والنيجيري أوتشي أغبا مهاجم

50 انتصاراً لكليفلاند رغم غياب جيمس وأونيل

غريزليس على نيوجيرسي نتس 101-107.

وهذا برنامج اليوم: فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - نيويورك نيكس، واشنطن ويزاردز - هيوستن روكتس، شيكاغو بولز - يوتا جاز، بورتلاند ترايل بلايزرز- ساكرامنتو كينغز، أورلاندو ماجيك - لوس أنجلس كليبرز، تشارلوت بوبكاتس - ميامي هيت، ميلووكي باكس - بوسطن سلتيكس، لوس أنجلس لايكرز - تورونتو رابتورز.

مسجل في صفوف مينيسوتا بـ36 نقطة و13 متابعة.

ولم يخسر دالاس أي مباراة منذ سقوطه أمام أوكلاهوما سيتي في 16 شباط الماضي، وقد صعد إلى المركز الثاني في المجموعة الغربية خلف لوس أنجلس لايكرز حامل اللقب.

وفي المباريات الأخرى، فاز نيويورك نيكس على أتلانتا هوكس 99-98، ونيو أورليانز هورنتس على غولدن ستايت ووريبرز 135-131، ومفيس

وليامس (17 نقطة). في المقابل، تألق النجم الأرجنتيني مانو جينوبيلي في صفوف الخاسر بتسجيله 38 نقطة.

وحقق دالاس مافريكس فوزه الـ 12 توالياً بتغلبه على مينيسوتا تمبروولفز 125-112 بفضل شون ماريون صاحب 29 نقطة و14 متابعة. وأضاف العملاق الألماني ديرك نوفيتسكي وكارون باتلر 24 و23 نقطة على التوالي للفائز. في المقابل، كان آل جيفرسون أفضل

سطر لكيفلاند كافاليرز انتصاره الخمسين هذا الموسم في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين على حساب سان أنطونيو سبرز 95-97.

ولعب لكيفلاند من دون نجمه ليبرون جيمس وعملاقه المخضرم شاكيل أونيل، بينما لم يتمكن النجم الآخر أنطون جايمسون من اللعب أكثر من 21 دقيقة لإصابة في ركبته، وهو كان أفضل مسجل في فريقه بالتساوي مع مو



جينوبيلي مخترقاً دفاع كليفلاند (رويترز)



روبن يتلقى تهنئة من زميله ريبيري بعد تسجيله هدف التاهل (كريستوف سايمون - أ ف ب)

الفرنسي الذي تقدم عليه ذهاباً 0.1. ويمثل الفريق الفرنسي عقدة لتظيره الملكي لأنه دائماً ما تغلب عليه في هذه المسابقة، كذلك فإنه نجح دائماً في التسجيل على ملعب «سانتياغو برنابيو». وإذا نجح في ذلك في مباراة اليوم، فإن مهمة ريال مدريد ستصبح أكثر تعقيداً حيث سيكون عليه حينها تسجيل ثلاثة أهداف ليبلغ ربع النهائي. وبالإضافة إلى نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو، يستطيع ريال مدريد الاعتماد على هدافه الأرجنتيني غونزالو هيجيون الذي يتالق هذا الموسم تالقاً لافتاً، وقد سجل 16 هدفاً لفريقه في الدوري المحلي. كذلك سجل هدف الفوز لمنتخب بلاده في مرعى ألمانيا في مباراة ودية الأسبوع الماضي. ويعاني ريال مدريد غياب لاعب وسطه المخير تشابي ألونسو لوقفه، وسينوب عنه ممادو ديارا على الأرجح، فيما لن يواجه الفرنسي كريم بنزيما فريقه السابق بداعي الإصابة التي ستبعده عن الملاعب لمدة أسبوعين. وتقام المباراتان الساعة 21,45 بتوقيت بيروت.

الثابتة التي يجيد تنفيذها قبل أن ينتقل إلى ريال مدريد الإسباني عام 2003 ثم إلى لوس أنجلس غالاكسي الأميركي المعار منه حالياً إلى «الروسونيري». وأكد مدرب مانشستر اليكس فيرغيسون أن مهاجم الفريق واين روني سيشارك أمام ميلان، بعدما كان الشك يحوم حول مشاركته بسبب إصابة طفيفة في ركبته أبعدهت عن مباراة فريقه الأخيرة ضد ولفرهامبتون في الدوري السبت الماضي. ويقف التاريخ إلى جانب مانشستر يونايتد في مواجهته ميلان، إذ لم يخرج قط من المسابقة بعد فوزه على ميلان، على ملعبه ذهاباً. في المقابل، يتعين على ميلان الفوز بفارق هدفين، ما يعني أن مدربه البرازيلي الشاب ليوناردو سيعتمد أسلوباً هجومياً بحثاً، وقد يشرك مواظنه ألكسندر باتو الموجود ضمن التشكيلة التي وصلت إلى مانشستر، لكن لم تعرف مدى جهوزيته وتعافيه من تقلص عضلي تعرض له قبل 10 أيام. وفي المباراة الثانية، يواجه ريال مدريد الإسباني خطر الخروج من الدور الثاني عندما يواجه ليون

استراحة

أصداء عالمية

برمنغهام وسندرلاند

يفوزان في انكلترا

تغلّب برمنغهام على مضيفه بورتسموث 2-1، سجلهما كاميرون جيروم (الصورة) في الدقيقتين 16 و42 للأول والنيجيري نوانكو كانو (90) للثاني، في مباراة مؤجلة من المرحلة الـ 22 من الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم.



كما سحق سندرلاند ضيفه بولتون 4-0، سجلها فرايزر كامبل (1) ودارين بينت (64 و74 من ركلة جزاء و88).

«نسور» أوراوا لمنع غزو البط!

أطلق نادي أوراوا ريدرز الياباني لكرة القدم حرباً على «جيش سري» من البط يلقي بفضلاته ومخلفاته في جميع أرجاء ملعب تدريبات الفريق. وأطلق ريدرز صاحب الشعبية الكبيرة في اليابان «مشروع النسور» الذي ينضمن استخدام الصقور لمنع البط من غزو أرض الملعب. وقال دايسوكي ماروياما مسؤول العلاقات العامة في النادي: «يبدو أن البط يشعر بالأمان داخل السياج الذي يحيط بالملعب التدريبي. لكن إجراءتنا ستؤدي إلى نتيجة إيجابية لنا تدريباً».

وفاة لاعب غاني شاب

توفي لاعب نادي كاسين الغاني بارثولوميو يبواه بعد سقوطه مغشياً عليه خلال مباراة فريقه مع ليبرتي، في الدوري المحلي. وغاب يبواه (20 عاماً) عن الوعي قبل 7 دقائق على نهاية المباراة ونقل سريعا إلى المستشفى حيث فارق الحياة.

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

أفقيا

1- ملحن لبناني - 2- حسن الوجه - يواظب على السؤال - 3- نادر بالأجنبية - من الحبوب - 4- من جمهوريات روسيا - 5- قلب - ماركة سيارات - 6- قائد الجيش الفرنسي في سوريا بعد الحرب العالمية الأولى إحتل جبل الدروز - مرتفع كبير من الأرض - 7- ربط وشد - عملة آسيوية - مدينة بلجيكية - 8- حرف أبجدي - يسبح بالأجنبية - 9- فنانة وراقصة وممثلة مصرية - حرف جزم - 10- من الأنهار الصغيرة في لبنان

عموديا

1- مدينة في الجزائر - 2- عائلة رئيس جمهورية أميركي - 3- مدينة تحمل نفس الاسم في كل من بريطانيا وكندا وأميركا - إبن الحصان - 4- حفر البثر - سباق سيارات بالأجنبية - اللداء - 5- مدينة لبنانية - أولاد وذرية - 6- ثغر - نيكى ونثن - ما رز في الحائط أو الأرض من خشب أو حديد - 7- نهر في المجر يصب في الدانوب - عاصمة أميركية - 8- إعلامية ومذيعة لبنانية - 9- أكل الطعام - إمارة عربية - للتمني - 10- من الباشاوات الأتراك ووالي صيدا والشام إستقرّ في عكا

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- كارول صقر - 2- رباب - نيسان - 3- ونبّ - خاص - لا - 4- مخ - الفراشة - 5- ولاس - ريا - 6- يدل - جرن - خل - 7- لوزان - مع - 8- نس - طوكيو - 9- أندب - آسي - 10- توماس لورنس

عموديا

1- كرومويل - رث - 2- ابن خلدون - 3- راب - الزمام - 4- وبّ - اس - إسنا - 5- خُل - جن - دس - 6- صناير - طبل - 7- قيصر - نمو - 8- رس - أر - عكار - 9- الشيخ - يسنّ - 10- قناة السويس

4 8 4 sudoku

	7			2					
			8				4		
	6			7					8
	3				9				7
6							1		
1				6		8		2	
						4	7		1
			3						6
2					5				

حل الشبكة 483

6	7	9	8	5	3	2	1	4
4	5	3	6	1	2	9	8	7
2	8	1	9	4	7	5	6	3
5	1	8	3	6	4	7	2	9
3	2	6	7	9	5	1	4	8
9	4	7	1	2	8	3	5	6
7	3	4	2	8	1	6	9	5
8	9	2	5	3	6	4	7	1
1	6	5	4	7	9	8	3	2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 4 8 4

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

جاهلي ضُرب به المثل في العيِّ والبلاهة

1+6+3+4=5 ■ مضخة الدمّ ■ 11+10+8+2+6 = سيّدة بالأجنبية ■ 9+8=7

حرف نداء للبعيد

حل الشبكة الماضية: كيفين كوستنر

إعداد

نعوم

مسعود



صورة وخبير



يفتح هذا المساء في «غاليري جانين ربيز»، أن كل لوحة فيه تحمل توقيع الاثنين، في تجربة فريدة من نوعها عربياً وعالمياً (مروان بو حيدر)

قبل 3 سنوات تجاوزت أعمال لور غريب وابنها مازن كراج، في معرض بيروتي مشترك من وحي عدوان تمّوز 2006، لكن الجديد في «أنت وأنا حبر وورق» الذي

زياد الرحباني في القاهرة: أهو ده اللي صار



محمد عبد الرحمن

أمس، خيم جو حميم على المؤتمر الصحافي الذي أقامه زياد الرحباني في زيارته الأولى إلى القاهرة. صحيح أن الصحافيين المصريين اعتادوا الترحيب بالنجوم الذين باتت وجوههم معروفة في «هوليوود الشرق»، إلا أن التعامل مع زياد كان مختلفاً. هكذا، انتظر عشرات الصحافيين ومراسلو الفضائيات إطلالة الرحباني التي تأخرت قليلاً. إذ فضل منظمو المؤتمر التعريف قبلاً بالدورة الثانية من «مهرجان القاهرة الدولي للجاز» الذي يكرّم الرحباني في الافتتاح غداً وينتهي بتكريم عمر خيرت في 15 من الشهر الجاري.

خلال المؤتمر، سؤال واحد تكرر بأكثر من صيغة: هل السبب سياسي وراء عدم زيارة الرحباني مصر؟ جاءت الإجابة صادمة. إذ لم يتلق الرحباني أي دعوة رسمية من قبل، مؤكداً أن الأسباب ليست سياسية، وإلا لما كان قبل دعوة «مهرجان الجاز» الذي يقيم في «ساقية الصاوي». أما كيف استقبل الدعوات التي طالبت بمنحه الجنسية المصرية، فقال إنه شعر كأنه حصل عليها فعلاً، وأضاف مازحاً: «لم أصدق. لم أقم في مصر إلا ساعات، فهل سأحصل على الجنسية بهذه السهولة؟». وفي نهاية المؤتمر، عاد ليؤكد ما قاله الشاعر أحمد فؤاد نجم عن ارتباط زياد بأرض الكنانة. إذ قال الرحباني إن جزءاً كبيراً من ثقافته الفنية جاء من القاهرة. وأعلن قرب

طرح أسطوانة جديدة لغيروز، مشيراً إلى أن شركات الإنتاج لم تعد مهتمة بتلبية احتياجات الفنانين الكبار. إذ إنه يجد نفسه عاجزاً عن استكمال أسطوانة معلقة منذ 2002، بسبب غياب التمويل. وأكد ضرورة دعم كل الفعاليات الموسيقية بهدف نشر الثقافة الفنية الصحيحة للجمهور، داعياً الفنانين العرب إلى التعرف على بعضهم. وضرب مثلاً بأن جديد الجاز المصري لا يصل إلى بيروت بسهولة، واضعاً «روتانا» والشركات الاحتكارية في قفص الاتهام لأنها تصدر حق المستمع في التعرف على أنماط موسيقية متنوعة. لكنه أضاف إن الموسيقى الحقيقية تتخطى الحدود، ففي 2000، كان يسجل في أحد الاستديوهات الألمانية توزيعاً لموسيقى «أهو ده اللي صار» لسيد درويش. يومها، لم يصدق الألمان أن صاحب الموسيقى مصري رحل منذ سنوات طويلة.

فلسطين في قلب «نسمة تي في»

لؤلؤس - سفيات الشورابي

«نسمة تي في» اختراق المشهد المغربي لأسباب عدة، أبرزها المنافسة التي فرضتها المحطات المشرقية. ثم جاء عرض «بيت صدام» الذي أثار بلبله كبيرة بسبب مشاركة ممثلين تونسيين وعرب إلى جانب الإسرائيلي يغال ناؤور، الذي أدى دور صدام. وقد وصل استياء بعضهم حد رفع شكاوى قضائية لإيقاف بقية حلقات العمل. وبناءً على هذه «الانتكاسات»، اختارت المحطة التصالح مع الجمهور، ومن أفضل من القضية الفلسطينية لإعادة بناء الجسور مع الجمهور المغربي؟ هكذا، بإمكان مشاهدي «نسمة تي في» متابعة طيلة هذا الأسبوع تقارير ومقابلات مع فلسطينيين بارزين، منهم ليلي شهيد، ومجموعة أفلام فلسطينية بينها «ملح هذا البحر» لأن - ماري جاسر، و«يد الهية»، و«الزمن الباقي» لإيليا سليمان.

بعد حملات إعلانية وترويجية بدأت منذ شهر، أطلقت المحطة التونسية «نسمة تي في» أول من أمس أسبوع «فلسطين في قلب المغرب الكبير»، الذي تخصصه للقضية الفلسطينية. ويأتي هذا الأسبوع بعد انتقادات حادة تعرّضت لها القناة بسبب بثها المسلسل الإنكليزي «بيت صدام». غير أن «نسمة تي في» لم تخرج من إحراج إلا لتسقط في آخر. إذ يُعدّ تخصيص هذه المحطة تحديداً أسبوعاً لفلسطين غريباً، وخصوصاً أن نسبة كبيرة من أسهم القناة يملكها رئيس الوزراء الإيطالي سيلفيو برلوسكوني المناصر لإسرائيل. أما القسم الآخر، فيملكه «بارون» المال التونسي طارق بن عمار. ورغم مرور ثلاث سنوات، لم تستطع

قاطعوا الاحتلال ... قاطعوا H&M

دعت مجموعة من المنظمات العالمية من بينها منظمة «يهود أوروبا من أجل سلام عادل» إلى مقاطعة محال H&M في مختلف أنحاء العالم. وورّعت هذه المنظمات بياناً دعا إلى مقاطعة سلسلة محال الألبسة الشهيرة بسبب «استعدادها لفتح أول فرع لها في إسرائيل». وجاء في البيان أن H&M تستعدّ لفتح فرع لها في القدس، وعلى بقعة هُجر أهلها الفلسطينيون من أجل بناء مستوطنة إسرائيلية يهودية محلها. وذكر البيان H&M التي تستثمر حالياً في إسرائيل «بانتهاكات الدولة العبرية للقوانين الدولية من خلال احتلال فلسطين، وتشديد جدار الفصل وارتكاب الجرائم، وخصوصاً خلال عدوان غزة». وختم البيان: «لا تدعموا الاحتلال، لا تتسوّقوا عند H&M». ودعت هذه المنظمات إلى التظاهر أمام فروع H&M في كل بلد في 11 آذار (مارس) الحالي و16 منه، وتوزيع بيانها على زبائن المحل. يُذكر أن هذه الم H&M تملك فروعاً عدة في بيروت وفي مختلف عواصم العالم العربي. وقد بدأ العمل أخيراً على إنشاء مجموعة على «فايسبوك» وب «لوغ» خاص لهذا الهدف.



من «بيت صدام»